منه المقدمة الموجل

هذا كتاب البرزخ المعنوي في اسرار حرف المطبخ المولوي
تأليف الحقير خويدم الفقراء محمد عبد الغني المولوي طريقة الحلبي مولدا الفردوسي مسكنا ١٢٣٣٥١٢

بند الاول مقام الميم من اول حرف من اسم المطبخ الشريف
مقام الثاني اشتبى ازهما في الاغار وهو المقابلة الشريفة واللطيفة اللطيفة
مقام الثالث المحبة يحبهم ويحبونه
مقام الرابع المائدة وحصول الفائدة

بند الثاني مثنوي وهو حرف الطاي ثاني حرف من اسم المطبخ وهو مقام الاول الطب
مقام الثاني مثنوي وهو الطربوش
مقام الثالث ونلاث من حرف الطاي وهو الطبيب
مقام الرابع رابع من حرف الطاي وهو الطيب

بند الثالث مقام الاول من حرف الباي من اسم المطبخ الشريف وهو بادنجان
مقام الثاني من حرف الباي وهو بامية
مقام الثالث من حرف الباي وهو البلا
مقام الرابع من حرف الباي وهو الباي النورانيه

بند الرابع وهو مقام الاول من حرف الخاي وهو الخط
مقام الثاني من حرف الخاي وهو الخرقة
مقام الثالث من حرف الخاي وهو الخلد
مقام الرابع من حرف الخاي وهو الخانقاه وهو الدركاه الشريف
والمواخر المواجل

رجا منه من الجناب يكون اصلا حرعلا يدا بيضا ويكم ثواب زكوة امثال الاقوال تعاونوا على البر والتقوى وهو من اكرم الاخلاق ما عندكم ينفذ وما عند الله باق

مولانا

يا حضرت رحيم

هو الهادي وعليه اعتمادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طبخ طينة خليفته آدم بطبخ حقيقة نور نار
التجلي الاعظم طبخا معنويا متنويا فنويا جسمانيا لما رتقا فبدأ فيه
التفتيق واصبغه بنوره في ازبة صبغة الفتوح ونفخ فيه
الروح واطلعه على سره في برزخ التحقيق وامر الملائكة
باطاعته والبسه خلعة من عظيم جلالته و
رفعه بالخدمة في معراج جماليته وجعل فيه قوة
التأهيل والتليق سقاه كأس شراب بسط مملوا من
نور خمر الترغيب والترهيب وشغل له المجلس
من نور وجه الشفيق الحبيب وجعله بوابا
لحضرته ومفتاحا لبريته وكرمه بميدان انسه في ساحة
قدسه فكان لسان الحق خاتم التصديق وجلاه

بمجاد

لمجلا جلاله وجماله على منصّة حسنه في اعلى رفيق
وفرش له فرش الادلال في اعلا مقامات الرضى
واناله مقتضى حاجاته بسعادته الازلية حسب
الاقتضى فاضاء قنديل نوره واظهر له لمعانا
وعلمه سر اسمائه وصفاته فزاد تبيانا فلما
نفخ في قصبته الذاتية سرّ سرّها الى جميع الخلق
من غير تفريق فهم جذب اكار محبته
يحبهم ويحبونه دعاهم لاستحقاق الوكالة للنيابة
واللياقة للخلافة بجمع طليق وادار دوران شكر
لنعمته بطبخ قران وسفرة دوران لكرام بكمال
زان وزاد له في ميدان كياني عن صدى الاغيار
جامعا فيه التفريق واسمعه صوت المثاني لنعيم
العيش الذي بالمعنى الرقيق فكان هو
الحق مفتاح الطريق ثم دنا فتدلى الى اهل الطريق
وشرح لهم القلوب وفتح لهم خزاين الغيب على التحقيق افعاله

ووهب لهم من العطايا ومنها خفايا الاسرار
تهدي في ميادين التوفيق فقاموا على اقدام
الخضوع في ميادين الولوع واسبلوا من محاجر
الخشوع دموع التشويق ففازوا باسني المواهب
وحازوا على اعلا المراتب واحرزوا عرف الاطايب
من تسنيم النسيم العبيق في صدور الاولياء دركنار
دواوينها اشرقت على الانام منها شموس التطبيق
احمده تعالى حمد السادة الاخيار واشكره على ما خصنا
به من نعمة تاج الفخار وجعلنا من خير فريق
واسئله سلوك سبيل الهداية الى اهل العناية
للتبوء بمرتبة الرضى على كراسي التطويق واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فرد قهار
شهادة صديق عتيق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الناهي عن التزويق والتلفيق صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم الهادين المهتدين
الى

تبارك
الى اقوم طريق ورضي الله وتعالى عن الصاحب
الشفيق ذى الحب الصادق والعهد الوثيق
الذى كان لاشرف الخلق انيس ورفيق
ما تعاقب ليل داج واصبح شريق هو الصديق
الاكبر العتيق وعلى الفاروق خليفته الاشهر
الذى كان يفرق بين الحق والباطل بجده وجهده
صاحب الفتح العظيم المشتهر حضرة مولونا الامام
عمر وعلى الاقدم كرما وحلما والاجمع عقلا وفضلا
وعلما الجامع للقرأن والرفيق في الجنة لسيدو
لدعدنان حضرت مولونا وسيدنا عثمان
ابن عفان وعلى المرتضى الهمام واسد
الله الضرغام من ازاحت له عروس الشجاعة
نقابها وقال في حقه سيد الخلق انا مدينة العلم
وعلى بابها وعلى سائر الصحابة والتابعين
والاولاد والمقربين اجمعين امين

اسد الله الغالب
الامام على بن ابى
طالب صح

اما بعد فيقول العبد البايس الفقير

~~خويدم~~ المأمور بشرف خدمة الفقراء المفتخر بدركاه

باري كاه قيومي حضرت مولانا جلال الدين

رومي ~~بحلب الشهبا ذات اليمن والبها~~

~~محب الكرام وسادة اهل الهبا~~ عبد الغني بن

محمد علي المولوي بن الشيخ مصطفى شيخ تكية

~~المذكورة~~ قد سألني بعض الاعزة من الاخوان

القايمين بحقوق الخدمة والعرفان ان

اجعل لهم منهاجا عربي البيان في سلوك

طريق الانعتاق واوضح لهم سر التشريف بدخول

المطبخ الشريف وافصح لهم عن حقيقة سلوك

اهل هذا الطريق وما عليه اهل المعرفة والتحقيق

فامتنعت منه مرارا هويلح ومن عذب

غيث الفاظه علي يسح فلم اجد لي من ذلك

فرارا ولم يقبل مني عذرا ولو اعتذارا فقال

ان

طالب الرجاء

حلب الشهبا ذات اليمن والبها محب الكرام وسادة اهل الهبا

ان هذه الطائفة العلية هي صفوة الاولياء
جعل الله قلوبهم معادن اسراره وخصهم من
بين الامة بطوالع انواره فهم الغيات للخلق
والدايرون في دواير الحق وعموم احوالهم مع
الحق بالحق صفاهم من كدرات البشرية و
رقاهم الي مجال المشاهدات بما تجلى لهم من
حقايق الاحديه ووفقهم للقيام باداب الخدمة
بما عليهم من واجبات التكليف وتحققوا بما
يستحسنه لهم من التقليب والتصريف ثم رجعوا
الى الله تعالى بصدق الافتقار ونعت الانكسار
ولم يتكلموا علي ما حصل لهم من الاعمال او صفا لهم
من الاحوال علما منهم به جل وعلا بانه يفعل
ما يريد ويختار بفضله من يشاء من العبيد لا يحكم عليه
خلق ولا يجب عليه لمخلوق حق ثوابه ابتداء فضل
وعذابه حكم بعدل وامره قضاء فصل وان

المحققين من هذه الطائفة قد انقرض اكثرهم ولم
يبق في زماننا من هذه الطائفة العليه الا اثرهم

قال بعضهم

اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها

فحصلت الفترة في هذه الطريقة العليه لا بل اندرست
حقيقة بالكليه مضى الشيوخ الذين كان لهم اهتدا نور
وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم اسوة اقتدا
زال الورع وطوى بساطه واشتد الطمع وقوى رباطه
وارتحلت عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة
المبالات بالدين اوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين
الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وتركوا خدمة
الاحتشام واستخفوا باداء العبادات واستهانوا
بالصوم والصلوات و دخلوا بلا حضور الى
الحضرات وركضوا في ميادين الغفلات وركبوا
اتباع الشهوات وقلة المبالات بتعاطي المحظورات

ثم

ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الافعال
حتى اشاروا الى اهل الحقايق والاحوال
وايضا يدعون الوصول الى الله والرسول
ويتكلمون بالارشاد ولم يعلموا حقيقته و
يسلكون كل من اجتمع عليهم من غير سلوك
في خدمة المطبخ الشريف ولا خبر عنه ولا تخبر بلا
تكليف ويرشدون الى طريق ابتدعوها بالتحريف
من المحرمات والمكروهات التي جاء الشرع الشريف
بالنهي عنها ولباعها والمصر عليها بالتخويف والى
طريق الحق يدعيها جهلا بالتعريف ولم يعلموا
ما جنى لهم ولمن سبقهم من اهل البدع والضلال
في اسر الشيطان ما انزل الله به من سلطان
لما فيهم من الجهل بعدم خدمتهم بمطبخ الفضايل
والتعريق الذي هو فرض يكمل الحي المحفوظ من
التغيير وتغيير الرسوم والتلقين والادب المعلوم

بحمد الله تعالى ما اختلف الزمان الى من اصطفاه
لخدمته تعالى وارتضاه فجمع فيه جامع الادب
ماينشرح له صدور اهل العرفان مبداؤه تحصيل
التوبة التي توجب للغفران ومجاورته تنقذ
الخادم من النيران ويكون بعد فنائه حي في مسكن
الجنان ويتعلم ما يحتاج اليه الدرويش من ~~ومنها~~
سلومة الدنيا وكذا العقبا التي لا تطاق وكسبه
النصايح ومن النصيحة له بيان وهذا جملة
من الروايح والريحان لا يمكن الوصول اليه من
غير تعليم معلم واخذه على شيخ عارف ناقد بصير سالك
مسلك فتركوا الخدمة واتبعوا اللقمة وقد جعلوا — وللتقوى الى صح
الشرع الاحمدي ~~جعلوه~~ خلف ظهورهم لا يأتمرون
بامره ولا ينتهون بنهيه وفي اعتقادهم وزعمهم انهم
لا يحتاجون الى مرشد بل بوصلاتهم وزيهم باهل
الفناء انهم وصلوا نعم الى سقر التي المستقر بما هم عليه — هي بئس صح

من

التي هي بئس التجارات صح

من البدع والضلالات فلذلك لا يخضعون
ولا يطيعون ولا للكلمة يسمعون فهم في طغيانهم
يعمهون ورفضوا الشريعة وحملتها ولوالي
العلماء ولا الشيخ مرشد كامل عارف بل انكروا على
الجميع وايضا واتخذوهم اعداء واظهروا لهم العداوة
والبغضاء من اتباع ما تهوى اليه انفسهم فيأتيهم
الشيطان في قلوبهم فيتركون الشريعة ويدعون
الحقيقة بلا للشريعة ما وصلوا ولا منها افعالهم ولا
اقوالهم فكيف يدعون الوصول مع الله والسلوك
اليه وهم مخالفون للرسول صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم في الشريعة التي هي اقواله التي هي صح
وافعاله فاقول ايها المغرورون بافهامهم الناقصة
افكارهم الخامدة عقولهم الفاسدة ظنونهم اهتدوا
بكتاب الله واقتدوا برسول الله
لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم

عنه فانتهوا ثم نطق لي لسان الحال بالحال وجادلهم
بالتي هي احسن فعند ذلك طرقت باب الحضرة
بيد الافتقار واسبلت الدموع من مقلتي الذل
والانكسار لعلمي باني لست من خيل هذا الميدان
ولا ممن يجول في مبارزة فحول الفرسان فقلت
من قلب اواه ان العبد من طينة مسوده
وتذكرت النسبة في قوله تعالى يايها الذين
امنوا انتم الفقراء الى الله فخطر لي الخاطر ما حملك على
التليح الظاهر فيما قاله الدرويش خصوصا هذا
المقال في حق اهل الاحوال ومن هو ينتسب لاهل
الصلاح كما قال بعضهم التشبه بالكرام فلاح ولربما
يحصل منه الكدر لبعض من تزيا بهم ويغتم صدره و
ياخذ بالغيبه وقلة الاعتقاد بهم وعلى الخصوص الاعوام
ومن تشبه بالكرام خلاف السود في بعض الوجوه
الاعوام فاتيت بالاوهام فقلت حملني على الكلام

ماهو

ماهو منا هذا الان من المغايرة للشرع الشريف و
المنافاة لاهل الطريق المنيف التي لا يجوز لاحد
من المسلمين له قدرة السكوت عليها وذلك
فرض عين علي كل من له قدرة عليه بحسب
قدرته خصوصا في هذا الزمان الذي قل فيه
من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وربما يجب
علي الكلام فيه لعدم من ينكره ولما يحصل من المفاسد
فقد ورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله و
صحبه وسلم انه قال اذا ظهرت البدع وسكت العالم
فعليه لعنة الله وايضا ورد لما وقعت بنوا اسرائيل
في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فواكلوهم وشاربوهم
وعاشروهم فضرب الله وجوه بعضهم ببعض ولعنهم
على لسان داود عليه السلام الا ترى بما في قصة
موسى والخضر عليهما السلام وانكار موسى عليه سلام
عليه فيما فعله من خرق السفينة وقتل الغلام مما

بلتركه
صح

رالا مخالفا للشرع الشريف وايضا النصيحة مطلوبة
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة فقال
بعض اهل الفضل من نصحك فقد جلك ومن
داهنك فقد غشك وقال عمر رضي الله تعالى عنه
لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا خير في قوم
لا يحبون الناصحين واقل الامور اذا لم ينتهوا
ان يعلم غيرهم انهم على ضلالة فيتحرز منهم فانه
ربما يعتقد انهم على شيء فيتبعهم لسحت الدنيا
وهذا ليس غيبة في حقهم بل هو نصيحة وامر معروف
ونهي عن منكر اقتر فوه لان الشيخ في قومه كالنبي
في امته وقد سمعت بيت
لكل شيء اذا فارقته عوض وليس لله ان فارقت من عوض
فما كان لله فهو المتصل باقي وما كان لغير الله
فهو المنفصل فاني فحين انشرح بذلك صدري
توكلت على سيدي ومالك امري واجبته لذلك
رغبة

رغبة بما هنالك وطالما كنت طفت في رسائل
اهل الفضل والعقل وتفقدت كتب اهل العلم
والنقل ومن كتاب الانيق المثنوي و
المنهاج الشريف المولوي واصل الاصول الوثيق
المعنوي وشيء من كلام القوم ~~كل هاد ومهتدي~~
وتتبعت الآخذين منهم والراوين عنهم طبق
ما قرره اهل الكمال والفضل فاخذت في استنخاب
اصول اصول الاصل حتى صدرت لي العناية الباطنية
بالاجازة في قطع هذا المفازة وحصل لي الاذن
بذلك والتيسير وان كنت لست باهل لما اليه
اشير ولكنني استمديت ايضا وطلبت من العزيز
الدستور وهو الليث الغضنفر الهصور الحي بسه
سلطان المولوية ملا خنكار لا زالت تنهل عليه
رحمة الغفار ففتح الله لي ما كان مغلقا ونور
علي ما كنت اراه مظلما غسقا والله الكريم اسئل

وبحبيبه المصطفى الرسول ان يتفضل علينا
بالرشد المحمود والهداية لما هو المامول والمقصود
انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير وسميته
در البرز في المعنوي ~~ورتبته على~~ احرف المطبخ في اسرار صح
المولوي لينتفع به المبتدي ويتذكر ما فيه
المهتدي وتفرح بحفظه اهل الهمم وتمرح لو حظه
ذوو العزايم من ارباب الشيم و~~جعلته~~ رتبته على مقدمة
واربعة بنود وسلكته على مسالك العهود و
خصصت لكل حرف بندا يشتمل على اربع مقامات من احرف المطبخ صح
ولكل مقام مفتاح لابواب ارفع المقامات وخاتمة
من انفس مقال افاضل الرجال الذين هم ائمة الهدى
ومصابيح الدجا ومحط رحال الرجا مشايخ الاسلام
المقتدى بهم في الظاهر الكن هم اهل خلوقة تاج الاولو
وكل منهم بسر العرفان متصف السادة الصوفيه
روح ارواحهم رب البريه بشذا معطار الرحمات
القدسيه

القدسيه في البكرة والوسطي والعشيه فخاص فهمه
بالعلماء الاكابر وليس لغيرهم منه الا الظاهر
حصرت فيه علوم تفجرت منها ينابيع الاسرار ومعارف
لا يكاد يخطر علمها علي قلوب النظار فهو كتاب
لاهل الصدق ينطق عليهم بالحق احكمت بنوده
ونظمت عقوده واحمر عنقوده حفظهما ولا يؤده
ذاته كبريت احمر سطرته من لوح اكبر بتعريفات
الالهي عن اكرار احرف المطلع الزاهي تطبيقا
علي الاحكام الشرعيه وعلي كمال اداب الصوفيه
وان جميع ما في البنود ماخوذ منا في العهود انما
هو من حضرت القران وخزانة العرفان
هذا اعطاؤنا فامنن به واتيت بعلوم منه اليه
لم تخطر لاحد قط علي بال فلو نظر فيه مجتهد
في الشريعة ازداد علما علي علمه وكمال واطلع علي
اكار وجوه الاستنباط وعلي تعليلات صحيحة لم تكن

في رباط وان نظر فيه مفسر للقران اقر
فيه وسلي دابات او شارح للاحاديث النبويه
راى اسانيده قويه او متكلم من اكابر علم
او محدث عنك حدث او عالم لغوي فهم السر المعنوي وفهم صح
او معبر للمنامات سري في المقامات
او عالم بالطبيعه فهم النفس الرضيعه
او عالم بالطب فهم احوال المحب او عالم بالهندسة
فهم الاسماء المقدسة او عالم نحوي فهم الاشارة وما نحوي
او عالم بالمنطق فهم همة البطي والسعيد من
الشقي او عالم بجمع الشتات نظم نثر جمع ابيات
او صوفي حالست تذكر سماع الست او
عالم بحضرات الاسماء الالهية تمسك بها
في احسن رويه او عالم بعلم الحروف تعلم الجمع
والصرف او عالم بعلم الظروف ازداد علمه بالكون
فكان هذا عن يد ملك الالهام ~~عن املاك~~

الالهي

الالهي والقاء رباني ونفث روحاني
في روع كياني وهذا كله لم يكن عن اختيار مني
ولو عن نظر فكري وانما الحق تعالى يملي لنا على
لسان ملك الالهام بعض مسطرته والبعض عن
عن الاكابر كرام الذين قلوبهم خزاين الملوك
المتحليين بجواهر درر يواقيت السلوك
الاخذين بالوسايد القاطعه النبويه و
البراهين الساطعه المحمديه والحجج النافعة
الفرقانيه من كل ما لابد منه للدرويش في عهد وحي
واحتوى على كل سر حتى على سر في ما في فكله ماخوذ
عن العلماء العارفين والاولياء الكاملين الواصلين
الى رب العالمين متقدما وقريبا من هذا العصر من
دخل عنقودهما تحت العصر وذهقت كؤوس خراتهما
والطمع لاجمع خراتهما وصيرا في قبول الوسائل من
اوفى الوسائل ممن حفظ ما جمعت من معروف الشتاته

ونوادر

ونوادر رمز حروف اشاراته ولئن درر عقودهما
وخلال بين بيضها وسودها صبغة وصيغة ومن
احسن من الله صبغة ودخل في انتظام زمرة
اهل الله ولحق بحكم من كان يرجو لقاء ربه وجذبه صح
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه ~~احدا~~
فله عند اصحاب المقامات والكرامات خير مقام
واحسن مقالات وكل ذلك بحكم الارث للانبياء والتبعية
لهم لا بحكم الاستقلال ولا عجب مما اقول انظر ايها فهذا المراد صح
الدرويش الى قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى
اتيناه حكما وعلما فقبل الاستواء لم يؤتنا الحكم والعلم
الظاهر ولا الحكم والعلم الباطن فاذا كان ملازما للسنة
السنية المرضية ~~السنة الظاهرة هي السنية~~ الظاهرة صح
المرضية وما هو الى باطن منها لا يأتيه الباطل من وهو اذ صح
بين يديه ولا من خلفه افهم واقنع ولا ومنا ظهرت له الانوار الجلية والخفية صح
الان مع المنية يشفع به ان شاء الله تعالى الانام

على

على مر الليالي والايام فاسألك اللهم يا من
لا يرد سائله ولا يخيب للعبد وسائله ان
تجعله خالصا لوجهك الكريم لا لحظ نفس ولا
لوسوسة شيطان رجيم ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم المقدمه
اعلم ايها الدرويش ان المقدمة من هذا
الكتاب هي في ذكر شرف المطلب وامتيازه عن غيره
من مبادي الحقيقة وذلك بسبب تخصيصه بدخول
المبتدين من السادات المؤمنين الاذلة
الاعزة على الكافرين فاقول ان هذا الطريق العالي
المبارك الكريم والمسلك القريب العظيم
حججه وبراهينه محفوظة بقوله تعالى ولا يؤده
حفظهما وهو والمراد من قوله تعالى قل هو
الله احد واسراره مخزونة عند اهله
فالله خير حافظا وهو افهم سلكته اعاظم
العقلاء من علماء التحقيق واكابر الفضلاء وبه

اتصفوا بالعرفان والتدقيق وهو السيد
الجليل لترقيهم في مبادي السعادات
والوسر الجميل في تأهيبهم لتلقي النفحات
متداول من اسعد الى سعيد ومن ارشد
الى رشيد حتى وصل الى بعض اهل هذا
الزمان القاصرين عن درك حقايق
العرفان في هذا الشان ولم يزل ان
شا الله تعالى نافعا يستفيض به اصحاب
هذه الاسرار والاداب علوما الدنيه فان
علوم الصوفية مبنية على الكشف والتعريف
مطهرة عن الشك والتحريف وليس عندهم تقليد
الا للشارع صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
فاعلم ايها الدرويش ~~في هذا الشان~~
من ابناء هذا الزمان انا سا تخذوه
للزينة والاتصاف ووسيلة ليكونوا امنين

لم

ثم يخاف واستغنوا بالقشر عن اللبوب
وبالحب عن المحبوب ومن اراد من الفقراء
تحصيل الفضائل يدخل المطبخ الشريف فان
فيه علم اداب التشريف وفي سلوكه سعة والوسائل صح
الارزاق وتطيب الاخلاق ومن تخصيصه
ان الابرار منه ياكلون ويشربون والاحرار
فيه يفرحون ويرجون ومثله كنيل مصر رحمة
للصابرين وحسرة على الفرعون والكافرين
والى احرفه اكرار في صدور الاحرار و
بيان حقيقة حال
احرفه خاطبت خطاب المعنوي الجلي المولوي
مثنا وثلاث ورباع انا مخاطب ومخاطب
وجامع مطبخ في دست يغلي ومن حوله
الايدام سائل ومنه الدواء لشفاء الصدور في اناء يغلي صح
بقرب الزمان وجلاء للقلب والهم والاحزان

وكذا في حقايق شمس العلم مفصح ولغيم الجهل
كاشفو ومطرح وسالك ومسلك ومؤدب ومصلح
ولاسرار الطريق ليل مصبح حرم آمن من دخله
بصدق نية يفلح ومن اليه التجا وله احترم بحسن الطوية صح
واناب فقد نجا خضعت له زهاد الملوك
وقد احتوى على كل جبار وصعلوك فيا لله
قوام صحة الانسان للتقوى على طاعة الديان
فقد ورد في الاخبار ان ما به على قوام صحة
الانسان مقدم على علم الاديان
اذ لا يتم للدين قوام الا بصحة الاجسام
وفيه الجهاد الاكبر والموت الابيض والاخضر
والاحمر وتربية الجسم بالادب والادب بالنسب وهو مكتسب على الشيخ الديني ومطالعة علم الادب
وهو قبلة الاخوان وصراط الخوان
وقبلة اينما تولوا فثم اركان وتحي جهاته
السنت

البست مظاهر امیدان وهو محط رحال
الفرسان ومحط لحظ لاولي الالباب
ومجمع جامع للاحباب افهموا يا دراويش
التراب انه ~~هذه المقدمة عولي وحل اشكال~~
~~حتى تزول عن الدرويش بها الاشكال اذ~~
~~الفنايح لا تظهر الا بالمقدمات والنهايات~~
~~لا تصح الا بالبدايات اعلم ايها الدرويش~~
~~في صدق في بدايته الطوه الله على~~
~~حقايق نهايته كان من بني على اسلى~~
~~ثبت عمله بالقبلى قال الله افمن اسس~~
~~بنيانه على تقوى عن الله ورضوان خير~~
~~اعلم ايها الدرويش لما كانت المعاني جواهر~~
والالفاظ اصدافها والحكم معادن والعقول
~~اهدافها~~ وجب على من فتحت اليقظة
عين بصيرته وجلت الموعظة مراة سريرته

ان يتبع من الكلام معانيه ومن الحكم ما يبلغ
به امانيه ولا يقنع من المعدن بدون كنزه
ولا من اللفظ الا بفهم رمزه واني رايت كثيرا
من الالفاظ قد ارتبك في خضاضها الكثير من
اهل الاعتراض فمنهم الذين يستمعون القول والوعاظ
فيتبعون الاحسن من جوامعه ومنهم الذين
يحرفون الكلم عن مواضعه واعلم ايها الدرويش
ما قال الدرويش مذكرنا نحو زروة الحبيب
بنشئة ورغباتها النصيب اقدام صدق
كم بها نصبنا واية الفتح بها افتتحنا بالمطبخ
العالي انخنا خادمين برحلنا صفا جثيا
امتلي نزلنا منه منزل التصديق اشارة
الهيام بالصديق فشاهد فيه لنا باننا على
يما قطب الكمال رسمنا من رامنا بالسوء
قلنا كلنا الله ربي في المهام حسبنا

حبيبنا

حبيبنا ينال امناونجا ان جانا بصدق
قلب التجا كنا له حصنا حصينا مانع عنا
شديد البؤس كم ندافع اذ كان منار شمس
الفضل كذا جلول الذي ذو التجلي بجلعة
الزيق تجلى واكتبان فصار بالتصديق يهوي
الدوران هيا بنا المطبخ الفضائل فهو المنى
لروح كل سائل واغنم شراب كاسه المصفي
كيما به نحو كل هول تصفى عليه دارت دورة
الجلول فادخل وشاهد مشهد الجمال ولما
كان مختصا عن غيره بهذه الفضائل ~~الامر~~
الجليه اقتضا بان يكون جامعا لجميع اداب
السادة الصوفيه ولساير الطرق العليه فمنها
انه ينفي العتو والكبر ويلزم المريد بالانقياد الى
الطاعة والصبر ويهذب الاطوار العنيفة السقيمة
ويبدلها بالاخلاق اللطيفة المستقيمة ويقطع كل العلايق

من سائر الخلائق واعلم ايها الدرويش ان
المريد لهذه الطريق لا تتم نتائج التامة الا
بصدق الخدامه وعند اهل هذه الشأن لها اركان
الاول الخلوة اي عند الذين لا خبرة لهم بحقيقة اكمها
كونها بهذا الاسم وعلى الاصح اسمها اربعينية لله
وهي ان يكون المتجرد خالصا مخلصا بها لله
لا للقلة ولا لعلة لانها عبادة الله والعبادة لا
تجوز لغيره تعالى فان المريد اذا اخلص بنيته وعمل
عملا صالحا ودخل بالخلوص التام كانت مدة
اقامته خلوة لصدق ارادته ومن اجل ذلك سميت
عند بعضهم جلوة بالجيم التحتية وانما كان الاصطلاح
عليها الاربعون يوم ويوم رياضي فرها من علامة
الالف الظاهر والباطن لان الالف اذا ارتقى
كان اعلى مراتبه الالف فصارت الاربعون يوم بتحقيق
اصلها واما الزيادة لليوم الواحد فللاول الواحد

وعبه

وفيه اشارة لباب الابواب قال الله تعالى
والعنا ليدها الدا الباب فهذه الاشارة للحرف
النوراني المنتسب اليه فعل الخلوية الجمعي
وهنا بحث تزيد غامض ولا كل ما يعلم يذكر لانه
من جملة الاذكار عند الاحرار ولنذكر ما تيسر الله
منه ويفتح به فاعلم ايها الدرويش انه اذا اتم المريد
مدته في السلوك وارضى في خدمته الملوك ملك
وهي بلا ذكر نا الا يوم ويوم الخروج يحصل له معرفة
المرور في العروج على جميع المقامات الا لان وهي
السير الحقيقي هو الا منزلة تقيم العبد في حضرة
الحي القيوم الحق الدائم الباقي الديموم ويدخل
بعد الخروج تحت السر المكتوم قال الله تعالى
وما منا الا له مقام معلوم وتحت هذا التحديد
اكرار لا يدركها الا كل بطل صنديد ولكن نذكر
منها على الفتح شيئا ترفقا وتبصرة للمريد ليكون

بصره اليوم حديد ولبعلم خبره ومخبره الجديد
في اي صورة ركبه واخرجه على العباد ورتبه
في الجلال والتشطح ام في الجمال والصطلح والاسماء
الإلهية كثيرة معلومه فهي انواع منها عربيه وسريانيه
وعبرانيه وغيرها لان منها ما اذا سمعها السامع يظنها
همهمه ومنها ما اذا سمعت تظن انها من الاصوات
التي ليس لها ترجمه ولا يزال يتقرب العبد الى
ربه حتى يقف بحسب ما يليق به في مقام قرب الله
وهي الف مقام منها ظلمانيه ومنها نورانيه فيمر عليها
المريد بالذكر والفكر لان الاسماء لها في كل فرد
من افراد العالم تصرف ووجود فاذا سلكه الشيخ الحاذق صح
المريد الصادق يحصل على كل قسم اذا كان صابرا
على السراء والضراء في التجريد يطلع عليها من
طريق الاوهام وهي التي تنقله ما دام نظره عليه
من مقام الى مقام فلذلك يجب على المريد في كل

ليلة

ليلة ويوم من الايام قبل ان يصنع شيئاً ان يري
نفسه لشيخه ويخبره بما يراه حقا من قبير وقطمير
ان كان في اليقظة او المنام ويحكي له سائر افعاله
من خير او شر ويعلم شيخه بجميع احواله من مصلح
او مضر حتي يكون سلوكه علي هدي وتبيان
ولا يصير عليه سبيل للشيطان وقد هممنا بان
نذكر الاسما ونضر يعاتها بايضاح وبيان
في هذا المكان لكي ننبهنا ونهينا بسببه
الخوان لان الاصل في طريق القوم الكتمان
ولكن لاجل قوله تعالى قال رب ارني كيف تحيي
الموتي قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي نذكر منها ان شاء الله تعالى في محله شيا

قال الدرويش فتح
يا مكرم الجسم لا تشقي لخدمته وتطلب الربح فيما فيه خسران
فجاهد النفس تكمل في فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

ولنذكر شيئاً من المقامات مما لابد منها
في اسطر هذه المقدمة ليكون ان يشاء الله
تعالى هدى للصواب وتحلية للخطاب
ووفاء بعهد الجناب وارشادا للاخوان والاحباب
فالاول مقام الانتباه اي خروج العبد من حد الغفلة
والثاني مقام الرهبة اي ملازمة خوف الله
الثالث مقام دوام الندامة اي الرجوع الى الله
الرابع مقام الخدمة للملوك والاستدامة في السلوك
الخامس مقام الزهد وهو ترك الحلال
السادس مقام الفقر وهو عدم الاملاك وتخلية القلب مما خلت عنه اليد
السابع مقام الصدق وهو الاستواء في السر والاعلان
الثامن مقام الصبر وهو حمل النفس على المكاره اجبارا
التاسع مقام التجرد وهو ملازمة الصوم واما باقي
المقامات ففيها مقالات وفي بند الباء من الحرف
المطبخ الشريف نذكران يشاء الله تعالى لها تتمات

مختصرات

مختصرات بعبارات رشيقات واساليب
رقيقات وسكتنا هنا خوفا من اطالة الكلام
وهذه التسعة مقامات التي ذكرناها كرها من
عدد حروف الطا ء من المطبخ الشريف فاذا وصل
المريد المتجرد الى تاسع مقام اطلع على كل حرف
الطا ء بحصول البدايه ويسير في سر سير
العنايه لان هذا العدد محيط بجميع الاسماء
اوله تاويله من ادم وهو محط الجود واستوت
على الجودي والكرم وهو من لو 2 حط الحط وحط
ونعم واسمه عند الفقراء يعني هذا العدد نياز الكرم
اي نذر لله فلم يزل الدرويش ينتقل باطنا
من مقام الى مقام حتى يبلغ الالف واذا لم يكمل
في هذه الدار الفانيه يكمله بعد كر دست الاخرة
ولذلك يحصل له الانس والالفه وترفع عنه
الكلفه بسبب وصوله الى سر الالف النوراني

فحينئذ يليق لحضرة الحضور فاذا عملت هذه الحكمة
ما ذكرناه هنا واتضح لك ان الخلوة اصلها انها شيء يلبس
اي مدة من العمر تكون منصرفة فلا بد خلوها المتجرد
بالعلل الدنيوية والاخروية بل تكون خالصة لوجه
ربها الكريم فاذا كانت على هذه الصفات كانت
سببا لخلاصها في يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم وبناء اقامة الحدود والعدة
فيها والشهود والمدة حتى اذا ما حصل للبذور نبت نبات
لم يحصل على ثمرة النبات ولو كان الخلل بيوم واحد
يهدم عمارة بيت من الاربعين قال الله تعالى وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فان اكرار
الكرام في تعداد الايام فان تخللها الخلل في التراحم
تلزمه الغرامة بالاستئناف ايامها فيبدو لها شكل
جديد على الاصل قبل التجريد لانها غير قابلة
للتبعيض ولا عائد يد وذلك مفوض لرأي الشيخ الرشيد

اذا علم ان المريد ما استكمل رضاعه ولم تحسن طباعه بالاتمام
لم يجز له انفطامه بل يعيده ولو تم مدة الاعوام و
الحذامات هي ثمانيه عشر في جامع المطبخ احدث
للبشر فهي فيض ابيتها في وتشريف. ثم عليها المريد
بالانزعاج لو بالتلطيف وا كماونها مذكورة في الديباج
اشارة وبشارة ستر في زجاج ليحصل علي المنازل
والمراتب وتكون له سببا لبلوغ المآرب و
ينال ببركتها ثمانية عشر دارا في دار القرار اول
باب من العشرة لغذاء الروح دار المآب الثانية
دار الخلد الثالثه دار البقي. الرابعه دار السلوم الخامسه
دار الاقامه السادسه دار الرضا السابعة دار الثواب
الثامنه دار الأمن التاسعة دار القرار العاشرة
دار النعيم الحاديه عشر دار العقبي الثانية عشر
دار النعم الثالثة عشر دار المنتهى الرابعة عشر
دار المأوى الخامسة عشر دار الفردوس السادسة عشر

دار الفوز السابعة عشر دار العليين الثامنة عشر
دار عدن وكذلك جعلنا هذا الكتاب علي
المقدمة وعلي المؤخرة وبينهما ستة عشر مقاما تتمة
الجملة ثمانية عشر بابا لكل باب ترقي وتلقي
فلاجل ذلك سمينا كتابنا كتاب البرزخ اي اول
مقام الدرويش ~~مقام~~ اخر مقام الدنيا فهو اول مقام
من مقامات الاخرة اي المتوسط ما بين الدنيا والاخرة
فهو مقام الفنا الاختياري لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
موتوا قبل ان تموتوا فهو موت عن تراض فان المريد اذا
استقام على صدق الخدامة ونهل من تلك المناهل
فيكون قدما ثمات فيسري عليه سر المنازل الثمانية
عشر ويفتح له الباب بالفواتح فينتفع من جامع المطبخ
الروايح ويقتبس من نور ناره لوايح فيصطلي
ويحظى بالأطايب والمصالح وهذه العبارة عنها
صارت قاصرة فاجعلنا الامر الى قيوم الدنيا والاخرة

قبالخدم

فبالخدم تستفتح ابواب النعم ويحذم من خدم وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون
قال الدرويش فتح
اشرب بكاس العيد من خمرة التوحيد في كر علم الخود
بالمطبخ المشهود فباطن عنوانه يوذيفي زمانه
وان ترم بيانه حسن اداب الخود من حاد عنه
يبقى اعنا الوراي ويشقى ومن يجده يرتقى
لذروة الشهود اهل السلوك جمعا قد اوجبوه
قطعا وقالوا فيه كرعا للفوز بالمقصود
والزم صفاء السر للمولوي الطهر بدا حديث الجهر
في عالم الوجود اسلك سبيل الفضل
واترك طريق الجهل واشرب بكاس الاصل
من خمرة الوفود الجهل فيه عار لم يرضه الجبار
احذر تصيبك نار من خمرة الوفود من ارشد
عن ارشد مقالي هذا يسند فكن فهيما ترشد

للمطلب المحمود النص في ذا فتى امن يكون ميتا
وقال في ذا حتى ساتي اللوى المعقود عليه
صلي حسبي من مهجتي وقلبي كذا رضاء ربي
للوالد والمولود وقد قلنا ان حروف المعجم الشريف
اسرار في صدور الاحرار وهي الغاز ورموز وحل عقد
طلاسم الكنوز ولنذكر نبذة من اسرار احرفه ليكون
بذلك تسهيل على المبتدي في الغاز معاني
اهل الحقيقة واصطلاحاتهم الدقيقة فقدمت
حل هذه الاشكالات في المقدمة ليزول عنها الاشكال
اذ النتائج لا تظهر الا بالمقدمات والنهايات
لا تصح الا بالبدايات فمن صدق في بدايته
اطلعه الله على حقائق نهايته فكان من
بنى على اساس ثبت عماده بالعيان قال تعالى
في الفرقان امن اسس بنيانه على تقوى من محكم صح
الله ورضوان

العلم

اعلم ايها الدرويش ان الالفاظ المرموزة والاشارات
الملغوزة التي في خبايا الكنوز مظاهرها في زوايا
فيروز اهل الحقيقة قصدوا ستر معانيها و
تشيدوا صور مبانيها لغير الجناك غيرة ~~ترصدها~~ لظهورها صح
بين النكا وخوفا على عقد ظهرها اك ولا بد
للشيء من اسكن فالمطبخ الحروف هي اربع وهي
مراتب في هم اركان دار عيان وكذا في طاعة
وبضاعة فان البيت لا يقوم الا بها وهذه الاربعة
الحروف اركان قائمة بسند بنيان المقام ولذلك
سميناها ببنود وهي مفاتيح لمقامات العهود
على اربعة اقسام طوالع مراتب مدار في القلوب
معارج الروح مفاتيح السور في نفخ الصور
ومن هاهنا اشكل على الافهام حل رمز هذا
الكلام فلا يخفى على العارف

في قوله

ومنزل الكتب والايات فضلهم باحرف نيرات كرهم ظهرا
واللحروف معان سرها بهرا وكيواو لها الوجمي جدذكرا
ثم انزل في القران اعظمها على الحروف بالقران ولذا
توارثه موسيس مع المجيد نظمها ان كنت تجتهد اقر الذكر را
الوز لوم وميم في اوايلها كاف وها وياء عين صادم را
حروف بناؤها فكل حرف اربع مقامات فمن اراد
لكشو كرهم على المقامات واما الحروف فهي على اقسام
اربعه قسمها العشام متابعه فانها ~~فان الحروف~~
حروف مباني وحروف معاني وحروف مبادي
وحروف مغاني فهذه الحروف مقاماتها عند اهلها
معروفة تنزهت مقاصدها وتنوعت ثمارها
وهي اسم واحد بذاتها ومختلفة الوانها حيث حروف انهار
تدري لم تكن تقرى وحروف تقرى وتدرى وحروف
تقرى لم تكن تدري وحروف لا تقرى ولا تدري
بل السماع عنها اخرى فالحروف جمع حرف ظاهر

ثم الحروف

ثم الحروف التي لم تكن تعرى ولكن تدري في الأصل
والحرف هي طرف الشيء كحرف الجبل اي طرف منه
وحرف السكين اي طرفها الذي به القطع وحرف
الوادي اي زيغه وحرف البحر اي كناره وغير ذلك
وهم حروف ادراك نرى وتراك وحروف
تعرى وتتراك وندري ومثلها فيك ادراك
وحروف تعرى ولا تدري بل ذات ادراك
وقبس علي العيان ولا تخشى من النكس فالحياء
من النكس افلاس وحقايقهم اربعة اقسام
قسمهم العنام ورسمهم الرسام والسلام وهم
حروف اكم وفعل وحرف ومعنى ذي وكم كما في
اصطلاح العارفين رضي الله عنهم فالكم ذات
والفعل صفة للذات والحرف طرف والرسم
معنى طرفهم وحقيقة الاثر الظاهر للذات
بالصفة والذات هي الذات الأسمه والافعال

مظاهر وظهور بالصفات اي الانفعالات الربانيه
والحروف اثار تلك الصفات والظروف معاني
الظروف عين الاشارة العليه واثار الصفات
الربانيه والحروف الذي هي اقسام فيما قسمها
القسام منها حروف تنصب بالاستقلال مثل
ان ولن ومثال نصبها اقامة العبد في الخدمة
الظاهرة والباطنه وهو النصب بالتحريك
قال تعالى فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت
من الخدمة الظاهره فانصب بالخدمة الباطنه
فهي عمل علي نوعين فريضة وفضيلة ومنها حروف
تخفض لمن والى وعن وعلي ومثال خفضها قيامها
بدعوى النفس في فعل المعاصية والمصيبة
فكلاهما من مكاسب العبد فالفريضة بامره
تعالى ومشيئته ومحبته ورضاه وقدرته وتخليقه
وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ

والمعصية

والمعصية والمصيبة ليست بامر الله تعالى ولكن هي
بمشيئته لا بمحبته وقضائه وكتابته في اللوح المحفوظ
وكذالك الله تعالى قدر وكتب جميع احوال الخلايق قبل
ان يخلقهم من الاعمال والاجال والارزاق والصحة
والسقامة والسرور والعز والذل والمصيبة و
جميع الاعمال من خير وشر في اللوح المحفوظ ولو اجتمع اهل
الارض والسماء من الانس والجن والملايكة و
الشياطين لا يقدرون علي تبديل امر واحد او
تغيير شيء من هذه الامور قط اعلم ايها الدرويش
ليس من الحروف حروف ترفع بالاستقلال اي
بنفسها وانما حروف العطف ترفع بالتبعية للمرفوع
كقولك جاء زيد وعمرو فعمرو كالمريد المطيع السالك
مسالك اهل الصدق والمحبة بالاستقامة علي
الخدمة فحوله مقام العرفان ترفع درجاته
بالتبعية لامر شيخه ومربيه ومرشده وموصله

لكل واحد من صح

واعلم ايها الدرويش انه لا بد لاهل الايمان ان
يبذل عمره الى ما ينفعه من العلم كعلم الدين
وهو علم الفقه والحديث والتفسير لان علم الدين
افضل ما يجعله المسلم من المراتب العلية واشرف
ما يكسبه من المناقب السنية في الدنيا والاخرة
ولفضائل هذا العلم دلائل في كتاب الله تعالى واحاديث
رسوله اما الكتاب فقوله تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فانظر
كيف بدا الله تعالى بنفسه اولا في الشهادة على
وحدانيته وثنى بملائكته وثلث بأهل
العلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه خلق الله
تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة
وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة
ثم خلق الله الخلق وشهد بنفسه لنفسه فمعنا
شهادته ههنا الاخبار والاعلام بانه واحد لا شريك

له ومعنا شهادة الملائكة وعلماء المؤمنين
هو الاقرار بوحدانيته واما قوله تعالى رفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
يعني من كان له ايمان وعلم كان افضل من
المومن الذي ليس بعالم وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنه للعلماء درجات فوق المومنين سبعماية
درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسماية عام
واما حروف المطبخ فهي سرها ظاهر حروف كهوف
وباطنها ظروف للظروف باهر معانيها للمعاني
مباني باضافتها جمع مبنا اسس على التقوى
فاحرفها م ط ب خ فميمه مصدر لمعنى مبنا الحقيقة
ومسلك الطريقة والباء منه باب للدخول بادلة
والخاء منه تبعية ومثال هذا التركيب كناية
عن اجسام مركبة على اركان اربعة فهي حقيقة
العناصر الاربعة اي اليبوسة والبرودة والرطوبة

والحراره والحرف مطبخ فهي معاني معطوفة على مباني
وهو جمع معنى اي ما يعني بالبنا للمفعول اي يقصد
كناية عن النفوس والأرواح وحروف المباني جمع مبنا *
اي موضع الدخول الى حضرة * باب المدينة مسند
وهذه الحروف منها نقطتين الواحدة عليا والاخرى حرفان ذوا صح
سفلى فالنقطة العليا لباب العالي والسفلى لباب
العلي فالنقطة دائما تبقي منكسة الراس ساجدة
لقوله تعا وادخلوا الباب سجدا وذلك عند باب
الحضرة يؤذن لها بالدخول فنقطة الخا هي العليا
فهي نارية نورية من نار العظمة ماخوذة من نار
قبس وهدى فنودي يا عبدي اقبل ولو تخو ونقطة
البا عنصرها ترابي فهي مدفونة في كنز ارض الفتح
للدرويش والفتوح للروح فالفتح على قسمين
فتح في النفس يعطي العلم التام نقلا والثاني فتح في
الروح يعطي المعرفة وجودا لا عقلا ولا نقلا قال تعا

اذا جاء

اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين
الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
فاول الاقدام على الباب يأتي بمعنا ٢ التوبة لقوله
تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
فيها تقديم وتاخير في الاية اي انا على الهدى واياكم
لفي ضلال مبين واما حروف المعاني جمع معنا
الهدي والهدي لمن له صبر على ثبات الامر
فهي الدلالة العقلية من دون ايصال البغية
بل مطلق الدلالة فهي حاوية على اربع مراتب المرتبة
الاولى موصلة اليها وما عداها لا ايصال فيها
اي انجاز بالفيض الالهي وهو الاحسان والمرتبة
الثانية نصب الدلائل العقلية بالقوة النظرية
والحقايق الفكرية في النفس والروح والافاق وليعلم
ان له صانعا والمرتبة الثالثة ارسال الرسول
وانزال الكتب المرتبة وقوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب

فصلناه على علم هدى ورحمة وان الرسل كلهم
هو والرسول من له الوحي وله الكتاب والنبي
من له الوحي والالهام والرؤيا الصادقة وليس
له الكتاب والوحي هو ان يؤتى علم من النبي
من الله تعالى الى رسوله بواسطة جبرائيل عليه السلام
بالمعاينة والالهام هو ان يلقى علم النبي من
الله تعالى الى قلب رسوله في حال يقظة بغير واسطة
جبريل عليه السلام والرؤيا الصادقة هي ان
يلقى علم النبي من الله تعالى في حال نومه بالدليل
على صدقه من الله تعالى وحصول علم هذه المذكورات
لا يثبت الا بالادلة الخمس الاول الكتاب من الله
تعالى وهو دليل قطعي لا شبهة فيه والثاني
الخبر الصادق وهو خبر النبي عليه الصلوة
والسلام عما كان لقصص الماضية ونبوت الغرايب كان صح
وعما يكون كاشراط الساعة واحوال القيامة

لان

لان صدق خبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثابت بالمعجزة
والخبر المتواتر هو خبر الاحاد لان ... اتفاق الجماعة
على الكذب محال فلزم التصديق باخبارهم كالخبر في وجود
مكة شرفها الله تعالى والحواس الخمس وهي القوة الباصرة
والسامعة والذائقة والشامة واللامسة و
العقل الصحيح وهو دليل على ثبوت الشيء كجواز
الصلاة مع مقدار درهم من النجاسة في موضع الاستنجاء
واما الكتب التي نزلت من قبل الحق حق لانها من
كلام الله تعالى وهي اربعة ... توراة ... نزلت على موسى
عليه السلام وزبور نزل على داود عليه السلام
وانجيل نزل على عيسى عليه السلام وفرقان
نزل على محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
ولكن الفرقان افضل من الثلاثة الاول لانه
وقع ناسخا لاحكامها وايات القران كلها مستوية
في الفضيلة الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة

المذكور منه آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الحق
وعظمته جل وصفاته فاجتمع فيها فضيلتان فضيلة
الذكر وفضيلة المذكور ولبعضها فضيلة الذكر فحسب
مثل قصة الكفار وليس فيها المذكور فضيلة وهو
من سائر الاسماء لانها اسم ذاته ومستجمع جميع صفاته
واما المرتبة الرابعة ان يكشف لهم بالوحي والالهام
والقاء الخبر في القلب على صور الحقايق وسور الدقايق
واما ظهورها على غير الطريق الاول المعهود كقوله
هدى للمتقين وهدى للناس وجعل الاختصاص
بالمتقين لاجل علم الاذكار واصل منابعها من سر
الاحرار وظهور ايات الانوار من صحف الابرار مظاهر
الحروف تعرف من حقايقها بالاستدلال دقايقها على
صفات الصانع واثاره فلا ينبغي الاختصاص بالمتقين
علمه خص بالمتقين هداية السير الى الله اي الارشاد
من المرشدين العارفين الواقفين على علم الاذكار
الالهية

الالهية والسير يكشف له عن الملك والملكوت والهداية بنفسها ليس بمعنى الايصال بل بمعنى الارادة اعلم ايها الدرويش ان صفات القدرة والارادة لها اربعة صفات او لها حيات وعلم واجبة لمولانا جل وعلا لانه لو لم تجب له هذه الصفات ولم يكن متصفا بها لما وجد شيء من العالم كيف والعالم ناطق وشاهد بلسان حاله ولسان قاله ان مدبره حي عليم مريد قدير اذ تصنيف حضرة مولانا وابداعه وتاليفه واختراعه مثاله كان الانسان اذا راى كتابا مصنفا وكلاما مؤلفا في فن من الفنون ونوع من العلوم وكان ذلك التصنيف غريبا وذلك التاليف عجيبا في غاية الحسن والصناعة ونهاية الفصاحة والبلاغة حصل له عند مطالعة ذلك الكتاب ومشاهدة ذلك الكلام علم في نفسه بقوة المؤلف وقدرته وعلمه وارادته اذ العاجز لا ياتي منه تاليف ولا يتصور منه تصنيف والجاهل اني له بحسن النظام وبديع

الكلام ولولا الارادة المخصصة على وفق العلم الكامل
لما برزت القدرة ذلك في وقت ما على صفة ما والقدرة
والارادة والعلم لا يمكن كونها من ميت والحياة شرط
يلزم من عدمها عدم ما ذكر فاذا انتقش هذا على صحيفة
خاطرك ونظرت بعين باطنك وظاهرك وجدت
كل ذرة من الذرات من العلويات والسفليات
والملكيات والملكوتيات الجميع خلق الرحمن وتاليفه
وتركيبه تعالى وتصنيفه تعالى وابداعه تعالى بقدرته تعالى واوجده
بحكمته احاط به علمه ونفذت فيه مشيئته وحكمته تعالى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا فهم مأمورون
بالهداية الخلق الى الحق بامره لهم فلله الحجة البالغة
الى التامة القوية على خلقه فيما يعطيهم من الطاعة
والايمان والكفر والعصيان لا لخلقه عليه حجة

اذ لا يعطيهم الا ما طلبوا منه بلسان استعدادهم و
قابلياتهم فما قدر ~~عليهم~~ الايمان للمؤمن والكفر للكافر
والمعصية للعاصي الا باقتضاء اعيانهم ذلك
وطلبهم بلسان استعدادهم ان يجعلهم على ما يرد
عليه من كفر او معصية كما طلبت عين الكلب صورته
والحكم عليه بالنجاسة العينية باقتضاء ذاته ذلك
والحروف ائمة عين من الامم مخاطبون مكلفون
وفيهم رسل من جنسهم يدعون و يذكرون ويبلغون
الرسالة بما امروا ويهدون واعلم ايها الدارس
ان الرسل من حيث انهم لا يعطون من العلم الا بهم
الا على قدر ما تطلب استعداداتهم وقابلياتهم لا يمكن
ان يكون زائدا عليه ولا ناقصا لانهم مبلغون
مبينون لامهم احكام افعالهم المتعلقة بمصالح دنياهم
ودينهم واخرتهم فالمرشدون عارفون فعلوهم بحسب
استعداداتهم وقابلياتهم فانون في الحق تعالى والحق سبحانه

بحييهم ويميتهم ولهم سلوك لحضرت الملوك ومنهم افلاك
وحروف فلوك ومنهم كرالوملاك وسير السلوك و
منهم العلوي والسفلي ومنهم المثنوى والمعنوي
ومنهم الشرعي واللدني العلمي ومنهم النوري والظلمي
ولهم في الطالع تأثير وعلى اشكالهم الوفلاك تسير و
منهم نافع لعقد وحل الوسير ومنهم الطلسم وطلب الوكسير
ومنهم شفاء ووفاء للطرير ومنهم للوحزان وللقلب قريري
ومنهم الوعمي والحاذق البصير ومنهم العومي الطايل والقصير
ومنهم لظهور الباطل والحق بينهم وفيهم انجاز الوعد
وانجاز الرعد ومنهم للمودة والوصول ومنهم للعدة
والفصول ومنهم ثابت نابت اع:2 ومنهم علو وير
ليس عليهم حر:2 ومنهم الوالحاظ سيوا الخنج ومنهم الوثرود ن
بالعدل وازج ومنهم علي فرايح كرها الوسما ومنهم
لعوش الرحمن اسماء سوي كرها بتوابع الوربع لها
ابواب مغاتيلحها عن غير اهلها لمنع وستورها لاهلها
ترفع

ترفع فاختر لنفسك الحب واقلع فما احد
يفهم ما تقول ولا كيف تكون نسبة الوصول
في كون متعلقها والعبارات تقصر عن الاحاطة بها
اعلم ايها الدرويش ان الولاية هي الفلك المحيط
بالعالم ولهذا لم تنقطع ولها الانباء العام واما
النبوة للتشريع والرسالة فمنقطعة بظهور سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ~~[illegible]~~ فلا نبي بعده ولا رسول
شرع ولا مشرع له فلم يبق الا خاص يختص به العبد
دون الحق سبحانه وتعالى بانقطاع النبوة والرسالة
لان الله تعالى لطيف بعباده فابقى لهم النبوة العامة
التي لا تشريع فيها وابقى لهم التشريع في الاجتهاد
في ثبوت الاحكام وابقى لهم الوراثة بالتشريع
فالعلماء ورثة الانبياء وما ثم ميراث في ذلك
الا بما اجتهدوا فيه من الاحكام فشرعوه فاذا
رايت الولي يتكلم بكلام خارج عن التشريع فذلك

من حيث هو ولي وعارف ولهذا مقامه من حيث
هو ولي وعالي اتم واكمل من مقامه من حيث انه نبي
ورسول وذو تشريع وشرع فاذا سمعت احدا تكلم بالعلوم
تجيب فاقنع وانما جعلت الحروف اشكالها رسما
لما فيهما من الاذكار قسما والتاثير في اعيانها وسما
لظهور كلام كن لما هو معلوم الاسما وانما المطلوب
ما ذكر من الأسماء اعلم ايها الدرويش عليك بالنظر
السديد اذا صعدت من صعيد التقليد ويلزمك
القيام برسم التحديد والبصر منك اليوم حديد
فان كنت من اهل الزحف تعلم علم الحرف فالحروف
تتضمن معاني كثيرة الذكر منها ذكرنا اشارة و
تلويح مما لابد عنه دلالة الي التفهيم وترويح قوله
منبأ بالهدي الي الارشاد والتبليغ والدعا الي الحق
وميل القلب بالصدق [illegible] مسند الي ظهور
الحجه وانكشاف الشبهه وقيام الداعي واجمع

الجمهور

الجمهور على ان الانسان لا يملك هدى نفسه
دون الواسطة وحبس النفس وهذا المطلع فقط
المرشدين وشبكة الهداية والخدمة مشغلة المريدين
واول قدم في البداية واخر محله المهتدين
على دلالة بلطف ولذا اطلق على المشي برفق تهادى
والمغاني للغاني هدى بلطف وسميت الهداية
لطفا ومن لم يدري ولم ينظر يدري فقال الحادي
هو الهادي للضعف والاولاد فاهدي لهم بالمعنا
على المشي برفق او بسرعة الحركة بلا بتعالي الامور
الدقيقة الخفية برفق العباد في هدايتهم وغيره
قال رحمه الله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء الهداية
من الله اصلها وعلى قدر معرفة الواسطة تكون
على يد حاذق المعرفة فهو المرشد الكامل ولذا
قيل لكل حاذق لطف بالاضافة لمن هو دونه
فهو من الاسماء الذى نزلت من السماء

الدالة علي الصفات الذاتية ابرازها في غوامض
الحقايق لتتجلي خفايا الدقايق في الخبايا الرقايق
في زوايا متجردة الخلايق منقطعة العلايق دقايقها
الملك رقايقها الملكوت وحقيقة ماهية الشيء كنهه
ولو تخفي مناسبتها للغموض لان حقايق الاشياء تخفي
معرفتها فتحتاج الي نظر تام وعلي الخصوص امور الدقايق
محتاجة الي دقة النظر لكون اسرار الحروف لطايف في غاية
الظهور ومن شدة لوايح الظهور الخفي فاما ابراز لوايح
معطار سنذا لوايح روايح الظهور معلل باعتبار تعلقها
بغوامض لطايف في الغنا مشير الي الي انا وهذه
خفايا الخبايا مظهرها زوايا التكايا للتذكير قال الله تعالى
وليتذكر اولوا الالباب فمن دخل في هذا الباب
كان من جملة الطلاب وهذا متعلق بالتجلي ولا
تجلي الا بالجلا ولا جلا الا بجلوة المطبخ ولذا خلوة
معدنها وهو المعدلها وجله عددها في مدة كرها

فقد

فقد ظهر المراد للمريد في خلق العباد وما انا بظلام
للعبيد ومن اكرار الاحرف المشار اليها بالمباني
والمعاني والمبادي والمغاني وكونها صفة في
الاجسام والارواح والمكان والزمان وصيغة في
الاقسام قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر رضي
عنه عندي في تحقيق هذا المعني من باب الابيات

قال

شمس العنايات في كاف تكوين لعلمها انها بالنون تعنيني
وقد اشارت لها ادر اشارتها بان في ذلك الايما تعنيني
فكنت ذا العين العلي الاهرة حقيقة العين بين الكاف والنون
ولو جمع الى تحرير حروف المبادي لما اقتصر ناعن تعنين
الزيادي اولا زد بعض الاهتمام ليكون للدرويش
وقوف على التمام وثباته على الخدم التي هي من اكبر
النعم فنقول ان حروف المبادي كون الازل الي
الابد وهي بدايات الشيء والحروف اصل في الروح

والخط ماخوذ من الدايرة وظهورها في حواس الجسم
ولها اسمان الفكريه والرقميه اي الروحانيه والسفليه
والحروف ظروف جسمانيه وروحها استخراج سر العدديه
لاصطلاح الاشخاص مثال ذلك اذا اردت ان تقول
للانسان احبك فتقول له واحد ثمانيه اثنان
عشرون فهذا رد الحرف في الاعداد وايضا مدخل
له في الخواص وفي الحروف هيبة عظيمه اذا كتب
بخط جسيم واعلم ايها الدرويش ان حقايق الاشيا
موجوده في اربعة قوانين اما في ذات المعاني مثل
المعقولات تدرك بالرؤية العقليه او الفكرة النفسانيه
اذ هي تظهر معاني الحقايق او في الاقوال التي هي في زمان
الايام تظهر الفوايد او في الكتابة الحرفيه فاما في
ذوات العقول والفكر لا يتغيرات لانهما من عالم لا يتغير
كتغير الطبايع فانظر الى النقص في العقل والفكر من
الذوات انما النقص في الحامل الطبيعي واما في القول

والكتابه

والكتابة فيتغيران لانهما طبع ٥ والعالمان
الدولان وضع ٥ اي وضع الالهي فما في الخطوط
الكتابية ٥ دليل على ما في المعاني العقلية ٥
واما الحروف فرسوم صور تخرج باتفاق من
الضمير الى عالم النطق والحروف من الصور النفسية ٥
واعدادها من الانوار العقلية ٥ كما قال صاحب
درة الاحلام ان امراة جات الى ابن سيرين
فقالت يا محمد رايت سنورا ادخل راسه في
بطن زوجي واخذ منه قطعة فقال لها قد
سرق لزوجك ثلثماية وستة عشر درهما
فقالت له من اين لك ذلك العلم فقال من
روح هجاء حروفه في حساب الجمل لان السين
بستين والنون بخمسين والواو بستة والراء
بمايتين فصار المبلغ عسـ١٦ـايه وقد ذكرت
هذه اللطيفة الغريبة والاسرار الشريفة دليلا

على صحة ما قلناه قال الله تعالى فسئل العادين
وقال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله تجميع العلوم منالها كالوزير
وعلم الحساب كالملك قال الله تعالى لتعلموا عدد
السنين والحساب والاعداد المستخرجة من
الحروف هي ثابتة بالكتاب والسنة لما روي
الترمذي عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنهما
ان جماعة من احبار اليهود وهم حيي بن اخطب
وابو ياسر وابو صورة وكعب بن اسد جاؤا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد بلغنا انه
انزل عليك الم فقال نعم فحسبوا هذه الحروف
وقالوا فعلى هذا يكون مدة ملتك ومملكتك
احدى وسبعين سنه فقال بل اتالكم هذا
فقالوا من علم الحساب فلم ينكر النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم نهج حسابهم عليهم بل قال

قد

فد انزل الله علي غير هذا فقالوا وما هو قال
المص والمر وحم وكهيعص ويعد عليهم
ما انزل الله تعالى عليه من الحروف المفردة المعجمة
فقالوا قد اشكل علينا امرك يا محمد وهذا من
اقوى الدلائل بان الحروف لها اعداد وهي
ارواحها لان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
سكت عنهم وقال لقد نزل علي غير ذلك
وقص عليهم ما نزل عليه وكان الامام علي ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول بالحروف والعدد
يظهر المدد وقد صنف الجفر الجامع في علم الحروف
واكرار الظروف وفيه ما جرى للاولين وما
يجري للاخرين وهو صورة لوح القضاء والقدر
اعلم ايها الدرويش ان العلوم المعلومة هي
خمسة مفهومة الفقه للاديان والطب
للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان

وعلم النجوم للزمان فافهم قال الامام علي كرم الله وجهه
علم الحروف من العلم المخزون لا يعرفه الا العلماء
الربانيون ومن قال ربي زدني علما يوما
بسعة علم الحروف واعلم ايها الدرويش ان
علم الحرف قد تفرد به طايفة من سادة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام كآدم وادريس وابراهيم
وشيث ونوح وداود وسليمان ولقمان ودانيال
والخضر وموسى وعيسى ومحمد قد اعطي جوامع
الكلم عليه وعليهم الصلاة والسلام ثم ان بعض الحكماء
الذين خصهم الله بشرف الحكمة على ما قال الله تعالى
ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قد عرفوا
بعض هذه الاسرار واطلعوا عليها باختبار مثل
اصفين برخيا ابن شمويل وزير سليمان عليه
السلام وسيد الحكماء بليناس معلم الاسكندر ذي القرنين
والحكيم اقليدس والحكيم لاذن والحكيم اصطوخانوس
والحكيم

والحكيم هرددريس والحكيم هوزماليس والحكيم
درهويلي وفيثاغورس النبي والملك جمشيد
وتاليس الحكيم وافلاطون الروحاني ويسمى بالولي
وايضا زمرة من جواهر الصحابة كعثمان وعلي
وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عباس وايضا جماعة
من نخبة اهل البيت والتابعين كالحسين بن علي
والامام علي بن الحسين بن علي والامام جعفر
الصادق وزين العابدين والحسن البصري وابن
عطا ومحمد بن سيرين وجابر بن حيان الصوفي
وفوج من نجباء العلماء كالشيخ ~~ابن~~ كمالك ٧ واحمد بن
حنبل والقاضي ابي بكر الباقلاني والغزالي
وابي الحكم عبدالسلام بن برجان وفخر الدين
الرازي والطبري وابن البنا المراكشي وابي
الحسن الحرالي وعبدالخالق المصري والامام عبدالرحمن
ابن عمر الدمشقي الجوبري وايضا طبقة من ائمة الاولياء

بن أنس ٧ ع

والسادات العلماء ارباب الاكرار العارفين
بكلمات العزيز الجبار الذين رقوا الى العالم العلوي
وخالطوا الروحانية وكشفوا غيب العالم السفلي
وتصرفوا في العوالم الجسمانية وصنعوا ما خطر
في باطنهم من العجائب والاكرار والغرائب
كابي عبد الله شمس الدين محمد الكومي وابن عيسى
وابي المحلي البذاوي وابراهيم بن ادهم وابي يزيد
البسطامي وسري السقطي وجنيد البغدادي
شيخ الطائفتين وحسين الحلاج ومحمد بن حنيو وعبد
الرحمن العلمي والقشيري والدينوري وابي مدين
وصدر الدين القنوي وشهاب الدين احمد السهروردي
وسعد الدين الحموي والنجم بالحكماء الباقيه وهي
فرقة من اساطين الحكماء كهرمس وافلاطون وقلوطر
وابي ذاطيس البابلي وصغوريث وبقراطيس
وسهوركي وسهمياطيس وزرادشت واسكندر اليونا

وايضا

وايضا من حذاق الفلاسفة الاسلام كيعقوب ابن اسحاق
الكندي وابن وحشية والزرقالي والبعلبكي و
تنكلوشا البابلي وابن سينا وثابت ابن ونسيم
وكنكنه وسامور والطمطم الهندي وصنصه الحكيم
وبرشيم البرهمي والمجريطي والامام ابو العباس احمد البوني
القرشي قدس الله سره ~~[illegible]~~ فهو الذي خاض
في تيار هذا العلم الرباني والسر الصمداني واستخرج
جواهره واظهر كنوزه وفسر رموزه وهذا العلم
لم يزل كابرا عن كابر اسدا سرا متصلا من الأزل الى
الأبد وقيل ان الحكيم ابنادقلس كان
يتردد الى لقمان الحكيم المنصوص على حكمته في القرآن
العظيم بقوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة وكان
يستفيد منه ويأخذ من حكمته عنه واما
لقمان الحكيم فانه اخذ الحكمة بالخدمة الى الف نبي
وعلى الف سنة ولم يترك خدمتهم الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى

الالف … في سنة ٤٥

وبعض الحكما استفادوا الوقوف على سر الحروف
بواسطة العزايم والالهامات وبعضهم بطريق الرؤيا
والمنامات وبعض الاولياء بحقيقة الكشف الصريح
والفكر الصحيح وبعض العلماء بسبب النقل
الجلي الشافي وبعضهم بسبب العقل العلي الوافي
وكل منهم قد القى الى مستفيديه بعض ما اتاه الله من
العلم والمهارة اما بطريق العبارة واما بطريق
الرمز والاشارة وقال اهل الحق من ارباب البصاير
الحروف عالم من العوالم البرزخية ولهذا التعبير مما
في البواطن فتوصله للظواهر وتعبير مما في الظواهر
فتوصله للبواطن ولما كانت الحروف من البرزخ
كان لها نسبة من كل عالم فالعوالم هي ثلاثة
علوية وبرزخية وسفلية فوجب علينا ان
نتكلم على اسرارها هنا فاسرار الحروف في الاعداد
وانوار الاعداد في الحروف فعالم العرش اعداد

وعالم

وعالم الكرسي حروف فلا تخلو دقيقة من دقايق
العالم ولا رقيقة من رقايقها من حظها من
الاعداد والحروف بل مجبولة بها ومقرونة بما يناسبها
فلكل كاين في الوجود نصيب من حظ من الحروف كماله حظ من ولا حظ من الحروف صح
الطبيعة وله حظ من الطبيعة كما له حظ من الهيولي
والصورة وله حظ من الهيولي والصورة كما له حظ من
الروح وله حظ من الروح كما له حظ من النفس وله
حظ من النفس كما له حظ من العقل وله حظ من العقل
كما له حظ من وجود الباري ومواهبه وان للحروف
ثلاث لغات بثلاثة السن فالاولى حيث لطايفها
الحرفية ومعارفها العددية عند ارباب الاذكار وهذا
هو بلسان الملك والثاني اشكالها الكشفية
واوضاعها الفتحية عند ارباب الذوق وهذا هو بلسان
الجبروت والثالث اسماؤها الالهية وانوارها
القدسية عند ارباب الشهود وهذا هو بلسان الملكوت

وهو علم غريب ومسلك عجيب لم يتكلم عليه من
السادة الصوفية الا الكمل كالشيخ الامام سهل بن عبد الله
التستري وابي بكر الشبلي وذي النون المصري
والقشيري والشيخ محيي الدين العربي وسعد الدين
الحموي وهذا العلم من لسان الصوت من عالم الكون
وهذا العلم الذي لم يسطر في الطروس ولم يحفظ بالدروس
ولم ينقل من الكتب والاوراق الا لمريات وحيا
من الملاك الخلاق بالنطاق لسان الغلي و
ينطق ترجمان الحكم على هذه اللطايف الحرفية والاسرار
العددية والمنافع الربانية والكنوز العرشية
والرموز القدسية والاقتباسات الموسوية والاسرار
العيسوية انه لمعة من العالم القدسي وجذوة
من الفيض الالهي اللاهوتي والحروف هي تسعة
وعشرون حرفا بلام الف لما روي ابو ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه وهو مدفون بحلب الشهباء في تكية

بعقرب

بقرب من جبانة الجبيل قال قلت يا رسول الله
كم نبي مرسل ثم يرسل قال بكتاب منزل قلت
يا رسول الله اي كتاب انزل الله على ادم قال
كتاب المعجم قال ا ب الى اخره قلت يا رسول (قلت وما كتاب المعجم صح)
الله كم حرف قال تسعة وعشرون قلت يا رسول
الله عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم حتى احمرت عيناه
فقال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله
على ادم الا تسعة وعشرين حرفا فقلت يا رسول الله
اليس فيها الالف واللام فقال عليه الصلاة والسلام لام
الالف حرف واحد قد انزله الله على ادم في صحيفة واحدة
ومعه الف ملك من خالف لام الالف فقد كفر بما انزل الله
علي ومن لم يعد لام الالف حرفا فهو بري مني وانا بري
منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون
حرفا لا يخرج من النار ابدا فكانه قال يا محمد هذا الحروف

ذلك الكتاب الذي انزل الله علي ابيك ادم و
العلم ايها الولد بيني ان الله تعالى خلق اللوح من نور
اخضر والقلم من زمردة خضرا وقال للقلم اكتب
قال وما اكتب يا ربي قال اكتب علمي في خلقي
الي يوم القيمة فمن الهيبة سقطت منه نقطة
متوهمة الظهور لا يعقل لها يمين ولا شمال ولا
شيء من الجهات بل هي متوهمة قبل العقل
وقبل كل شيء وهي المشار اليها بقوله تعالى كان
الناس امة واحدة على ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت وذلك ان النقطة كروي لا تفاوت شيء
فيه لا في الطول ولا في العرض وكان الخلق هناك
قال الشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه انه لولا الغايات
ما التفت احد الي البدايات فالغايات للابصار
والبدايات للعقول فان العقل يسمي بالعلم
الذي اخذه من البراهين من الحس لاجل العين
لتنظر

لتنظر العين بعلم العقل عالم الشهادة المطلق
التي هي غيب في معنا ٢ الغيب لان حس
النور غيب العقل هو الظاهر بالحكم والعلم المأخوذ
من الحس فسعي بذلك الى العين ٢ الرؤية
والمعرفة بالله علم يأخذه العقل غايته عين هي
الحس فالحس اشرف من العقل لان العقل له
علم اليقين والحس له عين اليقين وعين اليقين
اشرف من علم اليقين والعالم على ضربين غيب
وشهادة والغيب اشرف من الشهادة لان
الغيب اسم من اسماء الله تعالى لقوله تعالى الذين
يؤمنون بالغيب اي يؤمنون بالله لان
الغيب ما غاب عنا تتشوق اليه النفوس
ويصير عزيزا وما شوهد يصير مملولا وذليلا فتنبه
ايها الغافل وانظر الى ما هنا من اسرار حروف
المطبخ من سر الطبخ الوالي في عبيده قال الله تعالى تريدون

عرض الدنيا وهو يريد الاخرة ولا ادني خير من الاولي
فتفطن لما نبهنا عليه من الحذر وتوجه الي مدينة
خواص الاخلاص في حروف نورانية قال الدرويش
فمن تمسك بها عند كمال البدر ليلة الرابع عشر
وهو مقارن للليل منازل السعود يحوز علي سر
اعظم وسعادة عظمى دين ودنيا اذا كان القمر
في منزلة قلب العقرب و تغرب النعايم
يحصل من الاجنبية سعد السعود او ما شابه ذلك
من المنازل العليات بسرعة الاجابة والنظام
المقصود علي ما يجب ويحب من الجلب
والدفع لها تأثير من غير تأخير باذن
العليم الخبير في الافعال التي هي صفة الذات
الذي جعل الافلاك والكواكب والاوقات
حروف المناصب وخصها السميع القريب
بالاسرار والاذكار توصيب في هذا الخواص
والاخلاص

والاخلاص وعين الخلاص من الاقفاص فهو خواص الحروف وهو المباني والمعاني والمبادي والمغاني وبهذه الرسوم الباهرة والرقوم الزاهرة التي لا يصل اليها الا الافراد من الاولياء العارفين ولا يطلع عليها الا الاحاد من العلماء الراسخين فهذا مخرجة من الكنوز الزبرجدية والرموز الزمردية واعلم ايها الدرويش ان الحروف علي قسمين نورانية وظلمانية وكذلك منازل القمر علي قسمين نورانية وظلمانية فالنورانية منها ظاهرة فوق الارض واما الظلمانية منها غايبة تحت الارض وهي ترجع الي اربع مراتب وهي احاد وعشرات وميات والوف ولها ثلاث حركات رفع وخفض ونصب فافهم اذا كنت من الرجال الحروف ارضه نقطها الجبال اطلعكم

سر علي حقايق الكتاب المسطور واوقفك علي
رقايق الرق المنشور وحسن العبارة بتوصل
بها الانسان الي غاية ماير يد من البيان
بحروف النوراني جمعها هذه الكلمات اعتقد
انها سر من الكيميات فني هو اعلا فكن
لنفسك واعط من قطعك صله سحرا المقابله
الثانيه طرق سمعك النصيحه المقابله الثالثه
نص حكيم له سر قاطع وقد قيل في العدد هلاك
الابد فالنوراني هي يد كاربع عشرة يد لها
واما بالجمل الكبير عددها ستماية وثلاثة وتسعون
وان من شرط الدرويش الحقير اذا كان في
خدمة المطبخ الاكسير يجعل نفسه كالجمل الكبير
ويكون علي الملك التطهير ويطيب البدن والفقير
ويجعل الحر البخور في الميدان ويصرف كان
ماكان فيري العجب من زيادة ايام رجب
ومن

ومن سند العزم والقوي والحزم يدخل من باب
الفتوح فتتغذي تلك الروح من حيث
لا تحيط به علما الا بما شاء كرما وحلما منالة
الغلة الذي يزرع في ارض القلوب بعضا اي
حفظه سبحانه ينبتها نباتا حسنا عن رضا العبد
الخلطه عسى ان يتوب عليه وينال عوضا
لكن على هذه الشروط وضعها للثلث موفا
بعد ان يطرح من الجمل الكبير خمسة عشر لكل
وهذا طبع الوفق البدي من الاثنين حتى يوجد بخمسة صح
بالروق وكلما دخل بيت الطريق زاد عليه تحقيق واحدا صح
على تركيب الاوفاق رسمه وما كان من العدد
جسمه له صحيح الربع دخل في الاوفاق الطبع
فهذا حكم وفق الرباعي وما كان خماسيا له خمس
للداخل ولو تفتق في وفق الاسكي عمله نفع حكمه
على الراس وكذا في باب السير اذا صعبت

لسماع الطير واعلم ايها الدرويش ان علم الحروف
من اشرف العلوم وهو من معجزات ابراهيم الخليل
لما قيل سئل الحسن رضي الله تعالى عنه عن معنى
كهيعص فقال للرجل السائل لو فسرتها لك
لمشيت على الماء الا انه لا يمكن التصريح عن كل
الاسرار بلسان فصيح لعدم الافهام المستنيرة بنور
الكلام المستضيئة بمشكاة اليقين ولا تبدوا
اسرار الله تعالى لعامة العالمين فيكون سببا
لفتنتهم وطلبا لهلاكهم لما قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم يا رسول
الله احدث الناس بكل ما اسمع قال نعم الا ان تحدث
بحديث لا يبلغ عقول القوم ذلك الحديث
فيكون على بعضهم فتنة واعلم ايها الدرويش
ان الخط ماخوذ من دايرة هي اصل الحروف
كلها فاذا ناسبت الحروف تلك الداير صح الخط

دايرة

واوله الالف وهو قطب الدايرة وما بعد ذلك من
تباين الحروف من كثر الطاقات والتعريفات والمرادات
فهو من جوانبها وكلما ظهر من الاجسام المدورة والمربعة
من التربيع والتدوير فهي بنسبة الدايرة وهو ماخوذ
واذا نظرنا ظرا الي الاشكال وجدنها انطباعا في النفس
موجودة في النفس قبل وجودها في التشكيل فالكاتب
قوة فاعلة والقلم قوة اليه والمداد قوة تصويرية والخط
قوة مصورة والمكتوب فيه قوة حاملة والبلاغة قوة
نامية والنقطة قوة معرفة الاشكال من الغرايب
قوة مبينة والقاري قوة مظهرة والسامع قوة عالمة
فاعلم ايها الدرويش ان حروف مطلع ميمه مظهر
ميمين الاول ملك والثاني ملكوت والباء
الذي بينهما وسطا ما بين الدنيا والاخرة ولذلك
قلنا نسبة البرزخ الي المطلع لان المعاني تسافر
من مدينة القلب الانساني الي قرية الاقليم

اللساني فنلبس هناك ملابس الحروف
ونتوجه تلقاء مدين الاعلام في الطريق المعروف
وسيرها على نوعين اما كسير سليمان عليه
السلام فنسير على تموجات الهوائية بافواه المتكلمين
ولهوات المرتمين الي امصار صماخ السامعين
واما كالخضر عليه السلام في ظلمات المداد
لابسة للسواد فنسير في مراحل انامل الكاتبين
الى مداين اعين الناظرين فاذا وصلت
بالسير الاول الى سبا بلقيس السامعة وانتهت
بالسير الثاني الى عين الحياة الباصرة عطفت
ولطفت على عنان التوجه من عالم الظهور
والانجلا بنية العود الى مكامن الكمون والخفى
حتى اذا نزلت في محروسات اذان السامعين
ودخلت في مانوسات مناظر الناظرين
نزعت ملابسها الحرفية وتجردت عن ملابسها
الهيولية

الهيولية وسكنت مواضعها القلبية ورجعت
من بعد تلك المسالك الى ما كانت عليه
قبل ذلك كما بداكم تعودون والى ما كنتم عليه
تؤابون اعلم ايها الدرويش وربما كتم العارفون
هذا العلم وانما كتموا هذا السر الغريب والدر
العجيب لقوة ما فيه من الافعال الخارقة
والاعمال الصادقة ولئلا يعثر عليه شياطين
الانس وابالسة الجن ولو فكر الناظر في هذا
الكتاب لرأى ان حكمة الله تعالى مودوعة في كل
زمان له دولة ورجال وافتكر في كتاب
اهل ذلك الزمان بقدر قواهم وترتيب حروف
تليق بلغاتهم كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم واعلم ايها الدرويش
ان الحروف هي ارض الكلام والنقط جبال الحروف
واسرار الحروف مستودعات في النقط والحروف

مايليهم سائلهم مايعلمون جامعهم فعالهم والنقطة
جامدة يعني بمنزلة فالكتابة جمع الحروف خطا والقراءة
جمع الحروف لفظا ولا يصح منها بني البنية الا بنقطها
ومرفوعها ومنصوبها ومجرورها ومجزومها افهم ما قلت
في هذا الكتاب وسطرت لا تعرف الحروف الا بالنقطة
فالنقطة الأصلية التي سقطت من القلم على اللوح
مهابة من الجليل فسالت فصار منها الف قايم
فهو مفتاح باب الفتاح فالالف هو قطب الحروف
وهذا مثال الف قطب قال الله تعالى اوليك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده عليك الاقتدا بهم
والاخذ عنهم البتة فاعلم ايها الدرويش انه لا يكون
الارشاد من المرشد الا باذن الامر حيث هو
مامور بالانذار العام ليس مخصوص بل هو للمؤمن
والكافر افهم ايها الدرويش وانزل مقامك
مقام الحرف وكن درويشا الحي في مقام الاستقامة
على

علي الخدمة واعرف فيما اقامك ولولكن
من فيشا اني وانبت علي شكر النعمة فهو دار
من كز سافرت منه اي تركت الدنيا الفانية
وتوجهة جهة البرزخ للعاد الباقي في رفقة الفقرا
اتركك التفتيش اي الي الجهاد الاكبر ولا تسئل
عن كل مالوف نزلت في ميدان الامداد و
سلكت مسالك الملوك الزهاد واصمت عن
التفويش والبس ملابس نقطة الحروف
وتب عن التبنيش وتوجه الي تلقاء جمع الادب
واجتنب التفتيش ولما لم ترفض الاخلاق الذميمة
والظروف وتلزم نفسك التوحيش ما طرق
هذا المنال في مسمعك من اهل التكش والتنكيش
من تعدا في طورا لم يصعد علي ه طوره اترك طموك
لي تبلغ علي الريش فاعلم ايها الدرويش ان
حفظت نفسك من هذا الطاريش تنبت ونبت

نبات الحنيش وتنام في اعلا فراش وفي اهني عيش
تعيش وتحظاى التلوبش ونجوى النخبش
اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب وهم
على مقاصد ونيات مختلفة فاحذرهم ومكروا امكرا
وتحذرهم مكرهم واعلم ايها الدرويش خذ لك من
كل قصة حصه حتى لا يبقى في قلبك غصه هذا
نصيحتي فتجنب الدنايا واحزم في مطبخ التكايا وارفع
نفسك عن اكثر القضايا وكلما نهيت نفسك
عن الهوى والزمتها التقوى كان تاثيرها
في النفوس اقوى فاعرف مقدارك واكتم اكدارك
يا حبيبي من الذي عثر في دارك عجل بالوصال
لون الوقت قد داركك اسمع يا حبيبي انا المقصود
من الكون انا نقطة الدائرة ومحيطها انا المركز
الحقيقي وبسيطها انا الامر المنزل بين السماء
والارض ما خلقت لك الا دراك الا لتدركني

بها فاذا ادركتني ادركت نفسك بعيني تراني
وترى نفسك لا بعيني نفسك فانا حسبك
فلا تسمع في اتراء لك فلا تبصر في المدرك لك
في الروائح فلا تشم وفي الطعوم فلا تذوق مالك
لا تلمسني في الملموسات مالك لا تدركني في
المشمومات مالك مالك انا اشهر لك من
كل مشتهر وهذا من باب الفتوح حبي لغير موقوف
على النظر الا هواك مبناه على الخبر للمخبر
حيث انه اصل الشر وفرع الفقر والمطامع اقفاص
للخواص وسر الخواص مستودع في الامكنة والاحرف
والازمنة والاشخاص والخواص مخصوص فريق
في الجنة وفريق في السعير فهو بالاختصاص من
ولد آدم لم يخرجوا بالجزئية من ~~العيث~~ العين الكلية
بل كانوا فيها بحكم التفصيل الازلي في الوصل
الوحداني فكانوا وجوها لتجلي هذا الجمال الرحماني

اخا المطمح منه الخبر

والسر الرباني والتعقل الروحاني والتطور الإنساني وهذه الوجوه الكرام والنجوم الوعلام والبدور التمام هم الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام سبعون الفاً من امتي يدخلون الجنة بغير حساب وهم الحب الأرباب الذين يراهم اهل الجنة في دار الثواب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فاعلم ايها الدرويش اذا اعتدلت بنية الانسان في التركيب وزكاها بالرياضة واخذ زينته عند كل اديب والتزم خدم الحكم وصدرا وسطرا ورقي لحقت روحه الجزئي بالروح الكلي يطلع على الغيب ويتجنب امور العيب وقال المشايخ ان المريد اذا دخل للمطبخ الشريف وكانت نيته الاعتزال عن الخلق واعتقاده التجسيم ويتشعب بتشعب الهيئة فلو كان له اعتقاد

هذا

هذا الدرويش لرؤية الله مع كل شيء لقوله تعالى
وهو معكم فاي فايدة حصلت له واي رايحة
شم واي شيء لمس واين زوق الله للفم واين لمسه
للكم واين سمعه العم نعم ركبه الفم وما وصل ولكن
حصل على رايحة الثوم والبصل لان العنوح من
حضرت الفتاح وما قدر له لابد ان يصل وقال
بعض الدراويش المجاوري بالمطبخ الشريف من
هؤلاء المتدروشة انا من اهل الجلة والخدمة
وقايم بحقوق اهله على ما ينبغي ومعتزل فيه
عن الناس وما حصل لي منه فايدة غير الدخان
فاعلم ان هذا الدرويش من متدروشة هذا الزمان
لا نهو د عندنا للحق ولا ايمان لسواه ارعان فلو كان
عنده صدق في الخدمة والاداب والمحبة والاجتناب
لصار من جملة اهل دار الثواب والاعتقاد ان كل
من كان من خلق الله اقسى منه واناب واقام

الحدود علي نفسه بصدق العبودية لله والرضا
عنه لا غضاب ونقي باطنه من العجب والكبر
واخلص من حذ منه من السر والجهر وطرح الحظوظ
النفسية ونزع من قلبه حب الرياسة والوجود
البنية وعلم انه خادم حقير ولكل خير محتاج فقير
لاسيما الي النصح والمواعظ وقبلها اذا تواردت عليه
من شيخه واخوانه وعمل فيها ولا منها ملل حظه و
الزم نفسه الاستقامة حيث مولاه اقامه
ولم يسكن همه ولا غما بصدره ولا يبني نفسه خيرا من
الطلاب وهو بعقله اعرف واشرف الانساب
اما سمع قوله تعالى فلا انساب بينهم وعلم ان الخلق
لله تعالى خلقهم لينظروا الى قبائح الدنيا ومحاسن الحل
فيؤديهم الي الزهد في الدنيا وحسن الظن بالناس فعكس الناس الظن صح
القضية ونظروا الى محاسن الدنيا ورغبوا فيها والي
قبائح الناس فاغتابوهم ومقتوهم ومن نظر الي قبائح
الدنيا

الدنيا ويحكي النكى سعد وليعلم ان الخلق واحد
وعلى ظنه انه هو ارتجى النكى واعلمهم علما ويكون مع ذلك صح
لا يعرف الحديث من الحدث ولا النغري
الشعير وله قدر الكبير من البعير واعلم ايها المريد بش ان
قدرك عندك قدره عندك وراى بعض الصالحين
الوالي رجلا فسأله بعض الفقراء كيسا فيه دراهم واخذ يفتش شيا فاخرج صح
على اصغر درهم من الفضة ليعطيه للفقير وطال
بتفتيشه والفقير منتظر له فقال له اتعرف يا اخي
على اي شيء يفتش هذا الرجل فقال لا فقال
هذا يسأل لله تعالى فاخذ يفتش على قدره عند
ربه تعالى وعلى مرتبته عنده ثم رد وجهه للمعطي
فقال على قدر ما تهب لوجه الله يكون وجهك
عنده فقلل ان شئت او كثر وصغر ان شئت
او كبر فالحذر من حزوج المطبخ اذا خطر له ذلك
بعد استقامته في هذا المكان فهو

بالسوء
شهوات نفسه الأمارة وتسويلات الشيطان
فليكون خروجه من دايرة الصحاب الكرام فيمحي
اسمه الشامي من دكنار الامامك وان تأتيك الفتوحات
قسمك نعم اذا ثبت واستقام لمدده السادة
الكرام من ساير الاماكن والجهات في جميع الحركات
والسكنات واندرج في سلك الصالحين الذين
قال الله في حقهم والعاقبة للمتقين ولكن المتجردين
في هذا الزمان قد خلت قلوبهم من القصد يقولون بعنان
فتراهم على مقاصد وأمور تكاد الرجل
من ثقلهم عليها تغور فاعلم ايها الدرويش ان
من كان متصفا بهذه الصفات
فعليك بصدق الحديث الشريف
انما الاعمال بالنيات

حكي ان

المقام الثاني من البند الاول من كتاب در البحور في المثنوي

وهو حرف ميم المبداء

على المقابله

الملتزم لكتبه محمد صايب المولوي

ابن السيد صالح الحموي

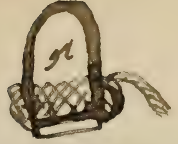

بسمه تعالى

المقام الثاني من البند الاول

وهو حرف الميم مستخرج من اكرار حروف مطلع التسليم
في حضرة مقابلة مرتبة البداية عظمة كبرياء جلال قديم
الذات ومفيض نور الجمال المستقيم من ثاني اثنين اذ
هما في الغار مبدع مقيم واجد الوجود واحد حمد عظيم
وفاطر الارض والسموات مبدي الزمان والحركات
ومبدع المكان وجاعل النور والظلمات محرك الافلاك
ومزينها بالثوابت والسيارات ومقرر الارض وممهدها
لانواع الحيوانات واصناف المعادن والنباتات
دام حمدك وجل ثنائك وتعالى ذكرك وتقدست
اسمائك ولا اله غيرك وصلى الله على سيد المرسلين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الذي شعلت
واضاءت من نور حقايق الممكنات في الغيب المعمى عن الادراك
لختم واخترته النبوة وادم بين الماء والطين عليه الصلاة والسلام اما

المقابلة

المقابلة الشريفة واللطيفة اللطيفة عن اهل
اصل اهل البيان لقوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فذاك هو الأصل
الأول والفرع الظاهر عليه المعول اعلم
أيها الدرويش ان الانسان عالم بالأمور من حيث
ذاته يعني حيث نفخ الروح لكنه نسي ولذلك
سمي بالانسان فنهاية علمه هو ما وصل اليه وما وصل
اليه هو علمه الذي علمه البيان وكان في حفظه
يوم الست بربكم ولا يعرف المقابلة الاكريم و
علمها علم التنزلات على القلوب والأبصار
والأسماع والخطاب وحل الأمانة للطلاب
بتحية السلامة من الجناب لقوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم هو سين سر مصون و لام ملاذ
مامون والف امال تكون وميم جمع عميم وتاكيد
لقوله تعالى يا سين كذا من سر مصون سلام عددها اي قال عددها
١٣١ ١٣١ ١٣١

الذي
فيه وصفاته
للأحباب
صح

~~اقل يا بني عمر ها انبه~~ سلوم فهي حمل امانه عند الامامة
لاهل الخدامه لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وهو باب الافتتاح وثمرة راحة الارتياح
قال الله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وهذا من علوم
الخاصة من اهل الرتب واختصاص من لطائف
الادب فيه دليل التدلي والتمني لمقابلة الذات الفاخرة
ومماثلة الدار الاخرة باداب الحضرة القدسية اصلها
من شجرة عيسوية طائفة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور مقابلة
اللائقة في الحضرة الالهية ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم

بدت اول اللوائح مشم الروائح لاتخذ اصل اهل اصل البيان
الرحمن عظيم الشان اذا قال للشيء كن كان عيان

العلم

اعلم أيها الدرويش ان المقابلة علم عيني عليم فبوجود القديم انعقد ذلك الثمر وهو قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر من الوصل غصنان مختلفان ظهرا القويم
واصلهما واحد وهما الأرادة والقدرة فلما انبت اصلهما ونبت فرعهما ظهر وجود هذا السر الموجود بالأرواح المهيمة بالتسليم المخلوقة من فيض عالم التكوين والعنصر الاعلى الذي جعله رب العالمين سببا لظهور ذوات عوالم الأمكان بلا ترتيب فلا متقدم فيه ولا متأخر الوقت ولما انشاء المهيمن الذي من الأكوان ما كان معدوما فتح القدير عوالم الدبوات بوجود سر ارواح وجسوم مقابلة لعوالم الأفلاك والاركان وادار فلكا عظيما واسمه عرش الرحمن وبسط كرسيه تحت القدمين وجعل ساير الافلاك مصعد الكرمانيين ثم جعل النزول لمركز الخلا ليقيم فيه قواعد بيت الملا فاداره ارضا وفوقه كرات اربع ماء وهواء ونار وتراب

وكلها دايرة متحركة ناطقة مبصرة واعية تسمع
وفروعها مختلفة وهي اطوارات تحركت نحو الكمال
فولدت الحكمة اقتضاها عالم البسيطات ثم المعادن
والنبات وجاءت بعالم الحيوان حتى اذا ظهرت جسومنا
وهي الغاية القصوى من عالم تركيب ابداننا وكون
القدمان والاعتدال الركنان نفخ الرحمن لطيفة في الانسان
وكساه الصورة المنيفة فعار نعتوا الله وملوك و
السقالون مظهر خليفة وعلمه تدبير البحات والوسما
واقامه نايبا معنا ورسما فلما نظر الى دايرة الوجود
فوجد دايرتين في دايرة التكوين واحدة من نار وواحدة
من طين دايرة على مركز كن كيفما دار واستدار
فهما على ما نشهد يرجع كل شيء الى اصله اي اصله نقطة
دايرة كن لو يحكم الاقرار القنديلية
فلما استدار الزمان بانتهاء زمنه بالوكر الباطن
في نوبة الميزان الذي هو اعدل البروج في الفلك

فاعلم ذلك وللاشار صح

الوالمس

الأطلس قال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
نظر ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى اختلاف
اغصان الشجرة وتنوع ازهارها وثمارها فتشبث
ادم في غصن انني انا الله فنودي يا ادم كل من ثمار
التوحيد واستظل بظل التفريد ولا تقربا هذه
الشجرة فاراد اللعين ان يوهله بغصنه فوسوس
اليه الشيطان فاكل منها فزلق في مزلق وعصى
ادم فاستمسك بغصن ربنا ظلمنا انفسنا
فتدلت له الاغصان بثمار فتلقى ادم من ربه كلمات
في ميدان تحميد فنودي يوم الاشهاد على
الاشهاد الست بربكم فشهد كل على مقدار ما شهد
وسمع من الخطاب ثم اتفق الكل بالايجاب
فقالوا بلى واخذ عليهم الميثاق الثقيل من
عهد قنديل الذي كان كالدرة البيضاء فاستخرجه
من خزانة الغيب على صورة الخضرة كالضوء المشتعل

في الليلة الظلما لقوله تعالى كمشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري
يوقد لكن. وقع الاختلاف من حيث الاشهاد
فوقعت الرؤيا لمن اشهد بجمالية ذاته شهد ان
ليس كمثله شيء ومن اشهد بجلالية صفاته شهد
ان لا اله الا هو الملك القدوس ومن اشهد بابداع
مخلوقاته شهد انه على كل شيء قدير ولذلك اختلفت
شهاداتهم لاختلاف المشهود فقوم جعلوا محدودا
وقوم جعلوا معدودا وقوم جعلوا مولودا و
قوم جعلوا حجرا جلمودا والكل في ذلك على حكم قد
لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا هو

لا يخالف استنباطه

واستنباطه من كلمة كن دايرة على نقطة
دايرتها ثابت عن اصل حبتها ذلك ثمرها الذي
الثمرة وطلعها الذي اطلعته فانبتت حبتها

كن

كن ثلاثة اغصان احدها غصن ذات
اليمين فهم اصحاب اليمين ثانيها غصن ذات الشمال
فهم اصحاب الشمال ثالثها غصن معتدل القامه
على سبيل الاستقامه فكان منه السابقون
المقربون فلما نبتت فرعها واستعلا جاء من
فرعها الملاء الاعلى ومن فرعها الأدنى عالم الصورة
والمعنى فما كان من قشرها الظاهر وسترها
البارزة فهو عالم الملك وما كان من قلبها باطنا الباطن
ولباب معانيها خافيا فهو عالم الملكوت وما
كان من الماء الجاري في جريان عروقها الجاري
الذي حصل به نموها وحياتها وكونها وبه طلعت
ازهارها وانبعث ثمارها فهو عالم الجبروت
الذي هو كلمة كن ثم احيط بالشجرة حائطا
وحده لها حدودا اربعة علوا وسفلا ومبناءً ثماثلا
وجعل لها رسوما وافلاكا واجراما واملاكا واحكاما

وافكارًا واعلامًا والمحيط هو الاول والاخر والباطن والظاهر
هو هو سبحانه لا اله الا هو

لا يخلو جمعيه

في موطن جمع الصفتين مابين البرزخين وهما المعنوي
والصوري ومابعد ذلك الجمع جمع يعم ابدا الا جمع البعث
وهي بعدا تشتغل الدارات باهلها فلو يجمع عالم
السعاده مع عالم الشقاوه اصلا وهذا الجمع منقسم
من حيث النبوت الى لاهوت وناسوت فاشاير
بالمواعيد باطنه وبشائره بالوعد ظاهره وبينهم
كون الباطن عالم الاراده والظاهر عالم القدر والمقام
الاعتدالي بينهما نسبة لها طرفان اليهما نسبة سابقه
والاخرى لاحقه في مراتب وشان في ظهور وبطون
وسريان مصون وهويه ساريه ومظاهر باديه
وجود وعدم ونور وظلم وسمع وصم ولوح وقلم وجهل
وعلم وحرب وسلم وصمت ونطق ورتق وفتق
وجمعه

وحقيقة وهو غيبوبة ازلا ديمومة احد ابدا

قل هو الله احد ليس

في الكون من احد لا يخالف جهة عرشه

السبع الطباق بمنزلة ما يستظل به من الوراق والكواكب في الاشراق بمنزلة الازهار في الافاق والليل والنهار بمنزلة دايرتين مختلفتين احداهما سودا تبدي بها ليحجب عن الابصار والاخرا بيضا تريد بذلك التجلي عند ذوي الاستبصار وجعلوا العرش بمنزلة بيت المال للشجرة وخزاينة سلوحها فمنه يستمد ما فيه صلاحها ويسترفد ما فيه نجاحها وفيه ما يلوذ بسواسي الشجرة وخدامها لقوله تعالى وترى الملايكة حافين من حول العرش فاليه وعليه يحومون وحوله يطوفون وحيث ما كانوا فاليه يسيرون فمتى حدث في الشجرة حادثة بشي نازل رفعوا الايادي المسالة ونظروا جهة عرشه

يطلبون ما شاءوا لان موجود هذه الشجرة لا وجد له ولا جهة يشار اليها ولا ابنية له فيقصدونها ولا كيفية له فيعرفونها فلو لم يكن العرش جهة يتوجهون اليه للقيام بخدمته ولولا طاعته لضلوا في وجدهم وانما وجود العرش للهدي ولذلك لا بقوله تعا اهكذا عرشك قالت كانه هو

الاشارة

لا يخلو اسمائيه وصفاتيه

كان

انما ذلك اظهار القدرته لا يخلوا الذاته فوا جد الوجود لا حاجة له اليه وانما هو اظهار لذكر اسمائه وصفاته بظهور الاعيان الشخاص الفلكيه بالقياس اشراق نورها على سائر الحواس حيث انها السر الاعظم والكنز المطلسم لقوله تعا اينما تولوا فثم وجه الله هو

لا يخلو الخلافة الانسانيه

جعل حركات التكوين بضرب الادوار ارادة امر يسلك بالانوار الجوهريه المشاهدة في الحركة الدوريه لذلك تعا

تعالى يخلوه في هذا الكون منشيا الاوقيه حركه مكا سبق
في ماضي علمه وبذلك كل متحرك داير حسب ما يجري
عليه الاوامر فجعل ذلك الكور وانشا ذلك الدور
كرسيا القدميه وحضرة لنفود ما يصدر من الامر
بين يديه فيجري الامر منه منحد العين حتى اذا
وصل الكرسي انقسم قسمين اذا كان المخاطب من (إلى صح)
ذلك الموضع الى اقصى الاسفل موجودا ثنين وان
كان واحدا من جهة اخرى وعلى ذلك الواحد تتابع
الرسل وتترى فان المخاطب بجميع الانبياء انما
هو الانسان ليس ملك ولو جان فان الملك
والجان جزء منه وانموذج خرج عنه وله بعض و
الانسان كلي الكتاب منبه عليه بقوله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم ختم بقوله تعالى الى ربهم يحشرون
كتابه على الحقيقه المحمديه التي هي اصل الاشياء واول
الابتداء لقوله تعالى وعنده ام الكتاب فنحن الاجلي

وهو الوهم الاعلى فالانسان الكتاب الجامع والليل المظلم والنهار المشرق الساطع ولهذا المعنى رابط بين الحقيقتين وانشاه بين البرزخين نسبة للطرفين صنعة وصبغة خلقة وخرقة في الاكوان العلويه والسفليه لظهور ظرف للولاية والنيابة ظرف وشرف بتعيين المراتب والالحاق الاسماء على مسمياتها واعطا النيابة والخلافة وهذان صفتان حقيقيتان لقوله تعالى

افرايت من اتخذ الاهه هواه

لاهل مرتبته

في على مرتبته وكمال منزلته فانه واحد بالنظر المعنوي واثنان بالنظر الى حاله وثلاثة بالنظر الى عالمه واربعة بالنظر الى قواعده وخمسة بالنظر الى مملكته وستة بالنظر الى جهاته وسبعة بالنظر الى صفاته وثمانية بالنظر الى نسخته وتسعة بالنظر الى مراتبه وعشرة بالنظر الى احاطته واحد عشر بالنظر الى ولايته

وهو

وهو روح القدس فان امده هذا الروح من غير
كشف ملكي وهو تابع لغيره فهو صديق وهو في
المنزلة الحادي عشر في الانسان وان امده علي
الكشف الملكي وهو ايضا تابع اولا والاول لا متبوع
فهو نبي وهو بالمنزلة الحادي عشر في الانسان
وان امده علي الكشف الملكي وهو متبوع لا تابع
فهو الرسول وتلك الرسالة هي المنزلة الثاني
عشر في الانسان فهذا تمام وجود الانسان
وبه تم الوجود في العشرة ثم جاء الحادي عشر فهو نظير العقول
ان تاملت منعطف عليه ونظير الثاني عشر وثالث
عشر نظير الثاني والثالث من البسائط وبين
ذلك في الوسائط فانعكست ملائكة التسخير علي
قدميه لاحظه لما يصدر عنه من العلوم فيها حافظه
فان قيل هذا الكرسي الاجلي فاين اللوح المحفوظ
والقلم الاعلي واين الدواة والنملي وكيفية

كتابة التعيين فنقول تركنا التعيين فمذاكرته موقوف
على نفسك حتى تطلع على ذلك ببصرك عند شروق
شمسك وقد نبهنا على ذلك في المبدي التضمين
يا ايها الدرويش اتخذ فؤادك وقوة اجتهادك
عسى ان يفتح لك بابا من عندنا عند مواظبتك
على الوفاء بعهدنا والتصديق بوعيدنا ووعدنا فنقول ليق
~~واهل الصدق على~~ الوهم اختيار مما جعل في جبرية الصديق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
الاكبر لقوله العجز عن درك الادراك ادراك فعلمك
بالتمام هو عين الانجزام ونصديقك للجواب هو
عين الاضطراب ثم تحقق بحكمة علم تعلمه لانه لما تعددت
الكمال من هذه النشأة جعلهم الحق خلفائه بعد ما كانوا
خليفة فكل كامل خليفة ولا يخلو زمان من خليفة
كامل وامام واحد فلا تخلو الارض من ظهور صورة الالهية
فيعرفها جميع الخلق ~~[illegible]~~ ما عدا الثقلين فيعرفون اهل الله بل جميع
حقها من التعظيم والاجلال لكل زمان رجال

فكبو

فكيف اذا جهلت ارواحنا علم ذاتها وصارت موتا في قبور الجسوم قال الله تعالى وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير

فعسى فتح قريب

يا جهولا بذاته وبذاتي | اين انت لو عرفت الكتابا
كم انادیك من وراء حجاب | يا محبي لقد تركت الصوابا

فاذا عرفت من انت ومن شهدت معرفتك به من هو لان الهمة جواد والصدق زاد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لا اله الا هو

لا مجالا حقيقيا

قل لاخوان راوني ميتا | ليس ذاك الميت والله انا
انا كنز وحجابي طلسم | من تراب قد تجلى للعنا
فحياتي ومماتي واحد | هجمة الموت لظير الوسنا
لا تظنوا الموت موتا انه | الحياة التي هي غايات المنى
فاخلعوا الاجساد عن ارواحكم | تبصروا الحق جهارا بينا
ما ارى نفسي الا انتم | واعتقادي انكم انتم انا

عنصر الأنعاكر شيء واحد وكذاك الجسم جسم ثمنا
باعكوف اللوفاقودكيارى كل ما كان ويأتي ودنا
وطعامي وشرابي واحد هو رهن فافهموه امتحنا
ليس حرٌّ لمايغا او سلو لدو لوماء ولوكس لبنا
هو منزور الرسول المصطفى قبل ان يفطرنا خاطرنا
فافهموا السر فغيه نبأ اي معنا تحت لفظ مكنا

لبيان الأنواع الذكرية

ذكر الحرف الأذكار فاذكروه بالعشي والأبكار
ذكره مقدحة الورد الصمديه كالمصباح وروحة الوقاح
الندية فاذكروا الله ذكرا كثيرا وكبروه تكبيرا
فاذا اخلصت الذكر فاترك الصوت والحرف
واذا شربت فاكسر الظرف السجود ما جل
عن غرات الجباه والذكر ما خفي عن حركات الشفاه
والاذكار على اقسام كثيرة منها ما هو باللسان
او بالاركان او بالجنان او بالوجدان

او بالفتوة

اوبالعتق اوبالذوق اوبالحق اوبالصدق اوبالسمع
اوبالبصر اوباليدين اوبالقدمين اوبالبطن
اوبالفرج فجهر لطيفة الانانية الى حضرات قدسيه
واذكر ربك في نفسك يذكرك في نفسه
وقد لمن يذكره بلسانه تورعا اذكر ربك في
نفسك تضرعا وفي كل شيء له اية تدل
على انه واحد لا اله الا هو

روضة جنانية

قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بعض
العارفين ان في الدنيا جنة عاجلة من دخلها لم يشتاق
الى الجنة الاجلة قيل ما هي قال معرفة الله كذا في ترج
الحكم هي جنة للفقراء اهل المعرفة الذين خافوا مقام
ربهم ونهوا النفس عن الهوى فصارت الجنة مركز لهم
وماواهم ويلبس الاتقياء فيها خلعا ويتخذها
الاصفياء لهم مجمعا لمهبط روحانية الانبياء مطمع فيها

نور التجلي وللمعراج مطلع يدخلون ارواحهم في روضاتها
ويسرحون افكارهم في منتزهاتها قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر والعلم وصاحب هذا
الشيخ وهو اصل شجرة العرفان من كماله يأكل المريدون
ثمرات معارفه فواكه لطائفه تتغذى ارواح المريدين
بفضله وتستظل اشباحهم بظله مأخوذ من قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لقيتم شجرة من اشجار الجنة
فاقعدوا في ظلها وكلوا من اثمارها قالوا كيف يمكن
هذا في دار الدنيا يا رسول الله قال اذا لقيتم صاحب العلم
فكانما لقيتم شجرة من اشجار الجنة واعلم ايها الدرويش
ان حضرة الشيخ هو شجرة ميدان هذه الروضة وكذا تجري
منه اربعة انهر مثل شجرة طوبى فالنهر الاول انهار ماء العلم
والنهر الثاني عسل المعرفة والنهر الثالث لبن الذوق
وهو ذوق روحاني والنهر الرابع خمر المحبة فلاجل ذلك

صارت

صارت القيود واخذت عليه مواثيق العهود لا تجتمع
الاخوان لفتح الميدان بلا خليفة الرحمن لانه هو
اصل الشجرة ومنه غذاء الروح والمدد للدرويش
الفتوح وهو قبة الظل ومنه تتفجر ينابيع الحكم فلا قيل
كل فرق بغير جمع جهالة وكل جمع من غير فرق ضلالة

لا يخلو من غيمة قال الله تعالى

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
فلا وردان الله تعالى خلق الارواح واسكنها الاجسام فضعفت
من ظلمة القوالب الطينية المركبة على العناصر الذاتية
فخلص الله تعالى اوليائه من ذلك الظلمة وجعل لهم نورا يمشون
فيه الى صراط العزيز الحميد وخصهم بسرر متقابلين
في الجنة العاجلة اي كراسي في جنة النعيم وهم على غاية
النعم في ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب العبيد وبعد ما يتفكهون ويتنعمون يطلبون
التلذذ بسماع الطرب وفي الجنة اشجار عليها اجراس

معلقة فمن كرم الحق سبحانه وتعالى يرسل من تحت ساق
العرش ارياح البشري بلطايف الى ذلك الاشجار
المنتشرة فتحركها فبتحريكها تظهر النغمات والالحان
والاصوات الحسنة فيحصل لاهل الجنة التنعم والتلذذ
والغذاء لارواحهم

فتح

انشق ارواح الجنان وصافح ارياح الجنان
ان رمت يا دروين العيان اخدم في مطبخ البيان

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم في الحديث
الصحيح ان في الجنة لاشجارا عليها اجراس فاذا اراد
اهل الجنة السماع يبعث الله من تحت العرش ريحا فتقع سماع
على تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لذيذة
لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا وهذا من جملة مواثيد
اهل الخصوص لا يجلس عليها الا من تطهر بطهور ما جاء
في النصوص ونزعنا ما في صدورهم من غل كانهم فضة قال تعالى
نقية على كراسي متقابلين مناظرين الحدايق قال

السهروردي

السهروردي رضي الله تعالى عنه في تفسير هذه الآية الشريفة هي
اي المقابلة بالاستواء واذا اضمر لاخيه في قلبه حقدا او خيانة
وكان المنظر على المنظر في مقابلة المؤمن لان المؤمن
مراة اخيه ونظره بنوره تمثله تلك المراة المجليه اذا
قابلت مراة اخرى وكان لها عينتان سويتان في الجلو
فيظهر ما كان بينهما اعدادا والباطن علامته ما ظهر
ويرى الانسان عجائب الملو لان العين لا ترى ذاتها
بذاتها انما تبصر بمراتها والعين الظاهرة في الدنيا لي الرو
الاخرى وكذا قلوب الاخوان الذين يدخلون روض
ميدان الجنان اذا كانت قلوبهم مجلية صافية نقية
معزوسة بمنجر الحب مرفوعة بحكم الطب منسجة
بسياج الصدق مربوطة ببند العشق محبوكة بحباك
الطوق يرون حينئذ بهذا الوعد معاينة ذلك
الانعام ويطيبون بطيب سلام عليكم ويغدون بلسان
فاذكروني اذكركم ويسقون من شراب وسقاهم ربهم شرابا طهورا

ويخلع عليهم خلعة يحبهم ويحبونه ويعقد لهم لواء نحن اولياؤكم
ويكتب لهم توقيع يختص برحمته من يشاء وتحميهم حماية ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فاعلم ايها الدرويش صاحب الكشكول
والنبيش ان هذا لا ينال في شرب الحشيش ولا في عقد اعلى (يعطى)
وتشويش فمن سبق له هذا الانعام غاب في بحر الصفا وعام
ومن كان في صفة الخيانة والاجرام حرم الامانة وذوق ~~هذا~~
الطعام والشراب والمدام ولا ينفعه علمه ولا خدمته ولو طاف
الاعوام فكذلك اهل الميدان الصادقون من الاخوان
هم اصحاب الجنة العاجلة وفقراء المعرفة بوعد ربي في الاجلة تعالى له (الجاذبون)
وهم اقرب للكنوز القناع باصل اصول السماع واذا ارادوا
التلذذ والتنعم يطلبون من الحق تعالى ان يمن عليهم بهبوب
ريح من رياح الرحمة تهدي اليهم من بين يدي رحمته
تحت عرش بلقيس الى اشجار الجنة العاجلة فيبعث حركة
الريح من النفيس بحركة حركة الاشواق الى حنين الاطواق
بظهور التأثير بحصول توجه حضور القلب فاذا
حصل

حصل هذا السماع على ذلك الارتفاع بالاصوات الحسنه
بالنغمات الأنيسه والألحان النفيسه تصدر تصور كراسي
الرائيه فهنالك يتذكر العشاق فيحملون مالا يطاق من الوجد
ولذلك علامة تظهر في سكر الأرواح ولا يكون ذلك
الا لأهل الصلاح قال الله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم و
يسمع من اراد الله به خيرا لكن البعض منهم اهل دنيا فيكون
سببا لتقييد نفوسهم الباقيه في ظلمات القوالب الطينية الفانيه
وعقولهم في سجين تخيلات الأوهام والأفكار المضرة الرديه
لا يسمعون منذ سماع فقراء اهل المعرفة ولو اسمعهم في الدنيا
كسمعهم في الاخرة لما كانت افكارهم مشتغلة في سوء ظن انكارهم
لكن من تأهل للسؤال صار محلا للنوال بل خصص هذا
السماع لمن كانت نفسه ميتة وقلبه حي لا لمن سمعه كسمع
كسماع الموتى اهل القبور قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا
تسمع الصم الدعاء ولهذا قيل للسالكين موتوا قبل ان
تموتوا حتى تروا هذا عين اليقين بمشاهدة هذه الاسرار

حق اليقين ولهذا لا بد منها للارواح العشاق الصادقين
الواصلين بنفوسهم في المقبرة وارواحهم كائنة من المحبة
وعلموا بما يقتضي المشورة وبهتوا بالمشاهدة المنورة هم
الذين يشاهدون الصفاتين ويتلذذون في اللذتين
فالذي تعاون يتحير يجعل له مخرجا ويرزقه من هذا اللذتين فوزقه
هو ما بين الصحو والمحو في برزخ الاعتبار ما بين ~~متفكر~~ متفكر ومتحير
لا بحساب بل من نعم الوهاب وهم فقراء اهل المعرفة ~~بذوقهم~~ الذين خلصوا ذوافكار
واخلصوا دينهم لله فكشف عنهم ظلمة طينهم والبسهم ~~مولاهم~~ خلع التصديق
والتسليم فصاروا لا ينظرون في الكون شيئا الا بعين الخبير العليم
فسيرهم في محافل العشق روحا واذا وجدوا ريحا يغلب عليهم
الحال في الحال فرحا

فتح

هات اسقني كاس خمر الصافي   في معدن اللذة العشق في الميدان يا ساقي
وغنلي في شذا التوحيد مبتهجا   في مطرب الناي واكرر نغمة الباقي
ويا نسيم العلى فانشر هوى شغفي   لذكره فهو بالترويح ترياقي
لله في كبدي روح لعقد ولهت   بالله في كل حين وجدها راقي

فليس

فليس يحلوا سوى اسمائه بفمى   كمجى من الحي يحيينى باشواقى

ويحافظ عهده

قال تعالى ان العهد كان مسئولا ومن اداب اصحاب
هذه الطريقة العلية اللؤلؤية السادة المولوية قدس الله اسرارهم على السابقين من
بكلية وعشية جمع جميع الاخوان ليوم السماع وحضورهم
في ذلك المكان على نهج ذاكر الارتفاع فاخوان متفقون
ما بينهم خوان وندمان للطرب ما بينهم ونيران ليس
بينهم ندمان غضبان ولا وهم على الكمال ظاهرا وباطنا ويتركون بلا ميلين
علومهم حين دخولهم امانة عند باب الدركاه كيلا تطيش الرؤس
بالدراوى ويدخلون فارغين من العلوم صاغيين انتهاء
بسمعهم ومستمعهم الى كل ناطق كان كبير او صغير او حيوان جليل او حقير انسان
او صورة او الوت او ريح او نبات ليأخذ ما يفتح لهم بثبات
قال بعض السالكين رضي الله عنهم من كل معنى لطيف اجتني
قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني فدخولهم اما ميدان
المطبخ الشريف او الى ميدان الجمع المنيف او الى بعض حجر الاخوان

على حسب حال المكان والامكان فان كان كبير بينهم في الميدان يتبرّكون منه الاشارة والفوائد ويجلسون حيث يشير اليهم بالجلوس كيلا يكون لأنفسهم الاختيار في الجلوس على مناها ومتمناها واذا جلسوا حيث يشير اليهم لا يضطجعون ولا يتكيئون ولا يستندون الى شيء لو ازيل عنهم يسقطون بل جلوسهم كدخولهم بسكينة ووقار والدستور مأخوذ عن من تدلى وتملى فمن تكبر عنه عبس وتولى فهذه الامور صدرت عن الصدور الى كافة البشر ويجتنبوا البطر والاشر لكن ظهر التواضع والخضوع من اهل هذا الشأن وفقرائهم الكثر من غيرهم لانه من اعظم اركانهم فمن كان متأدبا مع الخلق فمع الخالق بالطريق الاولى فقد ورد في المرغبات من الاحاديث القدسية قوله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ايها المريد كن منبه اذا ان اهل الغفلة والكسالة لا طريق الصلحاء والعاجز من الاخوان الخارجين عن الدركاه الشريف وهو الخانقاه لا اذا لم يحضروا الى خدمة شيخهم ويمتثلوا ما امرهم به وعلى الخصوص يوم المقابلة الشريفة صباحا او تأخر احد منهم

فانهم كانوا يتعاضدون الزمان زيادة عن الآن

بدون

بدون عذر شرعي وعلى الخصوص اذا كان له خدمة جليلة مثلا ان يكون شماعدان او نيران او فرو مزان او قراءة قران او نعت حوان او ميدنجي المكان او طواف بالاخوان او غير ذلك لما هنالك من الخدم الشريفة وكلها لله من غير وظيفه وعطيه وقلوبهم سالمة من المباهاة والسمعة والريا والجاه هذا نيتهم متوجهة للاخلاص وعزمتهم مرصصه للعبادة والخدمة والذكر والفكر والشكر والزيارة في يوم ليس لاحد منه له مناص وليس احد يقوم مقامه ملزوم يلزمه الحضور ولو كان محمودا من اهل القبور والحذر ثم الحذر نهارا نهار اذا تماهل مبادرة من غير عذر

حكاية

حضر احد الوزراء بين يدي ذي النون المصري فوكرا وطلب منه ان يلاحظه بالهمه فيما هو فيه من الخدمه قائلا يا سيدي انا اناء الليل واطراف النهار مشتغل في خدمة الملك حيثما يختار وان ما ارجوه من نعمه المرغوب به دون ما اخشاه من العقوبه فبكى ذو النون وقال لو خفت انا من ربي كخوفك

انت من هذا السلطان لكنت عندا من الصديقين في ارفع ديوان

نظم

لو كنت تدرك اوطارا بلا دركٍ كان الفقير تساوى قبة الفلك

فلو عجز ربه هذا الوزير لما يهاب سلطانه ارجى على الملك

يا ايها الدرويش لا تنتف الريش فتطيش ثمت حتى تعيش

واجعل مدفنك في تراب الأقدام حتى تنال ذلك المقام

ولا تكن ممن كان نسي الموت اخدم حتى تموت بصدق وثبوت

ينصب لك تابوت حكم الجليل وجعل لكل شيء دليل

واسباب النسيان بدليل ان العبد لما تتوجه همته

الى تحصيل امر محبوب يصير يقظانا لا يكاد يأخذه نوم ولا

ذهول عنه بل ربما رآه في منامه ان نام من شدة تعلق

خاطره بحصوله ومن هنا قال علماؤنا رضي الله تعالى عنهم بمعنى

ان المسافر لو نسي الماء في رحله او اضله فيه فلم يجده بعد

الطلب فتيمم قضى في الاظهر لنسبة التقصير اليه في نسيانه

او اضلاله وقالوا لو صلى بنجس ولم يعلمه وجب القضاء

في التجديد

في التجديد وان علم ثم نسي فكذلك يجب على المذهب
وفي الفتوحات المكية انما اخذ المريد بالنسيان حيث القوم صح
طريق القوم مبني على الحضور الدائم مع لا تعتاد النسيان
فيها عارض اي نادر والنادر لا حكم له عندهم لان نسيان
المريدين ربما يكون للتساهل والتهاهل والتقصير
فكلها وسوسة شيطان رجيم وليس للمرشد قبول اعتذار
المريد عن النسيان فانه لا ينسى ذلك الامر الذي اعتذر
فيه الا لاستهانته به وبشيخه والاعتقاد به فان ذلك
محاولة في مقاولة وانتصار للنفس فان قبل الشيخ عذره
ورخص له فقبوله مما يعوق المريد عن الترقي ويكون قد
غشه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غشنا فليس منا
تامل ايها المريد فيمن في ضرب المثل لو ان احد اصادق
عندك او وعدك بالف دينار مثلا على ان تحضر جماعة تحت
النجم الغميق او مستظل في محل عميق او نزول جب عميق
او حافيا مع نجم عميق في وقت معلوم وكان عادة مستمرة

بالتساهل في حضورها ويقول انما تخلفت نسيانا
او كيف يحدث نفسه بالحضور ذات جلي نسيانا او نوما
اعطي ضوحا لمن يذكره او ينبهه وكل ذلك حرصا على تحصيل
الدنيا الفانية ولاشك ولاخفا ان ما وعدكم به ﷺ
من يصلي في جماعة من الاجر والثواب العظيم خير من
ملك الدنيا باسرها وعلى الخصوص في هذا اليوم المبارك
فيه تجمع الخيرات والحسنات والمبرات والعطيات
والخلع والمواهب والله يرزق من يشاء بغير حساب
لان كل ما في هذا المجلس من رضاء الله ورسوله لا يقابل بالاعراض
الدنيوية قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
١٦١
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ايها الدراويش ذكم فات
النايم من الغنايم لما قيل صاحب القال ينام لليله
وصاحب الحال يدوم نيله وجمعهم لذكر محبة ونصيحة لبعضهم
بعضا والتذكر لمن يسلو من قبلهم والترحم عليهم وصحبتهم لا يكون مع
فضوليا ولا دااعا ولا بر شدا ولا معترضا وان كان نحو
علومه

علومه فايضا شرقا وغربا وهو اعلم اهل عصره شريعة
وحقيقة بل هم مستمعون لمن اذن له بالتكلم مطرقون
رؤسهم خشوعا قال بعضهم

اذا كنت صدر القوم قدما رئيسها وان كنت ادناهم فاسمع وسلمي
وان كنت فيما بين ذلك رتبة فكن واعيا للعوائد تكلمي

فتح

اراكم بعين السمع في كل ناطق ولا ناطق الا بكم في مسامعي
ولا ذكر الا عن لساني ذاكر ولا فيض الا عن مسيل مدامعي
ولو شوقا الا واشتياقي فوقه ولا نار الا في الحنايا الضالعي
لمن لي شفيع فيكم بسواكم ومن لي اليكم غيركم كان شافعي

لابجة مستقميلا

ينادي منادي دعوتهم الى الامام بساحتهم ميدنجي طريقتهم
بصوته العالي عجلوا بالوضوء للصلاة قبل الفوت للمبادرة
قبل الظهر بساعة ذاك الصوت فحالا يبادرون الوضوء
ويتجردون من ملابسهم الفاخرة بالتشبه الى لبس اهل الاخرة

كانهم من اهل القبور ومن كان من اهل النفخ والناقور
درسوا ادراكهم وودنوا احدوهم واظهروا اكرار لطغهم للسرور
والبشرى ثم اذا صار الوقت واذن مؤذنهم وصاح صائحهم قائما
بقوله لهم تفضلوا فيقومون متفرقين لا صفقة واحدة ولكل
منهم مايبدوله من اداتهم لم يدخل بينهم احد بلا تاج او بلا
خرقه ومن كان من اهل الميدان يزيد على اهل المطرب
او بلا تنورة او بلا دزدكول او بلا كمربست او لو يبس غير
لباسهم او يكون في الصبح احدهم نائم او محبس او حاملا
في عنقه ساعة او محرمة او شيئا من بينهم من حطام الدنيا قل او كثر
او رجلوا حين دارودهم على الميدان بالنعال او يدخلوا
احدا معهم الى ميدان السماع اجنبيا ولو كان متابعا
ولم يدخل احدهم قبل بسط السجاده والبوسته الذي اذن
له بخدمة او الضرورة لو نهاهم الوشاد الى الدخلول ولا
يتخلوا احد منهم بعد دخول الشيخ من غير عذر لانه هو
خاتمة ذلك الميدان فمن كان من اهل المطرب ودخل

باب

باب الميدان رمى الى برسم عهدا وصعد الى محله للصوف
بين اخوانه لرد تحية الشيخ ومن كان من اهل الميدان
وقوفهم صفين يمين وشمال متأهبين لرد تحية شيخ
الكمال فاذا دخل خاتمهم ورمى التحية امامهم لقوله تعالى
وادخلوا الباب سجدا ثم اقيمة الصلاة وانتهوا وبلغوا
لجلوس الحلقة فيكون دخولهم بالفاتحة وجلوسهم بها
وكذا خروجهم ثم يبداء احدهم بعشر من القرآن العظيم فاتحة
المجلس وخاتمته ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
فلم يتجاسر على اهل الحلقة واذا قدم قدما ذاب منه ما يذوب
الملح لقوله تعالى ان عبادي ليس ~~عليك~~ لك عليهم سلطان
ولم يترك احد منهم حين الدخول اليه والتحية للفتح والسجود
على الارض وجلوسهم بدون نظر الى كثرتهم وان الجلوس بعضهم لايكون في
متفرقين وبعضهم ملتصقين وواحد منهم داخل الحلقة
والاخر خارج عنها بلا استواء ولا ترتيب ثم بعد هذه الاداب

يختمون الباب وهم لحلقة النون والشيخ محل نقطتها وكل
واحد منهم مركزه في مقامه مطرقين صامتين صاغين واعين
للتلاوة فيبدؤنه ويختمون وهم على حلقتين كبرى وصغرى
طبق على طبق وبعد تتمة مايقرون مايتيسر منه يختمون
بالفاتحة ثم كل واحد منهم يحاسب نفسه بنفسه كانه في رمسه
مؤمنين لدعاء شيخهم مع توجههم وحضور قلبهم بانكسارهم
كانهم بين يدي سلطان جائر مستحضرين جلوسهم بين
يدي مولاهم يغضون البصر كالذي بين المحارم ثم يتلو
عليهم نعت المصطفى وهم لغوب حياري كانهم اموات لسماع
التلقين بنفس ميتة وقلب حي حتى اذا نفخ في الناي الذي
مثاله كصور فاذا نفخ فيه الاولى ثم الثانية فاذا هم قيام ينظرون
ثم ينقر بالناقور فحيي بما لهم منه فكل منهم ينتظر للوصال
اليوسفي بعين البصير واليد القصير كانه في حزن يعقوب
مراعين خواطر القلوب بالنفي عنه مراقبون لربهم مشتغلون
قلوبهم بالذكر والفكر والشكر لقوله تعالى انا جليس من ذكرني
بقلبه

بقلبه يقول الله الله من غير صوت ولا حرف والذاكر ولو كان
واحدا يكفي عن الجمع فتح
وكم للذكر من فضيلة تقصر عنها الألسن الطويلة
ولم يزل اهل هذا الاسم الشريف تطرق به قلوبهم الى حين خروجهم
من ميدانهم بلا فتور لخوف يوم ينقر بالناقور بهذا الظهور
البعث من النشور فمنهم من يسري كريان كل السرور والحبور
وتلك شيمة العبد البرور ومنهم من يسري كريان منقطع
الظهور وتلك شيمة اهل الفتور والفجور يوم ينفخ في الصور
على المعاد للنشور تلك النفخة العاجلة والناس نيام و
الصيحة الواحدة الداهية فاذا هم قيام فكلا منهم منكس رأسه
ينظر بعينه الى المحل قد ميله جامع حوله يمشي على ميزان
مسري شيخه قدم بعد قدم على ما فرط ندم ذاكرا فاكرا ملتحما
بالخرقة غير مدخل يديه في اكمامها تقليدا للشيخ لانها سمية
الخلفاء اصحاب الميادين ولو يغفل عن الأخنا الصوري في محله
الذي اعتاد الفقراء الأخنا عندها فهي كلما دخل الحضرة وخرج منها

وعند الدور في محلين عند الباب افرادا وعند البوست
معابلة وان شاء الله تعالى نتكلم صح فيما ياتي عن هذه الاوضاع
في محله تفصيلا لان هنا ذكرناه اجمالا في هذه اللوحة لانه سر
من الاسرار الالهية وافشاؤها غير ممكن لكن يعلم قدر الامكان
اما رمزا او تلويحا او تصريحا اذا حصلت العناية ولا يقابل
شيخه بالاوضاع عند مركز الخليفة بل يتربص حتى ياتي به ثانيا
ويجعل يديه ظهره في الدور ثم يرمي عند معابلة امثاله فاذا
انموا دور سلطان ولد يركز الشيخ في محل الخلافة ثم يرمي بعنق
الاستاذ ثم ينزل كل قدم من منزله ويرمي بعنق الامام
لقوله تعالى اتاني بشيرا التيته ذراعا ثم يعود القهقرى عود
القهقرى ثم يرمي بعنق الاستاذ الى السير ونزولهم واحدا بعد واحد
باداب ذلك الرسوم ولم يتخطى احدهم مقامه ولم ينزل
في حلقة الوسط فهذا محل النقطة دون اذن شيخه ولم يطل
في الدورة بعد تمام الفصل ولم يدق حذاء ثياب شيخه ولا يطاء
بسطه بقدميه غير وقت الصلاة المفتح فاه اولم يفتح يديه

الاجلال

ان تجالدو برفع الأيمن عن الأيسر فتحرجا ، ولوتسلوا اليسرى فتحها كسيو الترسل ويلوي رأسه ما استطاع على كتفه الأيمن ويشكل طرف الرداء كولئن الأيمن ويرخي طرفه الثماني ولا التنون طرفه يرخي والأخر ملعوف والزيادة والنقص في الدوران عن الجلخ غير مألوف ولا يزاحم اخاه سنظر ولا المتعدي على المراتب ذلك خطر ولا يعمل شيئا على غير هيئتهم صحح ولا العجلة بالدور عندهم فخر ما استطاع الدرويش يجعله هينا لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا

لا يجهر التحية

قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها فالسلام على انواع ومنها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وان السلام امان من المسلم على المسلم عليه فكانه يقول له انت في امان مني ومعلوم ان الأكابر لا يحتاجون الى اعطاء الأمان بمن هو تحت حكمهم

وامرهم يخضعون للملوك بالرقاب بالاشارة بدل السلام
وعندهم السلام بصوت او بحرف فهو من سوء الادب وفي
معنى الحقيقة ان سلامنا على ملوكنا اعطاهم الامان منا
باظهار الطاعة والاذعان وهذه الاشارة معناها على
انا لا نخالف ما حكمتم به علينا وامرتم وها نحن مددنا رقابنا
لكم بين ايديكم وفي المخالفة وجب قطعها فهي افعال اعظم
الطاعات ولذلك تقر اعينهم ويحصل لهم الامنية من العبيد
الخاضعين قال الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فمنهم من
اطاع شوقا ومحبة وعشقا ومن فيهن اطاع قلبا وقالبا
ظاهرا وباطنا ومن كان جسماني وروحاني في العلوي والسفلي
طرا تحت عهد الطاعة والتسليم مع الخضوع والخشوع والوجد
سماع الخطاب والرحمة الذاتية وانزال الانوار الصفاتية في
مجلاة الاطوار والمطارات الملكية وهي اصل سجدة الارواح الرو حاد
في محراب الادمية بجامع حيطة الاحمدية وقد امرنا بالسجود وادخلوا

الباب سجدا

الباب سجدا فقولوا سمعنا واطعنا واظهروا الطاعة وقولوا حطة ولا تقولوا كما قال من قبلكم سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل فتبرناهم ودمرناهم تدميرا وها هي منتظرون ما يكون منكم وينقل عنكم وكل ما كان فهو مردود اليكم وانما هي اعمالكم ترد عليكم وهذا مستخرج من خزائن علم الرموز والاسرار المتعلقة بالكلام الالهي من كنوز الكرام الكرام وهذه الخزينة متميزة عن غيرها بالمزيد تحييرة شكرا وقليل من عبادي الشكور الملوا حتى تستوجبوا هذه المجالسة العظيمة لمحادثة الحق ومناجاته واقبلوا عليه فكان الاقبال في خشوع وخضوع اظهار طاعته باخنا الظهر فهو احسان للجمع بين الاول والاخر والظاهر والباطن فالكون معه له بين صفاته وافعاله ليس لاحد من الامر شيء معلوم ولا جزء مقسوم فاعبده بها في جميع الاحوال بحول وقوة ذي الجلال واعلم ايها الدرو يشى من عرف نفسه انه عبد عرف ما يراد منه فكلف نفسه القيام

سرائر ... (marginal notes, partly illegible)

بوظايف العبودية متلقيا ما يرد عليه من احكام الربوبية
مستعدا لما يفاض عليه من موارد الكرم وعطايا القدم
فتقوم جوارحه بوظايف الايمان وروحه بوظايف الايقان
فاذا قام بوظايف ما يرد وما يراد تكمل ايمانه وقوي ايقانه
وتم عرفانه في الجمال والجلال وتلك حقايق لا يعلمها
الا العالمون من اهل هذا العرفان وفقرايهم المتادبين
في اداب الوصال الكاملين في الردا والعلون وعلي
حسب مراتب المقام يكون التعظيم وعلي قيمة الادب
خلعة التكريم وبالممات يدرك الغناء وبالفقر يدرك
الغناء وبالخضوع تحصل بشارة الهناء وبالخشوع
يسمع من اعلي الطور الغناء يا عبدي اني انا الله لكن انحني
ظهري وانقسم قسمين يبقي قلبه كما هو وجسده ارضي
وفي الدوري كانه سكران ملطخ وكانه في الخوف
كخوف عصفور نصب له فخ او قربان دخل للمطبخ
تبا لهذا لم يكن شيئا مذكورا وطوبي لذلك

انه كان عبدا شكورا

لوحه مثاليه

اذا انظر في الناقور كانهم بين صحو ومحو واقعين في بحر الحيرة
والفكرة فيما ينفضون الايادي على ارض الميدان مسترضي
ترضى الناقور يوم عسير على الكافرين غير يسير يسمع
القارئ من الحان في الحال لكون شوقه في ذوق حياته
لحيات الاخرة في اعتبار البرزخ قيامهم كقيام الموتى من
القبور وينفض ايديهم من التراب بسبب عجزهم وقلة قواهم
يستعينون بهما على القيام في الخلقة وهي نشأة الاعادة
لقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
قالوا يا حبيبنا تاسفا كيف كنا في دار الدنيا عن هذا الامر
غافلين وعلى ما ليس من الاكدار متحسرين وعلى
ما مضى من الافراط متاسفين خائفين لدى جانب
محشورين ومحيا وممات هم تواقيل ان تشاهدوا
مشهد الشاخصة فيه الابصار وتقلبك القلوب يوما

تتقلب فيه القلوب فاذا نفخ في الصور وطرب في النقور
فاذا الموتى اهل القبور سطور الى التذكير تطور
الى الفقير في وقت المسير وعلى الكافرين غير يسير
وهذا يذوقه في عالم الشهادة في حياته الوسطى ما بين
صحو ومحو واعلم ايها الدرويش انه حق يقين هذا اليوم
مماثل لذلك اليوم مشاهد عين اليقين وكن مستحضرا
في حياتك قبل مماتك مهيأ الى يوم القيمة الكبرى
فاذا نفخ في الناي وهم جلوس ونقر على القدوم العبوس
فقام الشيخ واتى بتحية سلام قولا من رب رحيم فهي
امانة حاملها اليكم امان لكم من سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ايها الدرويش اتباعك الى امامك واحفظ
زمامك وتدارك كلامك لان الوقت قد ادرك
الى دعوة الفردوس ثم يشير الى المسير ويأتي باداب
اهل الحضرة مستواهم على هذا الرسوم مع هايتك
الجسوم الى دعوة الحق التي وعدها صدق

فتح

فتح

ما في الزمان لهذا مجلس حسن لأن فيه ولا يشتهي المحن

ثم يأتون بتحايا خبايا لا يعلمها الا العالمون ولا يخشون

من الناس في حياتهم لقوله تع يوم ندعوا كل

اناس بامامهم

لا يجوز ملوكيه

ولما كان الدخول على الملوك لا يناله الا من كان متاهبا

باهابه ومترديا بردا آدابه لما قيل ان للدخول على

الملوك اداب ازلم تعرفها قوعلي الباب

وجب علينا ان نذكر لاخواننا الدراويش لقوله تع

فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الاخذ بالاسباب و

كيف الدخول من در الباب كيلا يتعدوا حدود الله

وتشرق ظلمة عقولهم بشموس مندوباته لتكون فيوضات

معارفه غذاء لارواحهم المسجونة في ظلمات قبور الجسوم

واضاأة لطائفه مشرقة فيهم على رياض الفهوم فيهتدون

حكاية

قصد ابو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه بعض من وصف بالعرفان
فلما وصل الى محله فقعد ينتظر خروجه فخرج الرجل وبزق
على جدار في تجاه القبلة فلما راه الشيخ فحال وانصرف ولم
وقال هذا رجل غير امين على ادب من اداب الشريعة
فكيف يكون مامونا على اسرار الحق ومعرفة ادابه انتهى

حكاية اخرى

جاء رجل الى ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه فقدم رجله
اليسرى بدخوله الى الدركاه الشريف فقال له ارجع من لم
يعرف اداب السلوك كيف يدخل حضرات الملوك
فلا ينبغي له الدخول الا باصول في المعرفة والعارف
والمتعرف والجاهل والمعقول وفي العوارف ترجمة
المعرفة عبارة على ان يعرف المجمل في صور التفاصيل
مثال ذلك في علم النحو عمل كل واحد من العوامل اللفظية
والمعنوية وهذا علم على سبيل الاجمال هو علم النحو

ومعرفة

ومعرفة عمل كل عامل على التفصيل وقت القراة بلا
توقف ورؤية في التعرف بالنحو والغفلة عنه مع وجود
العلم سهو وخطا لمعرفة حق الادب مع رجل جلوله احق ... من صح
المعاملات في صور التفاصيل بالاحوال والحال وعلي
الدرويش الاتباع والحذر من الابتداع قيل للقمان
الحكيم ممن تعلمت حسن الادب فقال ممن عدم الادب
لان كل ما لم يعجبني منه تجنبت عنه فاعلم ايها الدرويش
اذا قدم الشيخ ورمي بعشق سلام اشارة الايما الي
مساكين الوجد والهيام لقبول بشارة السلام وهم واقفون صح
ملفوفين بالايادي على الاعناق ملويين الرقاب
لمهابة العشاق فاذا بدا الدور واقبلوا على الخليفة
سيرهم كالطير لا الثلاثمسهم الضير ولئلا يكون
حجاب بين النون ونقطتها ويقطع الريا وعجا جبيلا
ولا يزاحم من حضر والتقدم عليه خطر وتلاطم الايادي
والتنانير لملاطمة امواج قتال على الدنانير ولا يكون

لعدميه خوف ولا جواب ولا لوم وفي السماع من دون الفرح مسك زيقه عليه حرج والدخول من دون خدمة للسمعخانه وكذا من غير حكمة للقطبخانه وقلوبهم كسبحة مربوطه ولا حرج على الداخل بري الخوطه ولا يتحزمون بشوراية او منديل او وضعهم زينة كقنديل وبجزدون من خط واثقال ولا ياتون بلكوا بعد رمي الأثقال ولا ينظرون يمين ولا شمال يحتاج للسماع من كان ضعيف الحال فمن خالف هذه الآداب الملوكيه وشرب الماء لم يحظا بكرار الروحيه لترديه وتعديه فيكون عمله مردود عليه هبا وذاته وصفاته لهو ولعب ورقص وهزل وسماعه سماع مكر وخداع وتخلق بأفعال ذميمة الطباع ماذكرناه عنه منهيا واساءة الآداب في السماع وحرم فوائده وانقطع عنه عوائده وانجزم من فرائده سبب نقصه وزوائده ومؤذونه من الله ورسوله واهل الحضرة وشيخه

واصول

واصوله بحرب وطرد وغضب وايضا داخل الميدان ما كسب
قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب

لايحة في الوحدات كراهيه

قال المشايخ يكره حضور الوحدات الموافقين مع الاخوان الى داخل الميدان او مع اهل السماع فلا يجوز الاتباع والمداخلة والمزاحمة والاتساع ولو كانت على طريق الموافقة ولو كان كبيرا للقدر والسن والعلم على حد سواء في الحكم كما حكى ان ذا النون المصري رضي الله عنه كان في مدينة بغداد فاقبل عليه كبار اهل البلد ومواقفهم قوال فاستاذنوا ان يقول شيئا من انشاده فسكت الشيخ ولم يرد لهم جوابا فاخذ الناشد وصار ينشد بانشاده ويقول

صغير هواك عزبني فكيف به اذا احتنكا
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
اما ترثي لمكتئب اذا ضحك الخلي بكا

فطاب قلبه وقام من مجلسه واحد وتواجد ثم سقط

علي جبهته وسال الدم منها ولكن ما وقع علي الأرض
شيء منه ثم قام واحد اخر منهم فنظر اليه حضرت الشيخ
وقال له الذي يراك حتى تقوم فجلس الرجل حالا ولا يحضر مجلس السماع
منهم متبسم او يتالم لها كما قيل عن عبد الله بن خفيف حضر الشيخ احمد بن يحيى في دعوة بشيراز واتفق فيها
سماع فطاب وقت السماع من الشيخ فقام وتواجد ودار فكان في صفة بحر اثنا قوم
من ابناء الدنيا فتبسم واحد منهم فاخذ الشيخ منارة كبيرة كانت حاضرة فرماه بها
فاصابت الجدار فانغرزت ارجلها الثلاث في الحائط ومن جملة كراماته قدس سره انه صلى الصبح بوضوء
العتمة ثلاثين سنة وايضا يكره سماع الغزل والاوصاف فانها بعيدة الغور قال بعض
المشايخ السماع شهوة في قعر شبوهة لا يحسن تناولها الا عارف ذو بصيرة وفطنة
يختلط الشهوة ولا يحس الشبهة وقال الجنيد كل مريد يميل السماع فاعلم ان فيه بقية بطالة

ذي حكم الاصل الحكميه

اقام اللوح والقلم بمقام دفتر احكام السلطان فيه ما صدر وما
يصطر وما حكم بنقضه وابرامه وايجاده واعدامه
وما يجري من برمه وانعامه وما يكون من ثوابه وانتقامه
يفعل ما يشاء ويحكم ان شانئك هو الأبتر

ذي حكمة المحوية والاثباتيه

اقام سدرة المنتهى بمقام فرع من اغصان اصل الشجرة

وما براء

ما بدا منها ثم يتلقى هناك من نسخة كتاب السلطان المحفوظة
ما يجد ثمت في هذا الشجرة من محو واثبات ونمو ونبات
ونقص وزيادة ولو قرب لما ان لكل واحد حظ مفهوم وحظ
مقسوم ورزق على جسوم وما منا الا وله مقام معلوم

لا يخال كسبية

شجرة محفوظ اثمارها طرا دني وسني كبيرة وصغيرة جليلة
وحقيرة قل او كثر الا وختم عليه في كتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ثم يامر السلطان احد خدمته ان
يوضع ثمر هذه الشجرة في الخزينة التي ادخرها الثمرة هذه
الشجرة وهي الجنة والنار فما كان من ثمر طيب ففي خزانة
الجنة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما كان من ثمر
خبيث ففي خزانة النار كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
الجنة دار اصحاب اليمين الايمن جانب من الشجرة و
النار دار اصحاب الشمال من جانب الشجرة الملعونة
في القران ومستودع ذخيرتها في دار الدنيا ومستقر

غرستها في دار الوجود واحاط بحايطها القدرة على هذه الشجرة
وهو بكل شيء محيط ودار عليها بدايرة الارادة بفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد

لا يحلة وزيقيه

الشجرة تنبتت وبنتت فرعها طرفان سعيد وشقي
اسمها والحق احرزها باولها الى ربك منتهاها ايها
الدرويش لو حدقت بصر بصيرتك لشاهدت اغصان شجرة
طوبى متصلة باغصان شجرة الزقوم وبرد نسيم القرب
يمازج حر السموم وظل كمال الوصل متصل بظلال يحموم
وقد تناول كل حظه المقسوم وقضاه المحتوم فواحد
يشرب بكاس المختوم وواحد بينهم محروم

لا يحلة ازليه

برزت اطفال الوجود من العدم هبت عليهم نسمات
القدرة وغذتها لطايف الحكمة واظهرتها عجايب الارادة
عجايب الصنع فانبت كل غصن ما سبق في القدم وذاته

قابلة

قابلة المعرفة والنكرة فاي جوهر غلب عليه فهو منسوب اليه فان غلا جوهر نوره على مظهر ظلمته ولبس روحانية على جسمانيته فقد وصل على الملاء الأعلى وشاهد الفلك الأجلى واذا غلب مظهر ظلمته على جوهر نوره وجسر جسمانيته على روحانيته فقد وصل عليه الشيطان

لابحاء مميزيه

مسح كما على ظهر ادم عليه السلام بيد القدرة ليميز من الخبيث من الطيب فاخرج منه نسمة ثم اخذ عليهم العهد والميثاق فاختص اصحاب اليمين التر موازات اليمين واختص اصحاب الشمال التر موازات الشمال وما زاغ احد عن المراد ولو مال ومن قال لم فقد اخطا في السؤال والاعتراض ...... علم الاغراض

لابحاء نوريه

عامود شجرة اصل حبة كمن صفو حبها اعتصر على محض زبد منها اختصر صفاه بالصفات الصفوة حتى قصر نور هداية القاه عليها ثم لجوهرها حتى ظهر في بحر الرحمة لمسها حتى نمت بركتها

وفاح طيبها في الوجود منها خلق نور محمد المحمود صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم في نور الأزلي الملأ الأعلى ومن استضاء به علا
هو أصل كل نور وأولهم في السطور وآخرهم في الظهور وقائدهم
في الستور ومبشرهم بمقابلة السرور ومتوجههم بتاج الحبور
مستودع في ذات الجنس مستقر في رياض الأنس حضرت
ميدان القدس مستور معنى روحانيته بستر جسمانيته و
غطاء ظهوره بعالم وجوده مستخرج من الكون مستنبط لأجله
الكون قال بعض العاشقين لولاك لولاك ذي الأفلاك ما خلقت
والكل لولاك كانوا كلهم همجا

لا يخفى شرفه

القادر كون الأكوان بالاقتدار وسببه إبراز سر الأسرار وكانت
الحكمة في التكوين لإظهار شرف الماء والطين خلقهما خلقا
فتبارك الله أحسن الخالقين وابدع ما ابدع ولم يعلم في ذلك
إني جاعل في الأرض خليفة فكان وجود الآدمي معجز القدم
وحكمته إظهار شرف النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لاستخراج

كاف

كان الكنز المطلسم كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف
فكان المقصود من الوجود معرفة موجوده وكان المخصوص
باتم المعارف قلب محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم من معارف
الكلي كانت تصديقا وايمانا ومعرفة وكانت مشاهدة وعيانا
فبنور معرفته تعرفوا وبفضيلته عليهم اعترفوا فاستخرج من
لباب حبة كمن كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ بقرابته بصحابته
فاستوى على سوقه بصحبه ذوقه وقوت توقه وشوقه

لا يجلى بالقوة

فلما ظهر هذا الغصن المحمدي وسما واورق عوده ونما
وانهل عليه سحاب القبول وهما تباشر بظهوره الحدثان
وبشر بوجوده الثقلان وتعطرت بقدومه الاكوان و
تنكست بمولده الاوثان ونسخت ببعثته الاديان ونزل
بتصديقه القران واهتزت طربا شجرة الاكوان وتحرك
ما فيها من الاغصان والعيدان وكان من اغصان الشجرة
من اخذ ذات الشمال ومال بهوى الضلال فلما ارسلت

رياح الأرسال وما ارسلناك الا رحمة فاستنتجها من سبقت لهم منا الحسنى فجاء اليها منعطفا فاصبح بالجذبات الربانية مختطفا وبيد العناية مقتطفا واما من كان مركوما ومن خلع القبول محروما فان عصفت به عواصف القدر فاصبح بعد نضارته يابسا ووجد سعادته عابسا ورجع من رجاء فلاحه قانطا آيسا فكان محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحبه سر هذا الغصن ولقاح شجرة الجود ودر صدفة الوجود وياقوتة بحر الجلمود

لو بحانه حبانيه

وكان روح روحانية كل موجود فبتلك الروحانية ادرك كل شيء فكان وجهة لكل شيء وانطوى على حب كل شيء وحيا بحياته كل شيء فصارت تلك الروحانية جاذبة للقلوب بمقام المغناطيس جاذب سائر اجزاء الحديد لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى فان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ونزولها كان حياة للوجود بوجودها وهي بمنزلة الماء الذي

به حياة كل شيء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ومعنى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نزلت في اهتداء الثقلين بنوره بمنزلة الشمس المشرقة على ساير المخلوقات وانتفاع لجميع الخلق ولاظهار النبات والاشجار وتنمية الازهار والثمار وتفرقة الليل والنهار وهو معنى قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم مصباح ظلمة الكون وروح جسد الوجود وحيات الدارين

الا بحق خلقيه

ان الله تعالى خاطب السموات والارض فقال لهما ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فاجابه من الارض موضع الكعبة حرسها الله تعالى ومن السماء ما يحاذيه فكانت بقعة الكعبة محل الايمان من الارض فلما امر الله تعالى بالقبضة التي قبضت من الارض لخلق ادم عليه السلام قبضت من ساير الارض طيبها وخبيثها فكانت طينة محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم مخلوقة من

عليه

موضع الكعبة التي هي محل الايمان بالله تعالى ومن غبرة ثم عجنت
تلك الطينة بطينة ادم عليه السلام وبنيه فكانت تلك الطينة
المحمدية لهم بمنزلة الخميرة ولولا ذلك لما اطاقوا الاجابة فهو يوم
الاشهاد معنى قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم كنت نبيا وادم
بين الماء والطين فكانت ذوات الوجود مركبة من ذرة
وجوده فلما اشهدهم على انفسهم في حضرة شهوده فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى فسرت ~~تلك~~ في ذرياتهم تلك
الخميرة فانطلقت السنتهم بالتلبية فقالوا بلى فمن كانت
طينته قابلة للتخمير بما سبق في التقدير فبقي ذلك التخمير
باقيا فيه مستصحبا قيل لو وقع اخذ الميثاق من البطون
لقالوا نعم ولم يقولوا بلى قال ذو النون المصري حين
سئل هل يعلم الان انه قال بلى فقال رضي الله عنه كانه
الان في اذني يشير الى ان وجود الاخذ باقي الى الان
في عالمه لكان العين وان كانت والحرة فلها وجودات كثيرة
حتى ظهر الى الخطاب الحسي في دار الصورى فبرز ذلك المعنى

محققا

محققا لتلك الدعوى فاشرق نور ذلك المعنى روحاني
على ما يحاذيه من جسد الجثماني فاشرق الجسد بعد ظلمته
واستنارت الجوارح فابصرت رشدها فعملت بالالهية واما
من كانت طينته خبيثة غير قابلة للتخمير فانما اثرت تلك
الخميرة بمقدار ما اعترفت عند الاشهاد فصح ذلك الاقرار
في حال الاستقرار ثم طال عليها الامد ففسدت تلك الخميرة بفساد تلك
الطينة الخبيثة فكانت كان مستودعا فاسترجع منها ما استودع
فيها فاعلم ايها الدرويش كل الاشياء اذا لم يكن حفظها كفوا
فهو مستودع فمستودع في قلوب الكافرين مستقر في قلوب
المؤمنين الايمان وهو معنى قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه وسلم
كل مولود يولد على الفطرة وقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها
وهو مساواتهم في الاقرار والايجاب في قوله الست بربكم قالوا
بلى فكان استواهم في التلبية ونطقهم بالاجابة ونفذ تقديرا
فيمن بقي على ذلك الاقرار ومن اظهر الجحود والانكار
فسبحان الملك الواحد القهار

لو يجوع امداديه

فكلما يحدث ويظهر في شجرة الكون من نمو وزيادة من ازهار
الأذكار ومن ثمار الأفكار ومنشأ أشواق الأحرار ومحكم ذوق
الأبرار وصفاء الأكدار ونسيم الأستغفار وما تنمو به من الأعمال
وتزكوا به من الأحوال وما تورق به من رياضات النفوس وليل
نهارها في مناجات الرب القدوس ومنازل الأكدار ومشاهدة
الأرواح وما تنبت من زهرات الحكم ولطايف معارف القدم
وما يصعد منها من طيب الأنفاس وما يسقط منها من ورق
الأدناس وما ينتشر من رياح الأرتياح وما يبنا على أصلها
من مراتب الأختصاص ومقامات الخواص ومنازل الصديقين
ومناجات المقربين ومشاهدة المحبين فكل ذلك أوائح
وآت فهو من لقاح ذلك الغصن المحمدي متوقد من نوره
مستمد من ماء نهر كوثره مغذى من لباب بره من يأتي بعد
هدايته فلذلك لمت بركته الثقلين وعمت على الخلايق

لا يحجم همة عليه

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فأهل اليقظة شمروا حين سمعوا

وما

وهو يدعو الى دار السلام فهم في لذة ذلك الخطاب
فصار السماع شغلهم وشوقهم وتوقهم وزوقهم عن التمتع
في الدنيا فصار همهم في مطلوبهم وراحتهم ذكر محبوبهم فا
بصارهم تتنزه في ملكه وبصايرهم تجول في ملكوته
وسرايرهم تجول حول حمى جبروته فلا يشاهدون في
الوجود الا هو قد استصحب قلوبهم ومازج اجزائهم
ودارت في اجزائهم لذة سماع خطابه وهو الست
بربكم فصار ذلك منا في طوايا سرائرهم ومعاني صورهم

لا بحث في السماع التفصيلية

ولما كان الانقسام من عهد ذاك المقام افترقت الفرق
وفتق من فتق ورتق من رتق وانقسمت رجال
ميدان هذا المقال من حيث الاحوال الى
ثلاثة اقسام الاول منهم متهتك مشهور والثاني
متحمل مستور والثالث متحير مغمور ولهم طبقات ثلاث
الاول على الثاني وفاز الثالث همه وانظارهم ثلاث

فثمرة العلم الخوف وثمرة الوفا الرجاء وثمرة الهمة المحبة
وسماعهم منقسم كانقسامهم فمنهم مستمع بربه وهم الذين
قطعوا العلايق ومنهم مستمع بقلبه وهم الفقراء المتجردون
ومنهم مستمع بطبعه وهو على قسمان القسم الاول حرام
والقسم الثاني مكروه من حيث كونه تكلفا فالقسم الاول
من هذين القسمين هم اهل التقوى الذين حرموا فايدة
دينية ودنيوية واخروية فهم دايرون بين العبث و
اللعب واللهو وكل قلب مولع بمحبة الدنيا فسماعه
سماع طبع يريد بالسماع تهييج هوى النفساني ونهوت
الحيواني وحظوظات الجسماني وتمييع وحصول
عز وجاه وتعين وظيفة و [illegible] بة ودنيا على حسب المتبادر
في الكمين وان صنيعهم هذا قد اشتمل على جملة من
القبايح ويرون ذلك حسنا اماهو بحسن وسببه عدم فرقهم
بهذا عذب فرات وهذا ملح اجاج
وكل ما استحسنته هذا نفوسهم

فمن

فمن كان سمعه

فانه ملحق بالفجار دون الأبرار هم اهل زيادة في النشاط
وتجاوز حدود النشاط سمعه على صورة المخلوقات واتخذه
عادة في جميع الأوقات وقال الشيخ عبد الرحمن السلمي
لا يصلح للسماع الا من كان قلبه حيا ونفسه ميتة واما
من كانت نفسه حية وقلبه ميتا فلا يحل له
لان سماعه حرام ولبث وخيانة وسماعه سماع شيطاني
الحذر ثم الحذر فهو عليه من اعظم ضرر
وربما تحصل له فتنة عظيمة ولم يدر ويكون سبب تسبب
لفتنة المذكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والقسم الثاني
وهو التكلف اذا كان سماعه تكلفا للوجد الرحماني
والذوق الروحاني فسماعه حسن بل مطلوب ومندوب
كطلب الوجد بالتواجد وهو بمنزلة التباكي عند قراءة القرآن
كما يشير اليه الحديث الشريف وان لم تبكوا فتباكوا
والثالث قسم حلال من حيث كونه عبادة فهو مندوب

وواجب لكون المستمع جاوز الأحوال والمقامات
فغاب عن فهم ما سوى الله تعالى حتى غاب عن نفسه واحوالها
ومعاملاتها وكان [illegible]
[illegible] من الذين فنيت حظوظهم وبقيت
حقوقهم وحدث بشر بينهم الذين يضاهون حالهم بحال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن في مشاهدة يوسف
عليه السلام حتى بهتن وسقطن من احسانهن .
وهذه الحالة يعبر عنها الصوفية بانه فني عن نفسه
فمهما فني عن نفسه فيه فهو عن غيره افنى فلم يبق عنده
الا الواحد المشهود فاذا بلغ العبد هذه المرتبة فكيف يجوز
له السماع كما هو واجب وفي المنهاج المولوي قوم
يرجعون فيما يسمعون الى مخاطبة احوالهم ومقاماتهم
واوقاتهم فهم مغتبطون فيما له وبالصدق طالبون
فيما اليه بذلك يشيرون لانه يستمع بالله وفي الله
تعالى ومن الله تعالى فلا ينزل الكلمة على الصفة

من

من صفات المخلوقات فاذا وجدت هذه الشهود
فالسماع ايضا حلول ظاهرا وباطنا قال بعض العارفين
في ذلك سماعنا حلول وعند التقي النقي زلول
وعند القوم فهو حال ولهذا اتخذوه فرحا بذي الجلال
وشبوت عيد الوعد للمثال ما بعده عيد اكبر ولذكره اكبر
لما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه غلبت على بشريته
روحانيته وان كان مستورا بها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ارحنا يا بلال فاعلم ايها الدرويش ان في سماع الاول
يرى راحة وفي سماع الثاني يذوق لذة روحانية نفسانية 7
وفي ثالث سماع قوم يرجعون فيما يسمعون الى
مخاطبة الحق فهم الكاملون وبعض يسمعون من الحق
كلامه فيرجعون الى ما حصل وحكم كل سامع قدر مرتبته
وعلى قدر همة الطالب يكون الطلب وعلى قدر الطلب
يكون الادب وقال الكتاني قدس سره كان السماع على
قدر فهم ومعرفة السامعين فاقسامه ثلاثة الاول

سماع عام على متابعة الطبع والثاني سماع خاص
على متابعة التكلف والثالث سماع خاص الخاص
على متابعة الكشوف والمشاهدة فلكل يعمل على شاكلته
وقال بعضهم الم تعلمي الورد حذى اناءه وكل اناء بالذي
فيه ينضح روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
انه قال ان السماع لقوم فرض ولقوم سنة ولقوم بدعة
فالفرض للخواص والسنة للمحبين والبدعة للغافلين
قال مجاهد في تفسير فهم في روضة يحبرون اي يسمعون
قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما اذن الله لشيء كاذنه
لنبي حسن الصوت فاذا كان الدرويش في السماع يلزم
اولا الخوف ويجعله ما بين الرجا فهما زماماني للعبد متعاني
من سوء الادب وكل قلب خلا منه فهو خراب لان السماع
صراط ممدود مستقيم لا يقصده الا صاحب يقين
ووجود لا صاحب شك وجحود اما ان يرفع سالكيه
الى اعلى عليين او يكبكبهم في اسفل سافلين

حكي

حكي انه لما فارق النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
جبرائيل عليه السلام دخل لحضرت الحجرات النبي اسدا
فخشي منه صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج فراه جبرائيل فقال له مالك
فقال رايت اسدا فخشيت منه فقال لعلك اثبت معك
شيء من حطام الدنيا فنظر الى باقيه فراه باصبع يده خاتما
فقال له اخرجه وارم به فحالا رماه فلما رماه لم ير سواه
ان هذا من اداب هذه الحضرة كما سمع بعض العارفين يقول
لسان حال الخاتم الذي في الاصبع ~~لسان حالي~~
ما اطمعك فان الخاتم اشارة الى الملك المقتضي للختام
ليس لبسه يجوز للخدام وانت ايها الدرويش الحقيق
احق من غيرك بالاداب والتصديق وهذا حضرت النايب
الحكيم وقد امر موسى الكليم بخلع النعال فانها من اداب
الفعال قال حضرت پير قدس سره الملك الكبير حيث قال
اخلع النعلين يا هذا النديم انها نار اضائت للكليم و
كذلك اخلع نعلك وما في يدك واهجر النفوس لياذن

لك بالدخول لحضرت القدوس يراك حين تقوم الى اداب

المعلوم في موكب الرسوم

لوئحة في اداب القيوميه

ان المناظر الالهية مجالي اجمال العلوم اللدنية وان تفصيلها لا يكون الا عن موهبة ثابتة الوهبية فقد يدرك العبد تلك الموهبة في نفس المنظر العلي او جاء الهاميا او بحقيقة اتصاف من الصبغة العلمية فهو في حقوقها في المقام ما يستحقه من اداب الحال والحان والمقال والمكان فهو من علوم الخاصة اهل العرفان وهو من كل ادب لطيف وهذا الادب مخصوص بارادات اهل الحضرة والقرب وهي تدرك من علم التنزلات على القلوب والابصار والاسماع والخطاب وقد يتاخر تفصيل تلك العلوم القيوميه الى نزولها من تلك المناظر التجليه ويحصل الهاما الاهيا او باعلام او تعليم شيخ مربي محكوم بالمناظر الالهية فهو في كل وقت الذي هو فيه اداب وان

فانه

فانه ادب تلك المناظر فانه الواحد من التجلي لانه
لا يبقى في زمانين بل لله تعالى في كل زمان تجلي مخصوص
ماخوذ من قوله تعالى كل يوم هو في شان
فمن امتثل واقتدى فقد اهتدى وما على الرسول
الا البلاغ المبين فمن علم ارتفاع سماعه وواجبات
اتباعه ومندوبات احكامه واداب اركانه فلا جناح
عليه هنالك ولا يمنع من الدخول فيها ورقى في من
سلككم تعالى في هذا المرقا اصول نصوص الدرويش
والناظر في البند عن الزيغ والزلل وبتوقا الخطا
والخطل فانه ما كل احد من الدراويش عند هذا
الاداب التي هي من قواعد اصول الحقايق وان
الحقايق هي اصول الشرائع اذ ليس تحت الحقايق مثله
الا وقد ايدها الكتاب والسنة فينبغي لكل درويش
استعمال ادابهم رضي الله تعالى عنهم في الاولوية اصحاب
هذا الشان المولويه

الايضاح دلائل السماعيه

ان السماع تارة يكون محظورا ومحذورا وتارة يكون مندوبا ومحبوبا وتارة يكون واجبا وحاجبا ولا ينظر الى المتعمقين الذين كرهوه وانكروه اصلا وفرعا وحقيقة وشرعا فهذا غلط منهم وغلطهم يفضي الى تخطية كثير من الصحابة والاولياء وتفسيق كثير من العلماء اذ لا خلاف انهم سمعوا الغنا وافضى بهم الى التواجد والصراخ والغشية والصعق وردى في الخبر الصحيح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما انشد حسان ابن ثابت قال في انشاده

لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذى شغفت به فعنده راحتي وترياقي

فتواجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع ذلك فسقط الرداء عن منكبه فهذا دليل لاهل السماع اكبر ومن حيث السماع يستجلب الرقة والقرب الى الله تعالى وعلى اهله تنزل الرحمة ومن اتقن الادب في الحرمه وهذا لاهل

الظاهر

الظاهر حجة وبيان ولاهل الباطن اثبات وبرهان
وروي زيد بن اسلم انه قرئ أُبَيّ بن كعب عند
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم اية نزيغة فرق
لها اصحاب رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام اغتنموا الدعاء عند
الرقة فانها تجلب الرحمة من الله تعالى لقوله تعالى واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع وقال
بعضهم رايت الخضر عليه الصلوة والسلام فقلت له ما تقول
في السماع الذي يختلف فيه اصحابنا فقال هو
الصفاء الزلال الذي لا يثبت عليه اقدام علماء الحلال
وقال الشبلي رضي الله عنه ان السماع من حيث المستمع
لما قال المسترشد يا سائلا عن سلمى فهل من مخبر يكون
له علم بها اين تنزل فصعق وقال رحمه الله ما في الدارين
عنها مخبر واعلم ايها الدرويش ان الوجد والسماع سر
من صفات الباطن كما ان الطاعة سر صفات الظاهر
وهي الحركة والسكون وصفات الباطن هي الاحوال

وقال الجنيد رضي الله تعالى عنه من سأل عن السماع فهو حاله
العبد ... كل ما يجمع

قيل
والوجه في الظاهر لما كان رجل من الفقراء ببغداد ملتبيا
فصادفه رجل من الاعوام فسأله بقوله يا فقير كيف حالكم
في السماع انتم تسمعون شيئا غير سماعنا فقال
الفقير كل احد له نصيب من سماعه على قدر مقامه
ثم قال له في كل وقت سماعكم سماع لا فرق فيه الا خصوص
في حال الوجد والهيمان بمعكم على قدر مرتبة الاستا
واذا بصايح ينادي يا سعتر بري فلبس الوجد للفقير
فصعق وشهق ونهق فترك الرجل ومشى الى عند بعض
المشايخ ليسأل عن حال سماع الفقير بموجب ذلك
قال المشايخ في الجواب لما فهمه من المنادي في الاشهادي
في سعي ترى بري فكان مرتبة ذلك السماع كما روي
عن الشبلي رضي الله عنه مار في ازقة بغداد وراء منادي
الخيار يقول كل عشرة بمصرية يا خيار ويا كبار
كل عشرة بمصرية فلما سمع الشيخ ذلك فزعق وعرق ثم وقع
مغشيا على الارض فحملوه الى محله فلما افاق صار يقول

الاهي

الوهي اذا كان كل عشرة منهم بدرهم فهذا حال الحبار فكيف حال الاشرار فالسماع سر الاهي ياتي للمستمع على قدر تحمله من سر السميع فان الصوت الحسن والنغمات الطيبة بها حظ الروح ولذلك ابيح لان الصوت الطيب في ذاته محمود وربما يزيد وينقص فمن كان لله فهو متصل قال الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قيل هو الصوت الطيب ولكن لا يدخل في القلب منه شيئ بل يحرك ما في داخل القلب كما قال القائل وكل اناء بالذي فيه ينضح وروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كانت جارية تسمعني فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهي على حالتها ثم دخل عمر رضي الله تعالى عنه ففرت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يضحكك يا رسول الله تحدثنا فقال لا اخرج حتى اسمع ما سمعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرها فاسمعته

لا يحل الا ذو قبل السماع فارسيه ورمزيه

نهبان جناب ذوالجلال است سماع فرائض قلوب اهل حال است سماع
در مذهب منکران حرام است سماع در مذهب عاشقان حلال است سماع
سماع صوت بلى مقالة الانس سماع الوصل والفصل مقالة الانس
سماع يخبر عن احوال المحبين سماع يذكر اسرار اللاهوت
سماع ماء الغنا يسقي ارض القلوب يخرج نباته باذن ربه بعا
سماع يأتي بخبر العشاق سماع يظهر ما في الكمين
ان كان حزنا او سرورا سماع حرب للانفس القويه
سماع دواء للمريض سماع يعطي دواء اليعقوبي
سماع وصال اليوسفي سماع عصى موسى ولمرة لفرعون ان
سماع خطاب السر الالهي سماع من غير واسطه ملك فالملك ممنوع
سماع داودي فالطير حوله سماع دلو يدل الانوار القدسيه
سماع معرفة الراك فمن عرف حقيقة معرفة السماع
فقد خدمة الاقدام سماع المي لمستي على وجه كبكبي
سماع حاد يحد لكافة الملأ والسماع على قدر مرتبة سامعه
هب نسيم على سائحي ترعا هواه هداني هوائي كرعا
وللعقول

وللعقول اجمعوا اربابها كرها لكن اهل العناد والانكار فيهم طبعا
لهم ارخوا العنان حتى يرميهم صرعا

لا يخلو للسماع خواصيته

قال ابو النصر الشيخ محمد سراج الدين قدس سره الشريف بحلب الشهبا بقرب من المولوي خانه عند جسر الناعورة عند ثلاث مغارة قال رضي الله تعالى عنه ان السماع لقوم كالداء ولقوم دواء لروحه وقال ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله تعالى عنه ان الوجد قد يكون زيادة لقوم ونقصانا لقوم اخرين وهو جار بحد وجهاد للمجهد اذا كان في سبيل الله تعالى لا لعلة ولا لغلة ولا لسمعة ولا لرياء ولا لجاه ولا لوظيفة ولا لامل من الامال ولا لجهة من الجهات كما مر في ايام حضرت سلطان ديوالي لا زالت رحمة الباري على ضريحه شهيد والي في كل زمان واوالي لما توجه لسياحة الغزى مع جملة ثلاثين وتسعة غزى فلما وصلوا البلد سلطان البحر فلحقته ركب العساكر وعليهم هجم فلما رأ الدراويش قد جاءهم الموت فجا فانثار

سلطان ديوان حقيقة الحضر النجا وقال لهم بدلوا قبيح
الصياح باحسن تواجد السماع فكلهم صاروا بين يديه
وقوفا على رسم الصلاة اماما وصفوفا فلمع من راكبه التاج
وامرهم بدواء هذا الفلاح فقبضوا عليهم بالكفوف
بقدرة قادر في ايديهم صار سيوف فلما راء سلطان
العجم بذلك المطروف فكانوا اعداء لهم فصاروا من الضيوف
ثم بعد الصلح امر بضرب الاطواب لما راء من الغلح وعتق
الرقاب وخرج هو وارباب دولته لهم حاميا بالحرمة
و للكرامة لبس حافيا فسئل الملك عن شأنهم فقالوا
دراويش بينشأنهم فترجا عدم القتال ورفع سلاحهم
فحالو تلبثوا فعادت سيرة صلاحهم وتحزموا بالامانات
والتيجان معالهم خفض لهم جناح الذل وقبل نعالهم ثم
سألهم عن اصل المرام حتى يبادر بوصل الاكرام فقالوا
ان كنت تحب الفلاح امدد رباط الاهل الصلاح فاجابهم
انتم تتغادونا بالارواح فحينئذ امر بضرب طبول الافراح

ثم اخذ

ثم اخذ منهم مهلة مدة حتى كامل بناء العهد وللبناء
اتقنه واحسن انبساطا و كلفهم التحوزو ربطه رباطا
وعمل الاوقاف وكثر العلافه وشرطها المسلسلة الخلوفه
فبعد تمام الحاصل وما كان من الاكرام واصل
سألهم عن ما في ايديهم سيوف تلمعوا فاجابوا بقوله تعالى
والومافي يمينك تلقو ما صنعوا وسميت بناها تقاه
القتال الخاقاني دركاه بركاه سلطان ديوان الحقاني
وهذه الاقوال مشهورة الافعال معلومة عند خاص
الرجال فالسماع تارة يطرح وتارة يصلح فالسماع
شمسي قمري وكل في فلك يسبحون وكل منهم بحسنه
يتفاخر يصلحون شيئا ويفسدون اخر والسماع لمن
قصر مواعيد والسماع لمن حضر عيد والسماع
حاد يجد مجاد وفرايد والسماع حامد ويحمد ويجد فوائد

لا يخلو تنبيهيه

السماع من الوتر كله ذكر في ذكر عمن دخل ساحة الفكر

سمع منه لسان حال الشكر فرائده ودرر الكمال وسماعه حال وكمال وقال هيبج ميدان چه كو يد جنك وعود انت حسبي انت كافي يا ودود قيطار ودايرا قدوم صنطير القانون وبي الناي كر العلوم ملنجا خليلية المتقال نغير قرن وطنبور رعال طبول زمور والأوتار والأشغال تسبيحهم حال كمال قال في السماع تشبيب وتصوير واصوات تشفي الصدور وتلين الصخور وللروح اقوات واهل النهى يسمعون مايقول لو سمعه عامة الناس لفتنت منهم العقول

مقالة

ابن ادم ما اغراك بما يغرك واضراك بما يضرك والهجك بما يطغيك وابهجك بمن يطريك تعني بما يعنيك وتهمل ما يعنيك وتنزع في قوس تعديك وترتدي الحرص الذي يرديك لا بالكفاف تقنع ولا عن الحرام تمنع ولا للعظات تستمع ولا بالوعيد ترتدع

دابك

دابك ان تتقلب مع الاهواء وتخبط مثالنا حاطب
العشواء وهمك ان تداب في الاحترات وتجمع التراث
للوراث يعجبك التكاثر بما لديك ولا تذكر ما بين
يديك وتسعى ابدا الغاربك ولا تبالي الكرام عليك
اتظن ان ستترك سدى والا تحاسب غدا ام تحسب
ان الموت يقبل الرشا ام يميز بين الدلو والرشا
كلا والله لن يدفع المنون مال ولا بنون ولا ينفع
اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى
وحقق تحقيق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى و
علم ان الفائز من ارعوى وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وليس اصواتهم
يشبه بعضهم البعض سبح لله ما في السموات وما في الارض
ولكن لا تفقهون ايها الموتى المدفونون في قبور الجسوم تسبيحهم الا قليلا

تتمة اعلم ايها الدرويش ان السالك اذا انتهى سلوكه
الى ربه تعالى وفيهم يستغرقان في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته تعالى كالعيان
وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه فان ولا يرى في الوجود الا ربه تعالى وهذا
الذي يسمونه الفناء تصدر عنه عبارات في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي ان العبد
لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

ويصح الذي يبصر به يشعر الكشف عنها بالمقال بل نشير بها بلسان فصيح الحال
ونحن على ساحل بحر التمني ونغرق من بحر التمني ونعرف طريقة اهل الغنى عن
دون البرهان هم الذي قال فيهم ربنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وهذه الاسرار نقل من الدرر والغرر

ولما كان لقط الدرر من البحور مستصعب المنال لعلو
لعزته في النحور وخفر بمهابة سلطان الجلال فصار دون
مناله سم النكال اقيم عليه رصد مكنون من طلاسم
هذا العيون يغري دروع تصبر اهل المسجون و
اعلم ايها الدرويش ان تعظيم العلوم الالهية واجب فيجب
على العالم كتمها عن غير اهلها وكذا من كان عالما بالسر من العلوم
التي سرها مكتوم لحديث حدثوا الناس على قدر
عقولهم بما يعرفون اتريدون ان يكذبوا الله
ورسوله ولحديث اخر علم الباطن سر من اسرار الله تعالى وحكم
من حكم الله يقذفه الله في قلوب من يشاء من عباده فلا يجوز
افشاء سر الله تعالى وحكم من احكام الله تعالى لما كان في افشائه
افشاء سر الالوهية وافشاؤه كفر عند اهل التحقيق فلا
يبدي الاسرار المصونة لملاحظة الاغيار فكيف عند
اصحاب الانكار ولا يبدي مغلوب عليه الحال لانه نقص
عن درجة الكمال لا يصلح لوقت افشائها ولا يصح بايح

نعم كان

نعم. كان بعضها واحياؤها قال الله تعالى عم يتسألون
عن النبإ العظيم فان نبأها عظيم وشيطان
منكرها اليم وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
ساكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ولا انثر الدر النفيس على الغنم
فان يسر الله الكريم بفضله وصادفت اهلا للعلوم والحكم
جلست مفيدا واستفدت ودادهم والا فمخزون لدي ومكتتم
ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
اعلم ايها الدرويش لربما اذا تكلمت ببعض ما في الاوراد
المستخرج من ميدان الانوار انكرت عليك الاصحاب
والخلان ورموك بالزور والبهتان وترقوا منه
الى سب من لا ينسب وتسببوا اليه ومن يقول للمشرب
عليه ثم يرمون اهل الطريق ويستطيلون على
اولئك الفريق وربما وقعوا في سوء الادب الى
موارد العطب فلذلك وجب التنبيه لئلا يقع الدرويش
في التيه فالاولى ترك التكلم ولو مع القران لما لا يخفى

من تكلم مع اصحاب العرفان فهو من سوء ادب
الانسان ومن تكلم مع الجاهل فهما فعل معك
مشاهد نقول لهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم من
من باع جوهرا في سوق الفحم ضيعه ومن باع في ارض العدو

وقال بعضهم

يا واضع الشمع من ليس يحفظه كواضع الريح في المكان عرياني
يا طالب النصر من اعداء الامة كما كطالب الشهد من انياب ثعباني
يا ناشر العلم بين الجاهلين خطا كواقد الشمع في قعاة عمياني

فاعلم ايها الدرويش مثال العريان فكلما جاء الريح يلتوي لا يجد
به يستره فكيف يطيق حمل الاكدار الذي ابت عن حملها سائر الوقار
وقصد هذا العريان بسترها بانيابه التي هي ريح الانصار
وعلى الاعمى الظاهر لا يرى الانوار الا بالحس التلميس المنافر
والمنكر هو الثعبان وانت ايها الدرويش تطلب من انيابه
شهد الاخوان فان المنكر هو الخوان كذا واقد الشمع عند
العميان وكذا من القى السمع عند الطرشان

فتح

فتح

خاطب الناس بالذي الفوا وتجنب خلوف ما يفهموا
ان في الجاهلين عذرا عظيما لا يرون التحقيق ما عرفوا
ومن نهاهم عن غيهم وهواهم ضربوه بالسيوف تلفوا
فتجاهل مع الجهول وسلم لهم المحال اذا قالوه
وان كنت مبطرا عند عمي فاكتم الحق حيث لم يعرفوا

قال الحكيم افليون الروحاني

كل من يغسل يديه من حياته وحوله يستولي لسانه على قلبه بقوله
فمن فهم فليعلم ومن جهل فليقرع الباب ويلزم كما احكي هذه
الحكاية للجناب للتفهيم غار قطاع الطريق على طايفة وفريق
فيما خلا من الزمان على قافلة في ارض يونان وحازوا
منها غنيمة بغير قياس اعدمت من التجار المال والحواس
فتالموا وناحوا وناجوا مولوهم بشكواهم وماخاف اللصوص من دعاهم

مفرد

اللص ان يبطش بقلب مظلم ايقنه بالله نور الغافلهم

وكان لقمان الحكيم في الرفقة التجارية فقال له احد
المكارية اولا تبذل الهمة بكلمات من الوعظ واثار
من الحكمة لهذه الامة الجاهلة المدلهمة فلعلهم يرقون
لحالنا ويكفون عن بعض مالنا فيا ضيعة الاموال
في خسارة هذه الاموال فقال الحكيم لقمان يا ضيعة
الحكمة عند من يكون من الظلمة شعر
اذا الصدا غاص في جسم الحديد فما لا ينجلي بدوام الصقل منه صدا
فما تفيد بقلب مظلم حكم كضربك الصخر بالمسمار تضحى سدى
ولذلك احتجوا عن صدورهم اسرارا مكنونة واصطلحوا
على الفاظ باشارة مرموزة وجعلوا للمعرفة معاني
حتى انهم اتوا باشارات كالشمس في كبد السماء محلا وشعاعا
وعبارات مبدا مظاهرها في سائر الافاق منا عا وقصدوا
بذلك سترها عمن ليس مثلهم لان ستر موارد الارادة
امر صدر به الامر من عالي الشهادة وهو كتم ما كتمه
الله في قلوب الذين حررهم من عبادة الذين اتخذهم وجعل
قلوبهم

قلوبهم قبور الأسرار ووارد الأرادة فلما صادفت محلها أوجب
كتمها على غير أهلها غيرة على وصولها اليهم ونتداولها كل
ارجوزة بين يديهم **قال بعضهم**

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما

لائحة تذكرية

لما كان من اهم الامور استعداد الاستماع للتفكير والتفكر
وفتح باب التذكير بما تضمن به من اظهار الظهور على باطنه
جليات خفية الظهور فهو باب من ابواب متقابلين على
سرر باعتبار ما نبهوا على كل در عبد شكور هذا الكتاب لما
ينطوي من السر المكنون والدر المخزون فانه معاني
لارواح الموقنين وعوارف الانباء فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

لائحة فكرية

ومن ادابهم لبس الفتوة وخلع ثيابهم من سائر الرعونات ولسان الحال
لقائلهم اطوي وانظر بنظر العيان ثوب مكوى فتبصر

خروجه وحروقه يوم النشر والوثن سر مكتوم سوف تظهر
عيوبه يوم الحشر واذا انجلت هذا الظلم تبدو لك التلم
وكذا يمشون الى ميدان المحبة بشرحية ايها العاشق لك
البشرى يا ايها السالك الحافي في محافل مجاهل هذا
الفيافي فاسلك طريقه حافيا وتستر بكفن للسر خافيا
فترى هناك اهل السلوك خاشعين وترى الملائكة
حافين فاني انت بالخافق المقوى واخلع نعليك
انك بالوادي المقدس وقعودهم مطرقين رؤسهم لا ينظرون
الى يمين ولا شمال ولا يبتصرون الاحوال بطرف الاحوال
وهم مشغولون بذكر والغافل منهم كاصحاب الكهف الحال
حالة عينيه وكلب هواه باسط ذراعيه ويتفكرون عند
قراءة النعت الشريف والنظر كانه تلقين الموت وسببا
والى اخوانك كيف تفرقوا ايادي سبا تبددوا وبادوا والوفاء
ذهبوا وما عادوا فاعتبر ايها الدرويش بعقبانك وقبا تك
فسيأتيك الموت وان لم يأتك دفنت قوامك ونسيت
تماادمك

فما الومك في القعود في ميدان العقود جعلت ابساطك
ورضيت بالقعود عن العقود وعند نفض ايديهم قد مدت
الممالك امامك نفضت يد السلو عن تراب العامة و
السامة ثم يقومون وانت تقوم معهم القيام للدعوى مع
عن الاعجزه بتغيير البزه وعجز الاعجزه ما اغفلك وما
اقساك وما اشغلك وما انساك اذا برزت من مقبرة
الرمس الى مشرقة الشمس بدا لك ما جنيته بالامس
يضربون بالقدوم في مطرب الغرى الغنا قبس المعرس
واقبل ولا تخو ولا تخو ثم ما دمت مطروح الوجود للغنا ٩ انى انا
ولا تخرج من الكم يدك واضمم اليك جناحك واسرح
واشرح واطرح قبل ان يفتضح الزهاد يوم يقوم الاشهاد
ويحشر عباد الله زنابير سترى حين تبدو الضمائر
يوم تبلى السرائر الاعمال يحسبها الجاهل لولا في قيعة هي
سراب بقيعة فاذا اتموا الادوار الثلاثة في دقوقهم يتفكرون
لتلك الدنانير في خزائن التنانير لو وضعت في صناديق

البنادر تكون محذونة في قبور الزنابير زنابير على
خاصرته وتلك الاموال اغلال واصلوا على خاصرته
فيؤتى به كانه بقع او كوفوفه مكشوفا او كطاير يقع منوفا
يا راهنين الرمة اشتغلوا بفكاكها ويا ممنين الهمة ادركوا
انفسكم قبل هلاكها واحفظوا ستركم لقاع لكي تسكن فيه
طلال وخذوا احرازكم ليوم لا بيع فيه ولا خلال ثم يقدمون
الى مركز الخليقة ويدورون اربعة ادوار الطبقة ولا يطلبون
على بعضهم التعدي بل يؤثرون على انفسهم التبدي خوفا
ورب طاهر يتشبع ورب اثلع يتقبع ورب جايع مطعام
ورب اعزل مقدام ورب حرفة محسودة واخلاق متعاكسة
وشركاء متناكسة واقسام متباعدة وما امرنا الا واحدة
سبب واحد لكن احكام متعددات والقضاء فرد ولكن
الاحوال متجددات وقدرة علينا ولكن اقدار متغايرات
وبيضة مكنونة ولكن افراخ متطايرات كلمة قدسية تنشي
الايمان والكفر كانها خابية المسيح تصبغها تخرج الحمر والصفر
او كالشمس

اوكالشمس بنورها تكون الحبر والياقوت اوكالنجار
بقدومه ينحت المهد والتابوت اعلم ايها الدرويش
ان الدعوا واحده وان تباينت سنة الرسل و
المقصد واحد وان تعارفت جهات السبل وهي ثمار
تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل
فاذا تمت الأركان وانتهى البنيان وسيق بعضهم الى
سوق القبان من كان راضي او غضبان وقال منهم صح
لسان حاله تجرد قبل ان تطرد عن السوق وتستام
في اطرافها فلا يبيعون واجتهد قبل ان يكشف ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ثم رمي الخليفة
تحية الختام انقضى واغتنم فوائد الفاتح قبل ان يبيض
والنجاة فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض

دنجة ميمنه

على الرياض يطوف طواف الصدور بين نجوم وبدور
في حلقة ميدان السرور قائما عقدت في قاعة

برزخ برزت اصلها من لوح الازلي وظهرت الى قلم
الازلي سطرت جامعة الجمع الكلي لسر الهوية صفت
بمصفاة صفات الوحدية وسميت باسماء ونعوت
الواحدية لم تزل مرمى للرامي ولا مرقى للراقي
في صفحات الوجود الباقي ونفحات الحدود الراقي
واشراقات الارواح من تحت الجلود من رشحات
سواقي مباني العهود منزهة عن لسان العدم
منبهة بلسان القدم يكرر كرها من حضرة الازل
الى الابد لم يضعف الوجد في مراتب العدد لا يمكن
اقتناصها بصحيح العقل ولا الاحاطة بها من طريق
النقل منطوية على الفتح والتفويض والتسليم الى
حكيم عليم من غير تعريض

دائرة دوريه

دوائر ذات الاحدية واحدة من الازل فيها نقطة
ثابتة ثابتة لم تزل فهي عالي ممدودة من ادم نقطتها

تمد

سمت ونمت واكرمت لميمها من اصل دايرة خط
المها في لوح من قلم دايرة وسمها نقطة الوحدية
سرها على لوح الوجود مضاهية للنقطة الممتدة
من ادم المعهود ومثالهما الخطين اول واخر البنود
والعالم دوري للظهور والظاهر في الباطن مستور
مثالهما عين واصلهما غيب مسطور اذ النقطة التي
فوق العين ازلتها المحوك عنك صارت غين و
انفجرت منها اثنتا عشر للظاهر عيون للبشر وهي
عالم الشهادة في خط خط سير طير رسمنا بادارة
في دور كنار نظري محفوظ من النقص والزيادة مثالهما
كنفي واثبات والامر دوري محو واثبات هم قوم
للسفر مناظرين ما بين مؤمن وكافرين كانها
نقطة ذات طرفين في نزول وارتحال تشير احدهما
يمين والاخرى ذات شمال ونسبتها في المظاهر
طرفين ظهور وبطون كعالمين وهذا التجلي من كر

التدلي ولا بد مقابلة الذات الفاخر مثاله في الدنيا
ومماثلة للدار الأخرى باحد برهاني نقطة دائرة الوجود
من ظهور عالم خلق الاشهاد وسيرنا في دورنا لظهور
سر المعاد والدور في دور الانساني مبدا النشأة
الجسماني لقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده ه

لا بحثه اشارة رمزيه

منها البيانات الى انه امر كان امر العالم دوريا
ونشوة فكلما رجع العود على البدي واستوى
الكل في النشي وصار اللابس ملبوسا والمعقول
محسوسا فوجود اسرار الكون الأكبر في عالم الأصغر
اعادة وهو لها اشارة رمزيه كما بداكم تعودون ولقد
علمتم النشئة الأولى فلولا تذكرون ولهذا جعلها المحجوبون
بعقولهم كرة خاسرة فقالوا ائينا المردودون في الحافرة
فليس هناك في النشي حقيقة زائدة سوى اعراض المنكرين
وارادة قال الله تعالى منها خلقناكم دور واحد وفيها نعيدكم

دورنا في

دور ثاني ومنها نحو جكم دور ثالث تارة اخرى الي
الهيامات هذا كلام مولانا الرحمن

ومنها امتياز يا

منها علم اداب تقابل التجلي وهو علم باصول يعرف
منه امتياز احدهما عن الاخر في صفات الكمال وكان
علم مقامات اهل المجالس الالهية علم باصول يعرف منه
اداب الخضوع في ميدان حضرت ذي الجلال عند تجلي الحق
ومناجات الرق وقد قالوا هذا في ميدانه محمود وخارج
عنه مذموم وبحود الوفي حق من يري الحق في الاشياء كلها
لانه اذا تمكن الحق في المقام صار عين المقام له شهودا
والاشياء نظره على مقامه فظهر المقام فيها حكمة وهذا
كتمكن سيدنا ابي بكر الصديق لقوله رضي الله عنه ما رايت
شيئا الا رايت الله قبله فكانت الحضرة مشهودة له والاشياء
تمر عليه عرضا وكان لامير المؤمنين عمر رتبة ليست كرتبة
الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنهما فكانت الاشياء تمر بالـ

اولانه ينتج له شهادة ما اوجده من السر الالهي فكان
يقول ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده لقوله تعالى فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا واعرض عن الجاهلين فان العبد مادام
يشهد انه بين يدي الله تعالى والحق تعالى يراه فهو في حضرته
فاذا احتجب عن هذا المشهد خرج عن حضرته ولو كان
في جوف الكعبة فيجب على ~~الدرويش~~ الدرويش بنية ثانية
كلما وقع في شيء مما يبطل الحضور الدائم يكون ممن
اعطاه الله تعالى القوة والتمكين في المعرفة وصار يشهد
السر القائم بالوجود معية الحق تعالى مع كل شيء وعلى
الخصوص في مثل هذا المظهر فلمثل هذا المشهد شهود الحق
في الخلق وشهود الخلق في الحق ولمثل هذا فليعمل العاملون
فلا يضره شهود الخلق عن الحق من حيث الجمع لان
وجودهم دلالة على الحق تعالى عند رؤية كل شيء حديث
عهد بالتكوين فكن وهذا المشهد فيه المكر الخفي
ولا يزيله الا العلم والمعرفة بالميزان الالهي المشروع

والمعرفة

والمعرفة بغير علم محال ــــــ والعلم بغير معرفة خذمة
وبال ــــــ نشهد انه لا اله الا هو

لا تجلى اسرائيليه

خضوع للرحمن بنية اظهار الطاعة من تقوى وقلوب مستقيمة
سليمة من الزيغ والضياعه بباب ميدان قبة القدسيه بجدا
هو زحطي وادخلوا الباب سجدا مكافي قصة الاسرائيليه
كلم بدا واجمع المشايخ على انه من لم يسجد بقلبه لم يصح
سجوده ومن كان بقلبه مثقال ذرة من خردل من شيء
حين سجوده كان ذلك ~~الاه~~ معبوده فالسجود عند
باب ابواب الزمان محسن الادب ظاهر للبطن عنوان
وبكسر الظهور تنجبر الامور وللباطن نور على نور
ثم اخلص السجدة لله الملك الديان من قلب
التقليب وقالب السجدات نال المنى في حضرت القرب
انا والامان يوم ينادي منادى الجنان من كان
له عادة في العبادة فليهرع لباب الجود والاحسان

فترى الافواه والشفاه في معزل الوجد والنفوس
والقلوب في وصلة الاطمئنان لان السجدة والعبادة
والنعمة يشكرها ويقبل خاصة من اللسان لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم بل ينظر الى قلوبكم من
داخل الابدان فتنبه ايها الغافل النسيان فمن كان
من اهل الاخنا لمظهر انيّ انا وارتفاعه لسماع الخطاب
وتلقى الالهام من ستور الحجاب فلذلك زين ظاهره
بالرحمة والحنية وباطنه بالشفقة الروحية ومن خفض
الجناح دليل لاهل النجاح واخضع بقلبك لمالك
لبك لتفوز بقربك ايها الدرويش اسلك في هذه
المسالك ولا تكن جاحدا واترك الابواب وادخل
من باب واحد تفتح لك سائرها ما دمت زاهدا
واخضع لسيد واحد تخضع لك سائر رقاب
الغافلين وتلك حقايق لا يعلمها الا العالمون

لا يخفى عليه

فالعبد

فالعبدوان يشاهد الحق تعالى في كل شيء فما يريد الحق ان يعامله معاملة واحدة في كل شيء بل يريد منه ان يحمده ويمجده ويعظمه ويكبره تكبيرا في المواطن التي تطلب منه المحامد فيها ويقبل نيته سرا وعلنا وياخذ منه ويعرض عنه في المواطن التي يطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يتعدى ميزان المحققين تصديق تحميد تحقيق تمجيد وما انا بظلام للعبيد

لوحة النفخ اولا وآخريه

ولما اكملت الابنية الانسانيه وصحت التسويه وكان التوجه الالهي بالنفخ العلوي في حركة الفلك الرابع من السبعة وقبل هذا المسمى الذي هو الانسان لكمال تسوية السر الالهي بالنفخ العلوي في الحركة الذي لم يقبله غيره وبهذا صح له مقام الصورة ومقام الخلافة وايضا بعد نفخة الصعق وحل النظام ثم نفخة الاعادة والقيام لجميع الانام فلهذا وجب علي

من كان حاضرا في هذا المجلس ان يقوم قبل ان
يقوم لتكن له عادة في هذه العبادة قبل ان يحصل الدهش
والرعش بالزيادة لوصل الحياة المتصلة بالبقاء الابدي
الدوام السر السرمدي لباطنه ولم يدر وهو سر
النفختين الاخرتين النفخ الاول سر حيرته بالمقام و
الحلوف والاخرتين للقيام والضيافة لقوله تعالى
يوم ندعو نصب باضمار اذكر على انه مفعول به كل اناس
اي بني ادم والاناس جمع الناس كما في القاموس بامامهم
اي بمن ائتموا به من نبي او غيره فيقال يا امة موسى
ويا امة عيسى ونحو ذلك او مقدم في الدين فيقال
يا حنفي ويا شافعي ونحوهما او اهل كتاب فيقال يا اهل
القران ويا اهل الانجيل او مقدم قوم فيقال يا مسلم
ويا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي وغير ذلك مذكور
في التاويلات النجمية فيشير الى ما يتبعه كل قوم وهو امامهم
فقوم يتبعون الدنيا وزينتها وشهواتها فيدعون يا اهل

الدنيا

الدنيا مثل الحاكم فهو امام اتباعه وكذا قوم يتبعون
الاخرة ونعيمها ودرجاتها فيدعون يا اهل الاخرة وقوم
اهل المحبة لله وطلب القرب ومعرفته فيدعون يا اهل الله
وقيل الامام جمع ام نحو وخفاف والحكمة في دعوتهم بامامهم
اجلالا لعيسى وتشريفا للحسنين لانسابهما وكذا ستر
على اولاد الزنا لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
قال ان الله يدعو الناس يوم القيمة بامهاتهم سترا منه
على عباده كما في بحر العلوم سندا عن عايشة وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما وايضا حديث التلقين حيث
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
اذا مات احد من اخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم احدكم
على راس قبره ثم يلقنه ليقل يا فلان ابن فلانة فانه
يقول ارشدك الله رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام

دينا وبمحمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم نبيا ورسولا
وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة الى اخره فان منكرا ونكيرا
ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول انطلق لا نقعد عند
من لقن حجته فيكون حجيجه دونهما فقال رجل يا رسول الله فان
لم يعرف اسم امه قال فلينسبه الى حواء ذكره الامام السخاوي
في المقاصد الحسنة وصححه باسانيد وكذا الامام القرطبي وكما في التذكرة

ذكر ابنا الحديث

اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحرث بن الخزرج عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم يقول نظر
الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال
يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك
الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق
واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ
قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله

ما ظلمناه

ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان رضوا بما صنع ربكم تؤجروا وان تسخطوا تأثموا
وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر
وما من اهل بيت شعر ومدر ولا فاجر كهل ولا جبل
الا وانا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى انا اعرف بصغيرهم و
كبيرهم منهم بانفسهم ولكن لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت
على ذلك حتى يكون هو الله ياذن بقبضها وقال جعفر بن
محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلوة فاذا نظر
عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه
الملك وطرد عنه الشيطان وتلقنه الملك كلمة لا اله الا الله
محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم نقل من كتاب الحبائك
في اخبار الملائك للشيخ الكبير السيوطي رضي الله تعالى عنه

فهذا يعبر عنه بسفر الوسط

لا يخفى الاسفار الادمية

اعلم ايها الدرويش ان الاسفار على ثلاثة اقسام والرابع

لما انتهاها الحق عز وجل الاول سفر من عنده والثاني سفر
اليه والثالث سفر فيه وهذا السفر هو سفر التيه والحيرة
فمن سافر من عنده فربحه ما وجد ومن سافر اليه لم يربح
سوى نفسه والسفران الاولان لهما غاية المسافر يصل
اليها ولا يحطون عن رحالهم والسفر الثالث هو سفر التيه
لا غاية له ويمشي المسافرون على طريقين اما بر او بحر فيه صح
لقوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر وهنا نكتة وهي
انه تعالى ما قدم البر على البحر الا لفضله وشرفه واذا اشير
للانسان سفر البر والبحر وكان سواء من غير ضرورة
يختار سفر البر وان الاسفار الثلاثة فيهم خطر لا بد
الا ان يكون محمولا كالاسرى فكل من سافر فيه نجا وعلم
ايها الدرويش ان الاسفار الثلاثة صاحبهم على خطر الا من سافر
كالاسرى معراجه فان مسلك سير المولوي في طريق
الدور للدرويش فتوحه وهذا الدور معراج الروح في
دوره عارجه على درجات القرب وحصوله على قسمين

اما

اما من باب الرباني واما من باب الوهبي

وهذا هو عين الوول من المراتب وهذا الترقي

مبداه من النفخ المجاز الطريقي ولا يزال يترقى

الى نفخ القيام الحقيقي وهي اصل لقيام وجود العالم

فاذا اراد المريد القيام ياذن الى الصندوق ان يفتح

والى حزوبي ذلك المني الذي نزل من اصلاب الاباء

في فروج الامهات فاذا نزل ذلك المني فعنده ملك

محافظ الى النطفة فاذا نزلت في الفرج فيقول يا ربي

هذا مخلوقة ام غير مخلوقة فان كانت مخلوقة فيقول

مخلوقة احفظ الامانة منها الى العود فيها فتنقسم النطفة

قسمين عند حامل الامانة وحافظها وناظرها فيرفعها

الى سماء الدنيا ويحفظها في صندوق الاول من راى

النطفة فاراى ببقى محفوظا للبقى والنصف الاخرى

الثاني اسعد ببقى في خلقته في الرحم يدور فاذا

تم ينزل الى الدار الغائبة كذلك سلوكه في الدور الى ان

يا أيتها الدار الدوار هادم اللذات ومفرق الجماعات يستقيم
عندي سبعة في معرفة كما كان سابقاً في تجربة الحائ بأذن
للصندوق بالفتح والحاكرا فيل بالنفخ فيمطر السماء ماء
الملئ المخزون على كل صاحب امانة تصله يوم القيامة
فهي لصاحبها مثل المغناطيس تجذبه اليها وتدور معه
لغاكدور المغربية الى القيام ثم الهيام في الحركة الدورية
لان الوجود مبداه على الحركة لم يتمكن ان يكون فيه
سكون لانه لو سكن لعاد الى العدم وهذا اصله فلا
يزال السفر ابدا في العالم العلوي والسفلي والحقايق
الالهية كذلك لا تزال في سفر غادية رايحة فلا تزال
الافلاك دائرة بمن فيها فلا تسكن ولو سكنت لبطل
الكون وسبحات الكواكب في الافلاك فهو سفر لها
لقوله تعالى والقمر قدرناه منازل وسفر حركات الاركان
وحركات المولودات والمولدات في كل دقيقة والتغير
والاستحالات في كل نفس وسفر الافكار الذي يطربونه
في الامثال

في الامثال يا هذا كانت فكرك مشتتة وكذا العقول
في محو دوم موهوم وكذا الانفاس والابصار في تقطع وفي نومه
وعبوره من عالم الى عالم وهذا كله يطلق عليه في الحكم
انه سفر بلا شك وقد سافر بعض العارفين الى عالم الاجسام
من وقت خلقه [illegible] لم يزل بجملته نازلا ولم يزل الى الحلول الذي لا نهاية له
فلو رايت نفسك في سفر ابدي وقد بين [illegible] اصحابنا الى ما لا نهاية له [illegible] فلو نزلت في منزل للاقامة فيه فلا بد من خروجك منه وتقول هذا هو الغاية والمطلوب وانت في [illegible] منه الا بعد فراق وشقاق وزعاقة وتلوم ونقطع منه [illegible] [illegible] فحين علم [illegible] وتذوق وتمكن في ذلك الى ان [illegible]
تقول هذا المنزل هو غاية مطلوبي وما فيه محبوبي ثم انك اذا
وصلت اليه لم تلبث ان تخرج منه راحلا الحضرة الى ان وصلت
للدنيا وذقت حلاوة مرارتها وانت متمسك بها وبحبها ولم ترض
الخروج منها وانت الحريص على العلو بوصالها وعلى اهانة
النفوس وانت بوجه عبوس وتركت البشارة للوجه البشوش
وسافرت في اطوار المخلوقات الى ان تكونت دما في ابيك
ثم امك فانتقلت نشاة منيا ثم انتقلت نشاة مضغا

ثم لحانم اخرجت الى الدنيا فانتقلت الى الطفوليه ثم الى الصبا
ثم الى الشباب ثم الى الفتوه ثم الى الكهوله ثم الى الشيخوخه
ثم الى الهرم وهو ارذل العمر ومنه الى البرازخ ثم تسافر من البرازخ
الى الحشر او النشر ثم الى صراط العزيز الحميد اما الى الجنة
او الى الكثيب الروبا ثم لا يزالون مسافرين من صعود
الى هبوط ومن هبوط الى صعود فما ثم سكون اصلا بل الحركة
دايمة قايمة هايمة ولا يطلب العروج اليه الا من لم يتحقق
انه معه وبين يديه

لغز نبائيه

اعلم ايها الدرويش ان الخبايا في زوايا الكنوز لا يصرح بها
بل يشار اليها بالرموز سال سائل عن محل المقابله
نعم السائل فتنبانا لذلك الوسائل وتقلبنا بقوالب
الفضائل فكان للسكات الوهم حلوات ما عقد العقاد
منهم الاخوان على ما رووا عجبا في الميدان صورة كرسي
اثنين منصوبين قال استفهم الاول وجرب الثاني لم

نصب

نصب الكرسي الأول ورفع الثاني فتشعبت اراء الجمع
في تجويز الرفع فقالت فرقة رفعهما هو الصواب وقالت
طايفة لا يجوز فيهما الا انتصاب واشتبه على اخرين الجواب
هل الكم يتردد بين فرد حازم وجمع ملازم وما منصوب
ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف واختلف فيهما الحكم
بين المقابلة وعلم الحذف ولهما اشارات ظاهرة و
باطنة للكبار باهرة اشارة للانبياء والخلافة
لقوله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم وقيل للمتبوع اجلس على
منبر النور والبس تاج الحبور وقال للملائكة اسجدوا
لادم فوقعوا الساجدين فوقع الاختلاف هل كان
السجود لادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام او لله تعالى فقال
الحكماء الالهيون الاصح كان لادم حيث هو خليفة الرحمن
ولو كان لله تعالى لما امتنع ابليس عن السجود لكن خصص
بادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بهذا الدليل وقال
قتادة رضي الله تعالى عنه كان خدمة لله تعالى وحرمة لادم على

نبينا وعليه الصلاة والسلام وتعظيما له وجعلوا قبلة وعبادة
لله تعالى كصلاة الميت عبادة لله تعالى ودعاء للميت والاصح انه
كان على وجه التحية له وكذا يفعله بعض الناس في لقاء عظمائهم
من الخضوع والخشوع المشروع بالتواضع تنزيها وتعظيما
للرائي قال الله تعالى معلما العبادة المؤمنين فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون يا معشر السالكين وقال عليه الصلاة والسلام
تعلموا قبل ان تسودوا

فتح

كتبي عليكم بالحقيقة تنطق وبعرشها الشمس الودلة تشرق
علم الخلبان حوت وصحفه وكذلك توراية الكليم فصدقوا ايضا

لا تخالف وهمية

سئل من ادخل عليه الوهم ممن هو من الرجال انهم ان محل
العقد والحل هو هو معبد او مسجد اجل او جامع للصلاة
او ميدان للعبادة ام طور الارتفاع للخطاب والسماع
فاجاب عبد باع بنفسه لقرب الوصل وانسه وكان

هذا

هذا السائل وافق خلقي ويحتجب بظهري عن طرفي فاخرجت خاتمي من خنصري ولفت اليه بصري فوجدت قايلا كما هو كان سايلا من حيث جمع اللامع فهو للجمع جامع و الامام على حرب السجاده فهو مسجد لاقامة العباده ولوجود المراقبة من خاف فهو ميدان الحضور والاعتكاف وهذا المكان للاخوان كان في روضة جنانية لمن خاف لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان

الاسرار الاستخراجية

السلام من اسرار الكلام سلام عدده في مراتب العدد لفظ مركب وهو يلطين وسطه يا بلي هذه الحروف في اي كن يا ن ون والالف واللام من السلام فيبقى جملة عدد الحروف اثني عشر حرفا على تمام عدد سبع البروج وعدد ساعات الاوقات وعلى شهور السنة اثني عشر شهرا في كتاب الله وعدد فيض اثنتي عشرة عينا وهي اركان على التوحيد لان عدد الكلمة اثنا عشر حرفا

وهي لا اله الا الله وايضا محمد رسول الله وايضا عدد كلمة علم
ادم الاسماء وايضا منحصر في اثني عشر علما ظاهرا و
ايضا عدد ادم ابو الانسان واما العلوم فتنقسم بين ثلاثة فرق
وهم عام وخاص وخاص الخاص واما الاثنا عشر فمنحصر في اربعة
انواع الاول علم يسمى الشريعة من الامر والنهي من الاحكام و
والثاني علم الباطن يسمى علم الطريقة والثالث علم باطن الباطن يسمى المعرفة والرابع علم باطن باطن الباطن وهو يسمى الحقيقة والادب من الخصوص
علي كلها لقوله صلى الله عليه وسلم الشريعة شجرة والطريقة اغصانها
والمعرفة اوراقها والحقيقة اثمارها والقران جامع لجميعها بالادلة

في بيان اداء الامانة السرية

ان الحق سبحانه وتعالى اوجد العالم وجود شبح لا روح فيه وكان
كمرأة غير مجلوة اقتضى الامر الالهي جلاء مراة العالم ليحصل ما هو
المقصود منها وهو ظهور الاسرار الالهية المودعة في الاسماء
والصفات التي مظهر جميعها الانسان اجمالا وتفصيلا فكان
الانسان الكامل عين جلاء تلك المراة وروح تلك
الصورة اذ بوجوده تم العالم وظهر اسراره وحقائقه فانه ما في

العالم

العالم موجود ظهر له حقيقة وحقيقته غير بحيث انه علم ان
عين الاحدية هي التي ظهرت وصارت عين هذا الحقايق
الا الانسان واليه الاشارة بقوله تعالى انا عرضنا الامانة
على السموات والارض اي على اهل السموات والارض
من ملكوتها وجبروتها وغيرها فابين ان يحملنها حيث ما اعطيت
استعدادتهن بحملها وحملها الانسان لما في استعداده لذلك
انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما على نفسه بمميتا اياها مفنيا
ذاته في ذاته تعالى جهولا لغيره ناسيا لما سواه نافيا
لما عداه بقوله لا اله الا هو فالارواح المجردة وغيرهم وان كانوا
عالمين بالاسماء المنتقشة فيهم الصادرة من الحق بواسطتهم
لكنهم لم يعلموا حقايقها واعيانها الثابتة كما هي بدء صورها
ولوازمها ولذلك انباهم ادم بكلماتهم عند عجزهم عن معرفة الاسماء
واعترافهم بقولهم لا علم لنا الا ما علمتنا واليه الاشارة وما منا
الا له مقام معلوم اي لا نتعدى طورنا كما قال جبريل على
نبينا وعليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت

فالبُسْطُ بسط وانبساطٌ ولوح لوح صحيح والقلم
قلم اقليم قال له الكتب استهاب فبكى وقال ما اشتكي
الفراق والعراق والانطاق قال له على من طاق
طاق وطوق بالاطلاق من ذلك الوقت صاروا فريقين
فريق اتباع وفريق شعر فلما بكى سالت منه الدمعه ظهر
منها ظلمه ولمعه فانتشروا يسارا ويمينا فاهل اليسار
الاحبار الذين هم في دواة عالم البطون واصحاب اليمين
الى مبداء نقطة الوجود متصلين واصلها نقطة على لوح
الوجود فبامر تعالى كتبت لما سالت حروف المهابه اتصالها
من النقطة ومستخرجين من النقطة التي هي الوحد سالت
من اللطافه في بسط الخلافه ولذلك فرض على الحروف اظهار
الطاعه بالركعات والخضاعه فاداب التعظيم خصص باهل
حضرات الكريم فاهل اليمين هم الحايط ومركز الوجود في
الدايرة والشيخ الاشارة منه لهم بشارة وهي بالايما
من الامام تحيه وكلام بالوجد وجود حاضر الموجود

في الوجود

في الوجود باصره فالشيخ في المقام فهو النايب والقايم مقام
فصار الخطاب يا ادم انبئهم فاوحي بالوسنا لاني غير
قال حدث عنه لسان الحال كن دايرا علي مركز
وجودك وعاملا علي شاكلتك لقوله تعالي قل كل
يعمل علي شاكلته فلما انبئهم باسمائهم فعلموا بذلك
مقامه لما قيل لهم اسجدوا اوفوا بعهدي فاتوا طايعين
مختارين بتسليم الروح اشارة بمد الراس والعنق
علي انه لو قطعت هذا لما افوت عهدي معك و
معنا امرك معاوطاعة وبدانا الدور علي اعياننا
الثابتة والعمل علي مركز وجودنا الذي هو الشاكلة
التي يعمل عليها كل طايفة فيقع المراتب من اليمين
الي اليسار فهو قطع مقام المجازي لمروره علي مركز النقطة
الحقيقة في المرتبة البديه وكون ادم حاملا للاذكار
التي كانت مختصة به لا بغيره علي اخر مراتب طور
الانسان ابتداء الدورة ومضي زمان الخفا والظلمة

الى ان ينكشف لهم الجوهرة الفردي في الصورة المحمدية

ويحصل المجازات في الاعمال لقوله تعالى فمن يعمل مثقال

ذرة خير الخير وان شرا فشرا وادم هو صاحب الامانة يره ان خيرا صح

الى اصحاب اليمين يبلغهم السلام بالعهد وفي الدور كان يجوز

من على البسط كنقطة نون من قلم خط اشارة الى

ان القلب الذي هو مظهر مقام الجمع الذي ليس فوقه

مرتبة لكمالية ولا يجوز للشيخ ان يجاوز الوسط وعلى قدر

قدم رفعة منزلته خط ~~مرتبة كمالية~~ وهذا التوجه

لمقام الفنا لانه مركز العشاق بالتجلي الذاتي بشهود

النور الجمالي الالهي اشارة الى مرتبة الجمع الاحاطي

لقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ومقام الاكمل الالهي

فالواصل الى هذا المقام فهو من اصحاب الصحو بعد

المحو فلا يدخل احد غيرهم في الحكم فان هذا الامر فوق

مدارك العقول ولا يعرفه اصحاب العقول واعلم

ايها الدرويش بالعناية قدرك من الجواهر تستبشر

فادم

فادم هو الروح الكلي المحمدي الذي جميع الارواح باسرها اولاده وهو حامل الاسرار المودوعة في الروح الكلي اولا ثم في الروح الجزئي وهما البسا متغايرين بل متقابلين وهو في مقام عبد التقرب اشارة الى هذا تاني سنبر التينه زراعامي اتاني زراعا اتيته سرعا وهذا الكامل هو الحامل الامانة وهي سلام قولا من رب رحيم وبركاته ورحمته ورافته قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فيستجاب له فبالقرب من المركز يقول الشيخ سلام الله عليكم ايها الدائرون في دايرة المحبة الله سلم الله الماعكم وبناتكم عن العتنة واوصلكم الى المبدا الحقيقي بالسلامة قايلا مبلغا رسول الحق يوصل الامانة للعباد بالارشاد وللخلق بحسن الخلق بالاداب مستحسن عن جد الحسن بشرى للمومنين وامان لمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى

مسري العاشقين فالدرويش لازال يدور في مركز الوجود مفهوم الدور بشد الاعضاء هيئونا طبق على طبق ويخطى قدما بعد قدم لقطع المراتب هكذا مقام السلوك طريق الاقرب للملوك وفي الاستقامة نصله الامانة وفي الدوام يقطع مقاما بعد مقام هذا سلوك المولوي في السير المعنوي فاذا وصل الدراويش الحائرا الى نصف الدائرا في سيرته وسيره المجازي وما بقي عليه من طريق المجازي لوصول تمام المراتب الانسانية فبصدقه مع الشيخ يقطع المراتب الحقيقية الاحسانية لان حقوق الصدق من الشروط والمريد بالشيخ الكامل مربوطا والسير النظري له منوطا اقبل نصحه ولا تكن كقوم لوطا فتح المنية بالاستقامة وصدق الحزامة فالحق سبحانه يمن على الابواب مع الاداب باب بعد باب ولا يزال الاسائرين ابدا حتى يقول لهم ادخلوا الباب سجدا الى نهاية دور الاحدية لان الهيام على الصراط تمام

وقيامة

وقيامة كبرى بشروطها التي يحصل الفناء في حركة فتكون
افعالهم افعاله وسببا لفنائهم وهلاكهم في الحق وقربهم منه
موجبا للوصول الى عين الكمال وهي بالنسبة الى العالم
الصغير الانساني فادم هو الروح الكلي المحمدي الذي
جميع الارواح باجمعها اولاده وهو حامل لامانة الاسرار
المودعة ولا زال يرد والموارد ترد عليه باتقان العمل
في مدارج كمالاته حتى ليصل الى مراتب نهاياته كما
قال ابن الفارض رضي الله عنه حيث قال فلو
واجدا امسيت اصبحت واجدا منازلة ما قلته عن حقيقتي
اي فلو اجد خرج عن مرتبة البشرية متجردا يجد في وجده
مقام منزلته اي ما قلته فهو حقيق فهو يصل الى المنزل
الى المقام المعلوم انتهى فاعلم ايها الدرويش فكل
من اكل القول يرجع الى الاصول وكل شيء يرجع
الى اصله انّ المقابله مرتبة على اربعة ادوار فالدور
الاول من الاربعة يجد الواجد موافقة معنى الظهور

بحة عنصرية
اعلم ايها الدرويش

وفي الدور الثاني قبل بدايته ينزل الشيخ الى قرب المركز

يأتي بالأمانة وهي سلام الله عليكم ايها السائرون في طريق

المودة والخلة وكشف عن بصيرتكم الغشاوة حتى ترون

اسرار الدور والمركز الحقيقي لان في دوره في الدور شعلة

نار قلبه على الفور وفي نهايته حلاوة الوجد تزيد وحرارة

تحرق القلب ثم يبدأ الدور الثاني فيحصل لهم الانتهاء من

خطا الوهم ما وجدوا الى رمز الحقيقة وفي صبرهم تنقلب

الحروف صبر بصر لقوله تعالى بصرك اليوم حديد اي تبصر

مرتبته من طاقات قلب المريد فالكنز الكبير عين اليقين

وكل يحقق منزلته ودرجة الصادقين قال الله تعالى ورفعنا

بعضهم فوق بعض درجات اي على قدر مرتبتهم والمعراج

همتهم وفي الاستغراق يحصل لهم الاذواق اينما تولوا فثم

وجه الله على الاطلاق وفي الكثرة حق اليقين فهو

معنى واحد فنتيجة ذلك اي مرتبة عين اليقين

فعين البصيرة تبصر تمام البدور علم اليقين وفي

الدور

الدور الثالث ينزل من مقامه الامام كبدر يبدر الفيض
على اهل المقام مادام نازلا يسلم على اهل المنازل
فهو الرسول وفي سلامه يقول سلام الله عليكم ايها العاشقين
والعارفين تمت ادواركم وتمت ابراركم وطابت اسراركم
جعلكم الله من الواصلين الى حقيقة اليقين ومشاهدة
رب العالمين وفي الدور الرابع تتمثل الروح الروحانية
فهي حقيقة المحمدية تنظر بالنظر لمطلوب من حضر
لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ مانوى وبعد ختام الدور الرابع يختمون بعشر
ثم بفاتحة الفتوح ثم الصلاة والسلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
والعارفين والصادقين والعاشقين

دائرة سلوكية

قل هو الله احد في ادوار حضرة سلطان وله فسيح على
التحقيق قطع مراتب الطريق واصل هذا المدد هو

مداد نقطة القلم التي حققت وامتدت من آدم لظهور
كر قدره هذا العالم الذي علم الإنسان ما لم يعلم فيما
في مرتبة الوجود على مقام الاستقامة للحدود فمن صدق
في السلوك حدق في سير الفلوك شرط وصوله الى اسم
السلامة فرط في عشق الحد اما فلكل انسان درجة
ولكل درجة مرتبة ولكل مرتبة مقام ولكل مقام قمقام
وله اسم باطن وقسم قاطن وله الحكم في عالم الظهور و
اصل المراتب في عالم الغيب المستور وبدء المقامات
النور من الحقيقة اصل الظهور لقوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الماء والطين فقد علمنا من هذا
الحديث الشريف ان المراتب والمقامات هي مبدأ
الحقيقة روح النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
فهذا هو القسم الاول من الحقيقة المحمدية وله قسم ثاني
هو مبدأ ظهور الانسان بين العالم ناسوته ومراد
المريد بدء ظهوره ارشاد للعبيد ولا بشاهد هذا المشاهد

الامين صاحب

الا من صاحب الشيخ المعاهد ذا العلم الباطن

وعلى اوامر قاطن ولا يطيع نفسه ويتبع رمسه

ويجلب امسه ويفرق بينه وبين حسه فبالعادة

عبد باع نفسه بانسه وملا زجاجة عقله من صافي

ز لال حمرة قدسه قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا

بالقول الثابت الناطق عن الكتاب والسنة لقوله تعالى

قولوا امنا واشهد بانا مسلمون مسلمون

ارواحنا لربنا لقوله عزة مصر الحسن انا نجار و

ليس لنا الا التقوى بضايع ممن سلك في غير هذا

السبب وجب عليه الاعادة الى مكتب الادب

مسلما نفسه لاهل مطبخ التسليم ناطقا بكليته من قلب

سليم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

لا يحصل الا اشارة دوريا

ولم يزل سائر في السير حتى يصل الى مقام الطي لما

قيل انت الغير والبدر يطلب تمة في السير والبدر

قبل ذلك كان هلولا فاولا يبتدى في قطع المراتب
العنصريه ثم يقطع مراتب القلب الروحيه ولا يتم
سيره الا بواسطة الخليفة ولا يزال يترقى وهو عند
امام الوظيفه وهو في مجاهدة ترقيه الى ان يوصله
لمقام كامل بيقينه وهو في استقامة وانتظار الى من
ياتي بعدهم من اخوانه الاحرار فاذا انتهى الجمع يقومون
فينظرون تجلى الحق سبحانه على ارواح المؤمنين
فذلك الوقت صلاتهم الى اكرم السلام مالك بمخاطبة السلام
الاول سلام عليكم عبادي سلمت علومكم عن الشبهات
ووصلت الى الغايات فهو اصل حقيقة علم المبداء
فاذا وصل الانسان الى هذا المقام وتخلص من الشبهات
والشك فقد فاز فوزا عظيما لوصوله الى اكرم السلام
وثبت كرمه تعالى قلبه وصار من الذين امنوا في مرتبة
علم اليقين فيكرم مالك كرمه تعالى لقوله تعالى ولقد كرمنا بني
ادم فيطلعه على علم نور المشاهدة فهناك يرى العين

اليقين

اليقين لقوله تعالى فأريناه من آياتنا الكبرى فيكون
قد حل في منازل المشاهدين فيبقى عوده عود المبدأ الحقيقي
ينظر مراتب العقول والأرواح والأنفس والأجسام والعرش
ومقره وهو الماء الجامد والهوى والظلمة والملائكة و
الأطلس والأفلاك والمنازل وجمع الملأ والعلو ومن
الرفارف والجنات بما فيها وما يختص بها وفلك
الكواكب وتنزل الأمر من العليم الحكيم الى المركز الحقيق
وهذا ينظره بعد الوصول الى مرتبة كمال الأنسان منهم من
يصل الى مرتبة مقام الأنبياء ومنهم الى مرتبة العارفين
بالذات العليا من عظام الأولياء فالجمع لهذا الصورة
مراتبهم درج عند رفيع الدرجات وسيرهم دوري عالم
بعد عالم وشبه عالم الظهور بحيثهم وفي المراتب والدرج
بعضها فوق بعض في زمان وأوان واجتهاد ورجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

لا يخفى مبدأ المثالية

مراتب الانسان الكاملين العارفين مشهدها في
الدور كرؤيا عين اليقين في مبداء الدور على حقيقة
مظهر مثالي وهذا المشاهد عند قريب الانفصال
يرى بعين اليقين كالخيال في حقيقة الانسان
مراتب الكمال فمتى تحقق هذا الراتب ورأى بعين
اليقين المراتب فيسعى للوصول اذا كان قد تحقق الاصول
وقطع في هذا المظاهر عقبات الظواهر على تمام دور
الفصول لتشوقه لم يؤثر فيه حد النصول في عتقه قطع
المراتب بالاستقامة لمداومة خدمة شيخ الكرامة
يقطعه هذا القواطع ويطلعه على هذا الطوالع ويدخله
بابا بعد باب لتمامه فيوصله الى السلامة ويؤديه
الامانة ويكون امامه بدار السلام بالسلام من السلام
لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم
روحي فداه
فالمراتب على ثلاثة اقسام ولكل منها اسماء وله حكم
وحظ

وحظ لصاحب ذلك المقام وكل قائم بذاته ليس له تركه
مع مقام اخر وكل ترتيبها على قدر همة مرتبها فالاولى
منها يطلع الدرويش على مقام ذاته كشفا وعلى ما نال
من قليل وكثير النوال كرما ولطفا ولم يطلع على سر
ذلك احد الا الواحد الصمد ويسره فيما يقولون فيه من
قبايح روايحهم يشمون وما هو صفاتهم في مرآته ينظرون
والمؤمن مرآة اخيه وهم لا يعقلون والحكم لله العلي الكبير
يا ليت قومي يعلمون واما المقام الثاني من المراتب
بان يطالع كرامات العبد وينشرها برا وبحرا ويرسل
مغناطيس المحبة ويدفنها في الماء الجاري فيسري سر ذلك
المغنطيس في مراة فكل من شرب الماء وراه احبه محبة
عظيمة وغاواه ولم يفارقوه ويكرموه ويحترموه ولم يطيعوا
سواه وكلما راه الناس اقبلوا عليه فهو يغنى منهم ويزداد
ادبا وخضوعا بين يديه وهو يغني نفسه مع كثر وانسه
ولم يعلم اين هو من المراتب ولا يرى نفسه في كوكب من المواكب

بل يرى حاله على غاية من القصور في طاعة الملك الغفور

واما المقام الثالث من المراتب فالأنسان يعرف مقامه ﷺ

وفيما المولد اقامه ﷺ فانه لم يتعدى طور الا بعد طلوعه

على جبل طور لقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك

بغير حساب

اعلم ايها الذي وفقك الله ان السلام

لا يجب ﷺ الاسرار والجهاريه ﷺ

على قسمات فمن الكبير على الصغير امان عليكم

لقوله تعالى عبادي سلام عليكم لا خوف منه ومن الصغير على

على الكبير فهو عهد بانه لا يتعدى حدوده ويمتثل اوامره

وكذا عند شيخ [illegible] المكان المتصل بخلافة الزمان

المفوض بفيض يفيض به على الاخوان فهو حامل الامانة

لاهل الخدامة لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات

الى اهلها ومنها الحصول السلامة فهو سلام من السلام

على اهل المراتب والمقام وهي عددها الاول منه سلام

عليكم الثاني سلام قولا من رب رحيم الثالث يلبي اي قال اقل

سلام الرابع لقامنا عليك السلام ايها النبي ورحمة الله
وبركاته تكريما وتعظيما الخامس سلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين السادس سلام مقابلة اهل السنة والجماعة
فرده فرض عين السابع سلام خاتمة كل صلاة فريضة اوغيرها

لو يحصل تفصيليه على اركان ميدان التحية

اقول اول ما يدخل الشيخ على الميدان يرمي تحية على الاخوان
امتثالا لامر تعالى فسلموا وثاني سلام لحضرة القيام
في يديه وثالث سلام للدور ختام وبعد ذلك اربعة
فصول هم سلوك وللدور اركان اصول فدور الاول
للشريعة السلام ودور الثاني للطريقة السلام ودور
الثالث للمعرفة السلام ودور الرابع للحقيقة السلام
فجملة ذلك سبع عددت على المقامات ثم بعد المقابلة
فتح الباب لمصافحة الاحباب يعودن سورة فارسيه
كلمبند شكر الله وحمد ايرمي تحية السهو وكذا سلام
سجود المرور على تلاوة محرمة على القاري ومن كان حاضر

يلزمه السجود معه فهو على القياس المسنون فلما اجتمعت
الاسلام الى بيعة المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
رؤه في الطواف قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
السلام عليك يا رسول الله قال عليه الصلوة والسلام بدء
الكلام اداء تحية السلام فهذا الحديث الشريف مصرح في
كتاب انسان العيون مسطور ولما كان بدء الكلام
السلام وكذا مبداء في الحقيقة اصل للروحانية على ما كان
في الاصل مبداء ظهور في عالم الانسان فاعلم ايها الدرويش
اذا وصل للانسان امانة الامانة في دنياه من حقيقة
الحال ولم يصل الى درجة الكمال ولم يبلغ في سلوك
سبيل كامل الاعمال وكان الى شيخه محب صادق ونحت
امره مطيع موافق ومن خدمته ليس مقطوعا ومن ملازمته
ليس ممنوعا ومازال يتخذه اماما حتى يلقى تحيته وسلاما
ولم يبلغ امله وجاء اجله لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة وهو في سيره قليل البضاعة

وهو في مبادئ الحقايق مختطر والى بلوغ مراتب الكمال منتظر فالامل بالله اذا تعالى حكم بلا حول ولا قوة الا بالله فالشيخ العاجز يتوجه الى جهة القلب بقوة الرب وللقلب قلب فيدخل لمريد مراتب القلبيه تقلبه الحقيقيه من مراتب القلبيه الى مراتب الروحيه فيحضر لمنظر الحقيقة العليا ثم يتجلى الحق سبحانه عليهم فيقول لهم عبادي سلام عليكم سلم يقينكم من الشك وظلمة الشرك الخفي شاهدتم المراتب والحقايق كما هي عليها بعيون يقينكم اعلموا ان هذه السلام الذي حصلت لكم في السير الى مراتب حقايق الكمال فهي من سلامي عليكم الذي اودعته عند الخليفة امانة وامرته ان يؤديه اليكم من ذلك الوقت لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اعلم ايها الدرويش ممن كان منكم من اهل الامانات يداوم على الصيام والقيام في خدمة الطريق والموت في سلوك الطريق لئلا يحصل له في سير سلوكه تعويق واعلم ايها الدرويش ان السلام امانة

والسلام عددها ١٣١ والايمان عددها ٩٢ فهو محمد
عليه الصلاة والسلام ع وعدد حروفه هو ايمان لامته لمن مات
على ملته فالشيخ اذا ادّيت حق الخدامة فهو يواديك
الامانة اي يوصلك الى الحقيقة الروحية فمن وصل للحقيقة
حصل على الامانة الايمان افهم

ذيل في حقيقة المقابلة المثالية

قال حضرت المولوي في مبدا كتاب المثنوي سماع الحقيقي
والمعنوي بشنواي حقيقت ورهنماي طريقت سماع
اهل الحقائق بالله يسمعون لقوله تعالى فبي يسمع اي بواسطة
الحقيقة المحمدية قوله رضي الله تعالى عنه بشنو ٩٢ اي اسمع من
الحقيقة الروحانية صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم فهو سماع
حق اليقين في مقابلة الذات العلية فمن كان منكم
على الشيخ متلبسا وعلى الادب والقيام مكتسبا وعلى اوامره
ونواهيه معتكفا والى الحمد درويش عارف فالشيخ يجعله
قلبك من بحر عارف الدرر يلتقطه وينظمه درة الى درة يبدا

في ارض

في ارض بدن فيخرجه بنور اليقين وما بقي من احرف اكمه فهو ويش يغيبه في بوك البراطيش يظهر المخباء بعد بوك ولا عطر بعد عودك فبعد يستخرجه من الكناسي ويرحله عن الناسي وينقله الى الكسر ويحصله تحت اسم سبب تعويقة في طريقة ولم يعطوا الحضور لعدم الوصال لطريق النور وقال تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر فهو خارج عن الطاقة وقليل البضاعة فهذا حرام على اوليائه وما بطن في بواطنهم من الغل والتغشيش فهو حرام على كل درويش فمولانا الحكيم الرومي قدس سره الحي القيوم متى كان نظره بالحكمة الى ظهر ما ظهر منها الى النفس الامارة وما بطن فيها بنار العشق لقرب الحبيب والطاهر لا يقبل الا الطهور وطهر الغش لمنال طهر الغش يفصلوا عن اهله ويقطعوا ارباقي سهله ويخرجوا الباب بعد جمعه ويحلوا دوابا بقطر دمعه يشتروا من الجلاوبا ليفتحوا له بابا فيأخذه الى ابوابا ويلقوا

في نار الغابا فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابا القول بعون
وان منكم الا واردها للطهر فلذلك قال رضي الله تعالى عنه
من اراد منكم يشرف على احوال البرزخ فيدخل بشرف
المطبخ وكتب على صفحة جبهة الأنور بقلم مداد الكبريت
الأحمر اما بعد فان العظمة نار والعلم ماء والقوة هواء
والحكمة تراب فهي عناصر بها يتحقق جوهرنا الفرداوي
من اكمه الدر فالدر قلب والويش ظرفه اذا لم تكسر الظرف
وتنظر المظروف ليس لك حش في كسر الحروف وليس
عندك معرفة ولا معروف   لا يحلها نظريا
المؤمن ينظر بنور الله ويسمع بالله ويسبح في بحر نور الله فيقرأ
ايات الوجود من لوح الشهود وهي اكوار المعبود التي
سريانها في ملكوته وحكمتها في جبروته وهي اشارة اكوار
وكلي ارتباط فمن وصل الى هذا المقام تنزل عليه بركة
الرغبوت وزيادة نعمة الرهبوت اثباته الدخول في
مبداء سير الحقيقة اذا نظرت بالعين الباطن تراه للحقيقة

مبداء

مبدا المعاد الباطني وعد اينا ظهر الانسان بالعين الظاهر مشاهد ذلك كتاب فوسبي اوادني لمرتبة الانسان الكامل واعلم ايها الدرويش لكل انسان نسبتين ومرتبتين كاملتين نسبة يدخل بها الى الحضرة الالهية ونسبة يدخل بها الى الحضرة الكيانية معطوفة على معراج الحقيقة لان خلق الانسان على الصورة وخصه بسريرها وصحح نسخة معرفته وجعل المضاهات والمباهات مقدمتين لتصحيح نسخة معرفته فطورا يضاهي به حضرت ذاته وصفاته وطورا يضاهي به حضرت مخلوقاته والشي الاول المبرز على صورة المخلوقات والخالق منه من باب الشكل ومنه من باب الاسم والوصف ومنه من باب الخلايق ليعلم الانسان اين مرتبته في الوجود وما الشرف الذي تحصل له حتى خضعت لآدم الملائكة بالسجود

فيها توقف

لا يخلو مقداريه

لقوله تعالى من عرف نفسه فقد عرف ربه ﷺ ما من مخلوق خلقه الله تعالى الا ليعرفه ويذكره ويكبره ويعظمه ويحمده ويشكره ويتسلح في بحر انوار التسبيح كما في السموات وما في الارض جميعا فمجلس الالهية للاله فهي مفاتيح لبابها فمن حضر بتصر الظواهر والمتجلي في ملابس المظاهر يهدي ربه بنوره من يشاء بما يشاء الى تجليات الجمال الباطن الذي اختفا ادراكه عن بصيرة كل باطن انظر بنور ربك عجايب ربك واد من حقوق العبودية كل حق وافا المقام ما يستحقه من اداب الحال لعزب الامان تخلع عليكم خلع الرضوان فنوروا ابصيرتكم للتجليات الرحمن اوصيكم ايها الاخوان الحبيبكم من الناصحين لست بخوان فلا تسلموا الانفسكم في اسر الشيطان يلهيكم عن حضور الميدان وترى الملايكة حافين يستقونكم شراب العرفان والملايكة الكرام يستغفرون لكم قال الله تعالى مخبرا عنهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون

وانت

وانت ايها الدرويش لا تغتر عن العهود ولا عن
حضرة الشهود ان كل نفس فاتك من عمرك لا يعود
وهو حسرة لا تنقضي ومدة مضت ولا عوض عن كل شيء
وليس في شيء عوض عن عمرك فمالك شوق لزيارة ربك
هل ترضى ببعدك عنه فاوجدك قبل وجودك قبل
ان تعرفه اشهدك في شهودك واين المرتبة في وجود
وجودك وما الشرف الذي حصل لك حتى خضع لك
كل شيء وسخر لك كل شيء الا ترى قوله تعالى مخبرا عن الطول
والعرض لكم مطيعا حيث قال وسخر لكم ما في السموات بان جعله صح
وما في الارض جميعا

لا يخلو الامر بين برزخين

كل شيء يرجع الى اصله لان الامر دوري ولا يزال الرحيل
من ميدان الى ميدان والروح تنظر الى ما قبله تراه
ادنا من الذي بعدا وكلما وصلت الى مقام واستغرقت
فيه تراه ادنا من الاصل فتتركه وتطلب العود الى المبداء

الذي كنت عليه فهذا معلوم عند كل انسان يرجع الى اصله
وهذا الوهم الدوري مشاهد في دوران الرحا والدواليب
والفلك والفلك والطير والسير فالمراد الروح تفحص
عن مكانها الاصلي وهذه الجملة سايرة من عهد ادم الى هذا
العالم في خط الوهم طبقة بعد طبقة وسيرهم الى الجمع لما
تفرقوا يقابل بعضهم بعضا وسيرهم كسير المسبحة حبة بعد
حبة الى الامام وهم خط الخيط الموهوم سير واحد
تابع لواحد لسيرهم كسير المبداء والمعاد وحاملين
رموز الاشارة في مقابلة بعضهم بعضا فيقبل على
ويقوله اخيه ويوصيه انا رايح قدامك ومنتظر قدامك فهي
اشارة الرموز المعنويه من الروح اللطيفه القلبيه
وانتظار من راح الى من يجي وهذا هو السير الحقيق
في سلوك اهل الطريق الى تمام المراتب من قول ثابت

لايخلو عن علميه

لا يكون التجلي الا من جهة القلب والعين لتكاثف النور

من

من الجهتين وللانسان رتبتين وسبيلين والانسان في نفسه نسختين ووجهتين وكذلك اذا صام يجد الجهتين فيفني احكامه بفطرها ويحيي عقله بلقاء ربها فاعرف قدرا وحقق امرا فهي زبدة الامر وحق السرفان شئت ان انبيك فاسمع وحصل ما اتي به اليك في برزخ الامرين فالامر الواحد منال والاخر له تمثال وقد كان ملك الروح موجودا وعالم الملك مفقودا وهو يلحظه في اطوار تقلبه وتنقله من الاصلاب الى اوان الانسلاخ والانسلاب فمن انسلخ من صلبه فقد فاز بلذة قربه ومن قدم روحه على جسمه فقد جاز حضرة قدسه تعالى وعن وبينهما اختبا

لا يخلو الخلافة الانسانية

الحق سبحانه لا رب غيره ادخل العالم كله واجمع تحت تسخير هذا الانسان الارفع تمامي ملاء اعلى الا وبك مشتغل وما ملاء ادنى الا ينظر اليك وبينهما تمام ما بين مستغفر لك ومصلي عليك وموكل بسلام يوصله من الحق اليك

فما في الكون من علوي وسفلي الا وهو طايع خاشع خاضع متضرع
لك وبين ما اودع حق تعالى الاسرار فيها اليك
وما في الوجود كله من حقيقة والا رقيقة الا ومنك اليها
ومنها اليك رقيقة فعدد الرقايق على عدد الحقايق
فلولا ذلك ما صح لهذا الانسان في احسن تقويم وفطر
على صورة رقيقة لقدسه واستخرج من قطرات الحق
لما سكن له وبه تعشق بعد ما مهد له المملكة واحكم
اسبابها اذ كان حق قد قضى في سابق علمه ان يجعله
في ارضه خليفة نايبا عنه فيها فجعله نسخة من العالم
كله ثم رددناه اسفل سافلين اشارة الى ما خلق من
الطين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وعرفوا من
اين جاؤا قيل لبعض العارفين يا استاذ هل نسيت
اخذ الميثاق قال رضي الله عنه بل صوته في مسامعي الان
فاولئك الذين ازال الله عنهم حجاب ظلل الطين
وحبال في السجين فلهم اجر غير ممنون مشاهدة
تمكين

ان يكون

تمكين فانه بك بعد بالدين عند مكاشفة التعين
اليسرى باحكم الحاكمين بين المنار عين اهل الشمال
واليمين =|٥١|=

لا يحجه حق الانسانية

ولما صح عندك وجود ضلع خلق ولا كان لك الملك
الاعلى في له ولاظهر بالموقف الاجلى ولا عنت
له وجوه الاملاك ولا دانت بنفسها
اجرام الافلاك فاشكر فانيا على ما اولاك من
كمال هذه النصبة والمنصب ووفقك على معاني حقايق
هذه النسبة والنسب فابحث عن وجودك واين
مرتبتك من معبودك وميز بينك وبين عبيدك
فانك ان فعلت هذا حشرت في المستوى الرحماني
والانباء الرباني وتنزل الحقايق عليك في انابيب
الرقايق فنصبت الاشكال وضربت الامثال وبينت

ما هو في الانسان بما هو انسان وما فيه بما هو صاحب ايمان واحسان لقوله كل دهل جزا الاحسان

لا يجوز الحادثة العبارية في الخلافة المولوية

فاذا نفخ في الانسان روح القدس الحق بالموجود المطلق التجلي اقامعنويا مقدسا وهو حظائر الالوهية فلهذا الانسان له نسختان نسخة ظاهرة ونسخة باطنة فنسخة الظاهرة مضاهية للحضرة الالهية فالانسان هو الكلي على الاطلاق والحقيقة اذ هو القابل لجميع الموجودات قديمها وحديثها وسواه من الموجودات لا يقبل ذلك فان كل جزء من العالم لا يقبل الالوهية والاله لا يقبل العبودية بل العالم كله عبد والحق سبحانه وحده اله واحد صمد لا يجوز عليه الاتصاف بما ينافي الاوصاف الالهية كما لا يجوز على العالم الاتصاف بما ينافي الاوصاف الحادثة العبارية فيقال فيه عبد من حيث انه مكلف ولم يكن ثمة فكان له نسبتان كاملتان كالعالم

ويقال

ويقال فيه رب من حيث انه خليفة ومن حيث الصورة
ومن حيث احسن تقويم فكانه برزخ بين العالم والحق
وجامع للخلق والحق وهو الخط الفاصل بين الحضرة الالهية
والكونية كالخط الفاصل بين الظل والشمس فهم وهذا
حقيقته فله الكمال المطلق في الحدوث والقدم والحق له الكمال
المطلق في القدم وليس له مدخل في الحدوث تعالى ليس
كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون تعالى عن
ذلك علوا كبيرا والعالم له الكمال المطلق في الحدوث
ليس له مدخل في القدم يخسأ عن ذلك فصار الانسان
جامعا لله تعالى الحمد لله على ذلك فما اشرفها من حقيقة
وما اطهرها من موجود وما احسنها وما اوسعها في
الوجود اذ قد كان منها هذه الحقيقة المحمدية عليه من
الله افضل صلوة مقرونة بعشرة امثالها عليه وعلى اله وصحبه وسلم امين

في بيان المراتب الاعتبارية

فالمراتب على قسمين نظامها بانواع المراتب على

حسب المواهب فمنهم يتكلمون بمراتب الأنبياء ومنهم قوم
يتكلمون بمراتب الأولياء العارفين وذلك من سير
النقطة بنجاته من القواطع ونتاجه من سر حقيقة النقطة
الروحية الروحانية ومددها من نقطة عالم الإنسان
ولا يسير من غير سير هذه المراتب ظاهرا و باطنا
على قدر صدقه علو مرتبته وهذه المراتب قد خصها
القديم بسير و يأتي بها من كان كريما ولم يزل سائرا
الى ان يبلغ مرتبته الأزلية فهذا اذا ما بلغ مبالغ
الرجال في القال والحال فالحق سبحانه يطلعه
على هذا المقام يقظة او في المنام لم يتخذ وليا
جاهلا قط ولو اتخذه لعلمه وقطع هذا السير اوله
في هذا المنام والسير فيه من غير دليل ذل والعدام
خصوصا اذا كان اعمى فالناس نيام اذا ماتوا انتبهوا
على قطع الطريق قال تعالى ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى

لائحة المقام الكشف

لدي المقام الكشفي

فكلما انكشف للمريد حجاب المقام ترقى من ذلك المقام وطلب المقام الذي فوقه فلا يزال كذلك الى ان يصل الى مقام الكمال اللائق به بحاله ومن سلك
بغير معرفة مسلكه بطول زمان حجابه ولو يكون دائما في المقام الذي هو عليه لتعلقه به بحكمه على ما كان بحربية ومعه جراب
ملآنا

من فلوس جديدا ثم راى كوما من فضة فصب الفلوس على الارض وملوء
جرابه فضة ثم سار ولم يزل سائرا حتى راى كوما من ذهب فصب الفضة
وملوء جرابه ذهبا فلو انه لم ير كوم الفضة لدام على حمل
الفلوس الجدد ولو لم ير كوم الذهب لدام على حمل الفضة
ولو انك قلت له حين راى الفضة لا تترك الفلوس او عند
رؤيته للذهب قلت له لا تترك الفضة لم يطعك في ذلك
وربما سفه عقلك هكذا الدرجات لقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق
بعض درجات

لدي النقطة الحرفيا

ايها الدرويش تهيأ للقبول بما يرد عليك من الرسول
فستقوى ذلك على جاد ويكشف عن عينك غطا العما

ولولا خلوفة ابو بكر الصديق لرجع الناس عن الطريق
لعدم الكنوز ومعرفة الطرق وهل الخليفة الا بعد نبوة المستخلق
ولما صح ان الختم معدم الجماعة يدعى كل اناس بامامهم يوم قيام الساعة
يتجلى عليهم الحق تبارك وتعالى ويخاطبهم عبادي سلمتم عن كل ما نسب
اليكم من الوجود والقيود ووصلتم بسلام عليكم الى سلومة الشهود
فانظروا وانظر حق اليقين كيف تدور النقطة والدائرة والدور والمدار
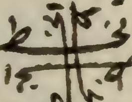
عينا واحدا سائرا دائرا فيها كالنقطة الدائرة في الشكل الخط
الوهمي وهذا مثال الحال على مستقبل المآل يشاهد
[redacted] مقابلة الحال ولم يعلم فمتى عبادة القيومية
حتى يشاهدوا عيانا كانها ماضية الابدية مثال ذلك
نقطة ذات الاحدية فهي اول نقطة سرت من القلم بصوت
المهابة وتجلى الجلول في الجمال والكمال فلما كانت
سيئلت باي ذنب قتلت اهتزت واضطربت واكرهت
بسرعة حركتها دائرا وسوف ترون كيفيتها ودورانها
على صورة الشكل تدور انتا وبعض من المؤمنين يشاهدون

النسيسي

النسبي مقابلة العلوي للسفلي الحال بالحال
مع الحال والمدار المعروف عند المداريه واما عند ارباب
المكاشفة العلية لا تتم الدائرة والدور والمدار الا بنقطة
النونية وهي بركار العبودية ومستقر في ادوار العالم
المحسوس لتتحقق عين الرقص ذات نقطة القدوس و
لذلك علامة اهل الخواص في وقت الدور الاول وما
عليه المعول وفي القيام يطرقون باب الملكوت فيحصل
بذلك رعشة في قلوب الناسوت وتنزل عليهم بركة
الجبروت يعطي الخليفة اشارة الوما بالايما ويسري
من الوسط يحاذي الوسط حيث انه هو نقطة لوح الميزان
لان مبدا النقطة تسيل من فوق لوح الوجود كانها
نقطة نونها مثالها (ن) والقلم وما ___ اشارة
ايما الحقيقة الروحية الي سيل النقطة من القلم علي
لوح الوجود وذلك القلم الاعلى والعقل الاول وما
يسطرون وهذه الاحاديث احاديث من قديم عليم مكتومة

في صدورهم مكتوبة في جناح عليها خناجر مختومة فاذا
نطق بها الشماسي فيجاوزه بطرق الراكي من حيث ظهر كر
الوساي فلما اراد كره تعالى اعلاميه رفع استار اعلومها و
انطقني الذي انطق كل شيء ولم ياذن لي تصريحا ولو اكتفي
من ذلك توضيحا في ميم المقابلة الا بنبذة يسيرة و
عبارات قصيرة شفاء لما في الصدور التي ذكرناه وفي
اشارات رمزناه ورسمنا الدائرة القوسيه ومددنا النقطة
النونيه مدلولها في ميدان الخليفة في حضور صاحب
الوظيفه اذا خلصت الذكر في المقابله استعين بالكون والمراقبة

لا تجلى مدوديا

قبة المراقبة لها اربعة حدود اول حد منها من النقطة عمود البدء من الوزا الثاني الثماني او الوالد الحد الثالث منفصلا بالسبت ريكون على

رابع حد لا يعود حد ما حد يفتح بابها او بابها قال مجابها على بابها نور ما مكتوب على بابها بقلم القدم على عتبة العلوم

الوسكونة السفلي قالوا بلى وبلى يجيء الداخلي هذا الباب مرابط للنوار وهم بها يعون في الكتاب والحج لغفار الملتاب

وعلي يسمع الداخلي او غبار الوهذا الحار ما صد القلوب يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاذا دخل السالك

الوهذا

الى هذا المجاز منجذب بالوجد فهو فاز ومن دخله بلا مسلك منع من الجواز الا بسطر ونجحوا من اهل الذوق ويجوز في القيام والقعود

هم اهل شهود في مبادي الوحدة والجمع في قربه وبعدها المحظوظون بخطفات منه وحظوة المتحدون بين بحر بارز بحا وحظوة الملوبون سطوة تمتع المغلوبون

بغلبة تلك المطوقون بطوق تلك اعلم ايها الدرويش ان من العلم اللدنية المتحققون بعلمه الى العالمون بالله فاذا نطقوا بما انكره اهل العزة فالعارفون نور ما دونه والعالم يعزز ما فوقه

فان العارفون كرام ولا يعلمه غيرهم يعقولونه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء

بما اشارة الاشارة

لالي الاسرار الحرفية

اعلم ايها الدرويش ان اكثر كل الحروف على الالف موقوف وسر الالف
في النقطة ولا يعرفها الا اصحاب اليقظة ولولا الجود ما ابصر الناظر
الموجود ولكن الاسرار في قبور الاحرار النقطة لما سالت
على لوح الوجود كالالف المرقوم اسفلها اعلاها نور وظلم ذات
حرفين سرهما حكم شلحت على منواليه وتجلت في لونين
وصلت الى جهتين وبرزت ذات وجهين ان بزغت من
مشرقها فناهيك برونقها وان طلعت من مغربها فيا لعجبها

ارضها سماؤها صباحها مساؤها ومن طرف اليمين عالم
الاظهار وعالم البطون طرف اليسار والنقطة دايرة في
دركنار والشيخ في الميدان كنقطة البهار عن يمينه عالم
الظهور وعالم البطون في اليسار ومن اللوازم من كان
من جانب الايمن من الفقراء بالملاحظة اليهم بالوصول
لمبداء قرب النقطة التي هي للموجود نقطة الاستخراج اتصالهم
بها واصلهم من النقطة التي هي اصل مبداء الوجود وهو الشيخ
فوجب ~~عليهم~~ تعظيمه من اهل اليمين الذين هم مركز الوجود
في الدايرة ومن كان من الفقراء ملاحظته بقطانه على انهم
ينالوا المراتب العلية الامدده من النقطة فيمشي قدما بعد
قدم في مركز الوجود كانه يعدي على ابواب المراتب ويقطع
مقامات الطريق حتى يصل الى عند الشيخ الذي هو الخليفة
فيمر عليه بجلة حتى يقطع الى طرف اليسار بالسير المعنوي
يكون عدي وقطع مقام النقطة ومر عليها فصار من اصحاب
اليمين ولاجل ذلك ان الشيخ هو حامل الامانة يبلغها لاهل

السلامه

السلامة ومن كان منكم ايها الاخوان من اهل الاستقامة
نال هذه الكرامة التي هي فوق المراتب العلية المعروفة
والموصوفة بالمراتب الانسانية وهي الوصول الى مبداء الحقيقة
المحمدية فتى وصل حصل على ما حصل ويبني خدمته لتغير
الثوم والبصل كما قال صاحب كلشن رازى نظم همه ازوجه
اشست اى صورت غير له نقطة دايرست بسعت سير
فهذا هو عين سير الطريقة واوصاف الحقيقة ونحن
اقتصرنا في هذا الكتاب المراد تذكرة وذكرى لاولى الالباب

لا بد من طريقة الشرطية

ومن جملة شروط الطريق بدية تهيئ الرفيق قبل الطريق
وايضا السير مع الاخوان والمرور على نقطة وحدة ذات
الوجود فاذا قطع الدرويش هذا السلوك من سيره
على النقطة فيكون فهو المراد من سلوكه في طريق الدورية
المتصل اشتعاع نور الى الخلق من الحق بتنور بذلك النور
فيتجلى الحي القيوم ولا زال الدرويش يكون في دوام

حاير ادايرا مع الحق يرى الحق في الخلق وهذا قاعدة عند القوم اهل السير على مسرى الطير ولاجل ذلك بعدا يذكر بالخير فهذا السير لطريق اقصر قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر

فائدة فتوحية

قال في الفتوحات اعلم ان صاحب الطريق المستطيل ما يلاحظ مقصوده خارجا عن طريقه الا عند الكونه لا يرى الحق في المظاهر بل يتوهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيتحرك بالحركة المستطيلة للوصول اليه ومقصوده معه وهو لا يشعر فهو صاحب خيال وغايته اليه فهو نزاني ومابينهما واما صاحب الحركة الدورية فلا بداية له في سيره ولا نهاية له لكونه يشاهد الحق في كل المظاهر الروحانية والجسمانية في العالمين والمعنويين والداريين سواء كما جاء في الحديث لو دليتم بحبل لهبطتم على الله فاخبر ان الله في باطن الارض اي عالم الاجسام كما انه في باطن السماء اي عالم الارواح وهو بكل شيء عليم ومحيط قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لو دليتم بحبل لهبطتم على الله

والله اعلم

واعلم ايها الدرويش أن الحق سبحانه وتعالى محيط فاهل المعرفة
مشاهدون الى نكتة الاسرار في الادوار من علم السير الدوري
في جميع الاشياء ونكتة في الزمان والمكان سير البر والبحر
كله دوري فيوجد في الوجود الحقيقي كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

في دور الزمان روي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله تعالى السموات والارض المراد الوقت قليلا والزمان الاول لكنه

لدوره السنوي المنقسم الى اربعة فصول وبعد انقضائها خلق الله تعالى السموات والارضين في ايام المداولة على هيئة ذلك الدوراية والشهور القمرية

وايضا في هذا الزمان المشهور فيه ويشتمل على فصول الاربعة في الدور الدوراية وكل زمان له فلك يدور في وقت ادوار فصل وبكل فصل الاربعة فصول

لاجل دورانه المقدار الفصل الخامس دور لا يشتمل الفصل الماضي قبله ومقدار دورة لهار الجرة يشهدها اهل الذوق ويعرفها اهل المعرفة لاجل يوم مخصوص بذلك يدور وبكل فلك

في كل مخصوص والمعلوم شكل الكوكب ودورة على الايام والليالي ويسمى باذن السكون فانه يأمر الله تعالى واما الفصول الاربعة

فهي على هيئة الكتب الاربعة فصل كتاب ايضا الدور كان زمانا بالدور ويركز

وهذه علوم لا يطلع عليها الا ارباب القلوب المطلعين
على خفايا اسرار الغيوب بداية ونهاية ولو فصلنا اكثر
ما قلنا لما كان وسعه كتابنا كما قال علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه
العلم نقطة كثرها الجاهلون والالف وحدها عرفها الراسخون
والباء مدة نقطتها العارفون والجيم حضرة تاملها الواصلون
والدال دوحة قدسها الصادقون وان سر الحروف في الواح
صدور العلماء مرقوم وسر الاعداد في صحايف افكار الحكماء مرسوم

لائحة بيانية

اعلم ايها الدرويش لما تجلى الحق سبحانه بنفسه لنفسه بانوار سبحات
قدسه من كونه عالما مريدا فظهرت الارواح المهيمة من حيث صح
الجلال والكمال وخلق من الغيب المستور الذي لا يمكن
كشفه للمخلوق من العنصر الاعظم وكان هذا الخلق دفعة
واحدة من غير ترتيب لسكن او على لا سبيل الى ذلك
وما منهم روح تعرف ان ثم سواه لفنائه في الحق بالحق
ولاستيلاء سلطان الجلال عليه ثم انه سبحانه وتعالى اوجدها لا

دون

دون الأرواح يتجلى اخرى من غير تلك المرتبة فخلق ارواحًا متحيرة في ارض نعت الهيمان لم يفصل المهيمة بل على الاطلاق وكل منهم على مقام العلم بالله والحال هذا الارض خارجة عن عالم الطبيعة وتميت ارضها لنسبة مكانية وهذا الذي ذكره العارفون على التحقيق تلقوا من رشد الرشيد وسلوك السلف وسير الخلق والمعتمد عليه لكنه صعب المرتقي الحظ في الجنة كما في الحديث الشريف حفت الجنة بالمكاره من حيث انه معراج

في بحث الادوار الثلاث السلطان ولد البهائيه

وهي ادوار ثلاث روحانيه واركان الاكمال القويه مثلثة الاشكال مثليه على نمط الهياكل الفلكيه معروفة عند^ المعارف الصوفيه أهل صح الهيكل الاول الاثر الهيكل الثاني المبداء الهيكل الثالث المعاد في خلق الانسان على المقابل الالهية وهذا القيام للحي القيوم وكلها مظاهر للقدرة وهي صفة القادر بالاشارات والرمز واستخراج من هذا الكنز لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة

والانجيل وما انزل اليهم من ربهم وهي بقية الكتب والصحف والتنزلات لاكلوا من فوقهم يشير الى المحيط وهي الاكوار والمواهب التي بيد الملك ومن تحت ارجلهم يشير الى النقطة من الغيوب واللطايف ايضا فيهم الدور الاول سر الاحوال الدور الثاني اشارة لبدء العالم من ادم ظهور لهذا الاكوار الدور الثالث استخراج الانسان اولا وثانيا للوجود وجود الوجود دورة مثلثة مثليه من نقطة الذات وحدة العليه وفيهن ايضا الدور الاول حقيقة الكعبة الحسني وهي عبارة عن ظهور عظمة السير لحضرة الذات بملاحظة مسجوديتها للممكنات والدور الثاني حقيقة القرانيه وهي عبارة والدور الثالث لدايرة الصلوة عبارة عن كمال وسعة الذات لامثاليه بلا ملاحظة منشاء حقيقة الصلوة واطلاق لفظ الوسعة والتوجه نحو حضرة الذات العلية والمراد ملاحظة معبوديتها

لا يخفى عرفانية

فالعارف في سلوك الطريقة ومناظر النكتات الدقيقة

والواقف

والواقف على اشارات الحقيقة والعالم برموز الادوار
الرقيقة ﷺ هو صاحب مسلك النفحات النظرية بسلك
من سلم في اللمحات البصرية يعرض الطريق المستطيل للانتظار
في سير سلوك ظاهر الادوار ويفيض على السالك
من تجلي الانوار في سلك مسالك دور الاسرار
فهما على قسمين قال بعض العارفين رضي الله تعالى عنهم
وعنا بهم اجمعين امين اموت يا عرب وانتم عني محجوبين
محجب ما تعلمون اني قتيل الحاظكم والحجب عناية منكم
معكم والستاير محجب لا تسحروني فرتوا مات
في الاسحار واي شيء بعد السحر مع عاشق محل محجب
القسم الاول من حيث وصول المريد لعند الشيخ الى
اخذ الامانة منه لم يبلغ المقصود بل هو محجوب
بحجاب الشريعة ﷺ عن = رفع استار اسرار الوديعة ﷺ
لانه طلب الشريعة في الطريقة فهذا ناظر الحدود
وذلك في الشهود فهذا حامل الامانة وذاكر حامل

[illegible]

العلام فهذا حامل الحذام وذاك حامل الكرام
فهذا حامل النعم وذاك حامل الحكم فهذا حامل
الأقرار وذاك حامل للقرار فهذا حامل الاظهار وذاك
حامل الاسرار فشتان بين مشرق ومغرب فهذا محمل
كتب وذاك رافع حجب ومن الاحكام العقلية اذا كان
حيوانان احدهما يحمل حشيش حيو والاخر يحمل ريش حيو
فلا يحتملان يحمل حملا على حمله خصوصا اذا كان حمل
انقل من حمل فكيف ولا حمله الذي عرض على الكاينات اذا كان
فلم تستطع حمله فحمله هذا الانسان فانه كان ظلوما
حمل فوق حمله حملا فيكون سببا لقتله ظلوما لقوله
ما تعلمون اني قتيل الحافظكم اي تغنوني لوجل حياتي
لكن كبوا العمل في قتيل اي قتلي في سيوف انظاركم
مع الملاحظة عليا واني دخيل عليكم بان ترفعوا عني
استار الحجب ويقول ايضا بلسان قاله لا تسحروني
اي لا تروني كرمات خارقة للعادات باطنيه فاذا

لانها

راتها عيوني تراها كسحر اي يخالف بالظاهر المجاري
فلو تدخلون من باب الاعجاب بان فيدوني بالحدود
ولو مت في قيامي لخدمة العبد والمعبود نهارا الى
وقت السحر فاذا مت يقولون من شدة قيامه في خدمة الشريعة
والقيام في ليالي البرد القائل فدمات وهو عاشق في اوامر
الشرعية واي شئ يعمل السحر مع عاشق محل محب الشريعة
وهو في اعتقاده واجتهاده في محب الشريعة يحصل على
مقصوده وهو خائف لا يكون ما راه خارقا للعادات
يظنه خلاف الشريعة وسحر للعقول المفسدات واي
شيء يعمل السحر مع عاشق الشريعة محل الكمالات من الحجب
فهذا صعب المرتقى على من تمسك بالظاهر واعرض الاخر
فهو طريق الحق لكن على النفس اشق فصاحب هذا
الحجاب يبقى زمانا طويلا مع الفتوح لوصول مرتبة
الجسم والروح فان استحق المرتبة وخرج عن طور البشرية
والتحق بالحقيقة الروحانية ولكن اذا زهد في الدنيا

الدنيه واستقام على الدوام وربما يحصل على المرتبة
العليه او بلا مرتبة يبقى زمانا طويلا وهو طالب
مقصوده شريعة في طريقة وهذا اعتقاده وربما يحصل
لصاحب هذا المحل عجب واذا حصل على ما قلناه
لكن في زمان مستطيل حسبنا الله ونعم الوكيل

لو يحة من القسم الثاني العرفانيه

فالقسم الثاني تحت درك خطير لكن اذا صادفته عناية
الخطير مع ملوقات همة العاجز الفقير وركب
سفينة صدقه في بحر عشقه لعله ان يحصل له تيسير بخلاف طريق اهل
النقطه فتنبهوا وجمعوا انفسهم مع صاحب النقطه و
تهيوا للطريق بامام ورفيق وذلك بعيد عن سير سلوك
الشطار فهذا القرب المزار وعلى هذا المنوال
اقل من قليل يصل الى المرتبة الكشفيه مع الدليل
وهي مرتبة لقوم خواص التي هي مرتبة اهل الاخلاص
الذين قالوا من قلب اواه فاينما تولوا فثم وجه

الله

الدره ﴿لوائح الفصول الاربع الدوريه﴾

اعلم ايها الدرويش ان الفصول اربعة ادوار زمانيه

اما الفصل الاول فمثاله وحكمه كفصل الصيف يحصل فيه

للانسان حرارة طلبيه وابخرة صاعدة جليه يسلح

في بحر شكله قد كل يعمل على شاكلته واما الفصل

الثاني في الدور كالخريف فمن كان له عريش سقطت

اوراق اوزاره في طرق طريق العشق وتغيرت اطوار ه

وجفت بما التسنيم وانى يقلب سليم واما الفصل الثا لث

كالشتاء عزل الدرعن الويش وتجمد مابين الغزات

والعريش وصار تحت النكش والتفتيش و

تداوى بدهن العريشه وتظلل بظل العريشه وفي

قبل انا يوضع في نعش التلويش واما الفصل الرابع

كالربيع اذا وقع الغيث على الاشجار جلدها وعلى

الارض تصبح مخضرة لفلو وجبالها وكذا ارض قلوب

الصادقين اصبحت مخضرة واخرج المرعي وزكاها

وتتحول النفس لنفيس فسواها مسرى الدرويش على
صورة الاطيار وتغريقه الاطوار فينفخ فيه كما نفخ المسيح
في صورة الطين الروح فانتفض طيرا وكذا الدرويش
يحصل على المدد والفتوح ويظهر في الوجود خيرا و
كذلك عند امره بسر نشئه ونشره وتفاضله بين
الخلق في امر الحق

الادوار الاربع الاركانية

هي ادوار اربعة على اركان متابعة واسماؤها روحانية
الفاظ سريانية خطوط فلكية منها الاول اليوحيه والاسم
الثاني قلميه والثالث دور يمينيه والرابع دور علميه
لقوله تعالى والسماء ذات الحبك فسميت تلك
الطرائق افلاكا فالافلاك تحدث بحدوث سير الكواكب
وهي سريعة السير في جرم السماء الذي هو مساحة
فتخرق الهوى بسبب النمله فيجد سيرها سرعة
ولها اصوات ونطق بنغمات مطربة لذيذة لكون

سيرها

سيرها على وزن عدل معلوم فتلك النغمات
الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماويه
فهي تجري في هذا الطرق بعاده وبعوده مستمرا
وقد علم منه ابو النغمات الرصد والرصد هو معاديه
تجري تلك الحضرات في حركات ذلك الدوائر
بدخول بعضها على البعض سبح لله ما في السموت
وما في الارض ولها حظ في السير للناظرين و
كذا السير المولوي نظري لا سير قدمي

لا يخفى اشاره فتح الابواب السماويه

حكي عن اسكندر ذي القرنين قبل وفاته اوصى من
كان من ارباب الدولة واصحاب الصولة بانه اذا
مات يمشون قدامه الف مملوك اسود والف مملوك
ابيض فالاسود حامل على راسه صينية من فضة ومملوءة
فضة نقية وكذا المماليك البيض على رؤسهم صواني
من الذهب ومملوءة ذهبا وكذا الوف من الخيول

المسومة والسلام عليها وهو موضوع في تابوت وتحزني يداه منه مبسوطتين بمعنى يا ايها الناظرون انظروني كم كان ملكي ومالي وتركته وارتحلت انا عنكم انظروا الى كفي كيف مفتوحا خاليا مما جمعت وملكت وانظروا هل اخذت منه شيئ من الذي رايتموه قدامي سوف يعود معكم هل اخذت سوى القطن والكفن مما جمعت فاسترشدوا بحالي عن حالكم ولمن يملك الدوام الا الذي قال تعالى قل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

لا يخلو فتح الايادي رمزية

ومن اداب اهل التنائي لم يفتح يداه الواحدة ويسير كطير بفرد جناح لم يطير فيكون غير كامل للمسير لان يمكنه ان صح الوجد حال الارتقا معرفة كاملة الغربة والبقا اشارة الحدود المقرب رب المشرق والمغرب اشارة عربية زيتونة لا شرقية ولا غربية اشارة

الدواه

الأواه اينما تولوا فثم وجه الله فالوجه له الحكم واليه ترجعون لك الحكم واليك الرجوع دايم هو

لا يخلو أغانيه

فمن وسع الحق قلبه فقد استوى شهادته وغيبه و التحمت بواقيته وانعدمت مواقيته وكان الحق هنا السارى الى عبده رحمة من عنده منزله من السما الى الارض وهي كنزول المطر من صلب السماء ووقوعه في رحم الارض ثم بعد ذلك يحدث في الارض الواحدة انواع من النبات بحيث يخالف كل واحد منها صاحبه والالوان والشكل والطعم والطبع والخاصية فمنه ما يكون قوتا ومنه ما يكون اداما ومنه ما يكون فاكهة ومنه ما يكون دواء ومنه ما يكون شما ومنه ما يكون لما ومنه ما يكون علفا لساير الحيوانات فتذكر في تفصيل المطعومات لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا

فالق الحب والنوى وكذا الدرويش كونه حل في
المحل الوسني وكان منه بمقاب قوسين او ادنى
ورنا بنوبا من دنا كل قوى على حسب رامها
وعلى حسب اختلافها في مراميها هذا هو مقام الادنوى
او حضرة وتر الانبياء فيه مقطر عليه مخطبات التانيس
وقواعد التاسيس بعين الاتحاد من غير الحاد
فتمايد ذاته في ذلك النور تمايد السراج من
وارد السرور والابتهاج والهز من صفات الكرام
ومن لم يهتز فليس بكريم فكانه نشوان اخذ منها
الراح فرام الارتياح ولم يجد الراح فسمعها
منها اليها فتواجد بعضها عليها فكان
عشاقا لنفسها تواقا لشمسها فطلعت عليها
من فؤاده واشرقت ارض بلاده فتنعم بعضها
في بعض لما جادت سماؤه على ارضها سبح لله
ما في السموات وما في الارض

لا يخطها

لويحه زجريه

ايها الدرويش تذكر النفخة الفاجيه والناس نيام
والصيحة الواحده فاذا هم قيام بهموم وزمهرير
في يوم عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس
فريقان سعيد وما ادراك وعساك هبلتك
اللئوم جبلت بعد اللهو نهدا تزديدا لظنون
كيد المنون ام تنقذ بهذا الفكر المهوى في هذا
السقو المقوى ام للانسان ما تمنى ايحسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا ايها الدرويش
تلك الامال غروره والجنود المحشوره والاصوات
المشهوره والوانت تزداد طورا بعد طوره وتاخذ
علي محبيك وظيفة مؤجله وربما تقول قد تنقطع فاريد
منه اما تعلم انها حطام مستفادة اولها اقبال زار
واخرها ادبار نفاد لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وانت تقول اذا ما اعطوني السلوى فاني للمجيء قاطع

ويكتب عني خلق امامعت قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من سلك طريقا الى الله فقطعه كان حقا على الله ان يعذبه في النار

فتح

ولا يكن السعد امتثال الامر وطرحه دليل ضد يزدي
وادرك عمرك قبل الفوت وهيئ امرك قبل الموت
واغنم بياض النهار قبل العشيه فالليل حبلى وجنينها في المنيه
لا تغتر بكثرة اسبابك فلعل هذا السمن ورم
ولا تبصر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم

روحة روقيه

فاعلم ايها الدرويش اذا تواجدت قبل ان تطرب
وتساكرت قبل ان تشرب فوجدانك على الحقيقه
فقدان وتساكرك عند اهل الشريعة زور وبهتان
فمن اهلكه الوسواس وغلب على باطنه حديث النفس
لا يقدر على حسن الاستماع لو علمهم اهلا للسماع لفتح
اذانهم

اذا انهم للاستماع ولا يجد ذوق السماع ايضا
من هو كثيف الطباع محجوب بحجب الاطماع فاستماعه
بنا في الاستماع واجتماعه بخالق الاجتماع لان
الحركة الدورية اشارة الرجوع الى البداية ولذلك
خاتمة لسرها كاتمة فان حركة الوجود دوريه
والحركات كلها تنتهي الى الانوار الجوهريه والعرضيه
في بها الاول الاعلى النور المجرد مدبر الافلاك العلويه
وكذا الانسان وغيره ولها شعاع موجب للحراره
المحركة لما عندنا من الابخرة والادخنة تأثيرها من
نار النفس الامارة بالسوء وقيام نيران المعاصي الشيطان
والحظوظ العاجلة والاوهام الدنيويه التي هي مناط
الهوى ومنشار الردى بمثابة الحطب الذي تزداد به
النار تأججا وتزداد به القلب تحرجا لما نشاهد من
الشمس واشعتها في الجسم الرطب كيف تصاعد البخار
وفي اليابس يتصاعد الدخان وتصعده اياهما الى العلو

ونزول الامطار والثلج والبرد ونحوهم معلل بحرارة
توجبه لانه معلل بالبخار المعلل بالحرارة الحاصلة
من انعكاس الاشعة الكواكبية الموجبة للبخار والدخان
بل بتصعد الاجزاء المائية والارضية الى كاى مايتلطو
من الاشياء اليابسة فعندها يتصاعد من رطب
ماطو هو البخار وسبب ذلك الحرارة فرجع حاصل
الحركات الى النور فالحركة الدورية كلها للنور مجرد اكان
او عارضا والمباشرة للحركة فى الافلاك النور المدبر
وفينا ايضا النور المدبر الذى هو النفس الناطقة
ولهذا كانت الدورية اقرب لطبيعة الحيوة النورية
اذ هى مستدعية للعلة الوجودية النورية الجوهرية
بخلاف السكون فانه عدمى فلولا انه نور مجرد قايم
بذاته او عارض قائم بالغير ما وقعت حركة اصلا
فصارت الانوار علة للحركات والحرارات وكل منهما
مظهر للاخر لان الانوار المجردة المدبرة لا شعة الانوار

القاهرة

القاهرة التي هي عساكر الحضرة الالهية فهي لوازمه
غير منفكة عنها الفلكيه وعن اختلاف التوجهات الحقيه
وايضا هي عن اختلاف المقاصد وعن اختلاف التجليات
فدار الدور فاي شيء اخذه صلح ان يكون اول
واخر لان العوالم كرويه والسيار فيها حركته دوريه
وعوالم السالك على تلك الدائرة دايره فما ثم الا
بدايه وما هناك الا نهايه فاعلم ايها الدرويش ان
مثال الوانك اذا فرضت دائرة ولحظت لها اول كان
اخرها على ما قدرته اولا وهل هذا السير هو الحق
على اول قدم اذ كل قدم اول بعد الاخر والاخر بعد
الاول وترهما الاول على الاخر والاخر على الاول
والاول يطلب الاخر والاخر يطلب الاول فانظر الى
رمي الثاني تراه اعتباري هو عند الساري على رمي
هيكل الفلك المشتري مثلنا قل هو الرحمن الرحيم
قل ادعو الله او ادعو الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

لاتحقة ترتيبية

ومن اداب الأديب يجري على هذا الترتيب
لمن حوله الدرث لمنصب الولي عالي السر والادب
النبوي ولا يقطع هذا السلوك من كان خادما
في حضرة الملوك ومن كان ذو عهد من المريدين
داخل احد السبعة ميادين او خرج منها ثم عاد اليهم
لا يدخل بلا دستور عليهم لانهم ميادين الحضرة الجلاليه
ومحل المراقبة الجماليه فالخروج بخروج وبالعود تلزم
التحية لرب الحضرة الكماليه فتح
الأنس الجمال يهاب طبعا وعند طلعته رغما تخضع الاسود
والمراد عند دخوله ان كثر او اقل التحيات على حسب
المراتب وعلى حسب المقام يكون التعظيم فتح
ومن يحد عن مناهج الاداب سوف يبذل راسه في الاعتاب
ومن اداب في الدخول الى الميدان او على بسط او جمع محلات
بجامع الاذكار يقدم القدم الايمن وبخروج الايسر وفي

الخروج

الخروج بالعكس وعند رفع الايدى الدعاء تستر

وبحال لا تبديل ولا تحويل به

لما نزلت الارادة المحكمة في احاطة المملكة بتصحيح
فاردت ان اعرف تحركات الملكات في الاملاك
ودورات الاملاك في الافلاك فاخرج كل ما في قوته
لفعله وخالق كل المخلوقة من خلقه جعله وكان السر
في هذا الامر الاذن الواقع للعلم الكتب علمي في خلقي
فانت صورة حقي في ذلك الوقت استمرت الدورة
الى ان يتجلى في صورة وهي صورتك التي تراها في الدنيا الحق
بصور صورة الاخرة وبهذا اصدر الامر المحكم والعزم المبرم
والعقد المنظم لا يفك له ختام ولا يحل نظام وانما
هي تبدل احكام باحكام عند كل نهاية وتمام وفتح وختام
الى ان يتحقق القيام بجميع الانام وتظهر الصورة الذي عندكم
مسطورة وقال بعضهم في المعنى تدوم حيوة العز ما دام
الصلة على الدهر حيا يستمد من النهر ايها الدر ويبقى [illegible]

اقبل وصيتنا ان كنت ذا نظر فانها حيلة من احسن
الحيل في فيها ترى كل معلوم بصورته على حقيقة
ما هو لا على البدل لترى الاشياء ثابتة باقية
دايمة موجودة مستمرة الوجود لما هي من غير تبديل
ولو تحويل لانه من سنته ولن تجد لسنته تبديلا
ولن تجد لسنته تحويلا

لا يحصل رابطة الاخرة على الدنيا من الياء

اعلم ايها الدرويش ان الدنيا ليس فيها صفات فاخرة
لكنها مزرعة للاخرة فان كان الانسان في الدنيا
في الحزن والسرور فهو على هذه المرتبة ان خيرا فخير او ان
شرا فشر الحضرة الپير قدس الكبير حض الخواص
والمحبين وركب يوما ويومين من الجمعة للمريدين
مرحبا بلقاء رب العالمين وكرر الدعوى امام المرسلين
وكلما جددوا التجديد كان لهم ذلك عيدا واستدلوا من
قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فعلموا بالنفاد

بالنسبة

بالنسبة الينا واما بالنظر اليه فلا نفاد لانه باق
عنده ~~من~~ من اشياء الغرة والسرور ما يحصى اكرة
في الجالية وخزائنه عنده لقوله تعالى وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم للكوننا نخلق قيمة
اي مقدري خلقه فقدره لنا ثم السبيل يسره السبيل
هو الطريق يسره الى اهله ثم اماته فاقبره ولا يصلح
للدخول الى الطريق الذي كانت نفسه ميتة وقلبه
حي ومحل الميدان للدرويش هو محل المقبل لا موت
النفوس وهو الفناء من عندنا وهو عندكم باق لقوله
تعالى ثم اذا رايت نعيما وملكا كبيرا فتدبر الامر الفنا
حد وبرد بان يبقى حر حر وجد وحده ملا كان فيكل
قبل ان يخلق الخلق فاذا مت بهذا الفناء عن الخلق
احياك حيوة طيبة لا تموت بعدها ابدا يا هذا
المؤمن فاذا اصدق المريد مع الشيخ انقلبت نفسه
قلبا ثم قلبه صار سرا ثم سره صار فناء ثم الفناء صار

وجودا وفي الفتوحات المكية الانسان اذا جاء حبه
به اليه جمعه جمعية لا تفرق فيها عليه ليهيم مما تعلق
به علمه فاذا خرج من ذلك المشهد وعن تلك
الحالة بدا له ذلك الامر الكلي المجمل والحاصل له في
تلك الجمعية مفصلا ومتفرقا فيتعلق بعينه صورة
نظره وباذنه صورة سمعه وكذا سائر حواسه افهم
معاني التي الاولي فان كانت الصورة العلمية
توجب فرحا فرحا او حزنا فحزنا وعلي هذا فياتي
لا نهاية صورة اعماله فلا يزال هذا المدد متصلا
الي الابد ولهذا تقلا اهل البطالة يفتحون ميدان
اهل الجلالة فينظرون بغير عين فلذلك رموهم
بالزور وظنوا انهم فازوا باللب وهم ما شهدوا غير
القشور قال الله تعالي ومن كان في هذه اعمي فهو في الاخرة اعمي

لوح فص سماع ازواجية

قال الله تعالي وهو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها

زوجها ليسكن اليها مدلول ذلك الآية الشريفة
على تلازم وتلاصق وايتلاف وتعاشق وايتناس
لقوله تعالى خلقنا من كل زوجين اثنين النفس التي
وذكرها الزوج والميل والتعاشق بين الاثنين
وهو امر طبيعي والوجد اشعار بسابقة فقد ممن
لم يفقد لم يجد وهم على قسمين قسم محق وقسم مبطل
وهما بالنظر الى حقيقة النظر متعلقهما واحد لكان
الظاهر من تاثيرهما واحد لكن يختلف الحال بين المبطل
والمحق عينا فالمبطل يجد لوجود هوى النفس التي
متعلق باطنها غير حمد دون حجابها نفس ارضي ظلماني
وهي محجوبة به والمحق يجد لوجود ارادة القلب التي
متعلق باطنها محبة الله وهي محجوبة بحجاب روحي سماوي
علوي نوراني والوجد هو صراخ الروح المبتلى فتارة
يكون من فهم المعاني وتارة يكون بمجرد النغمات
والالحان وكلاهما يختص بالروح لكن ما كان من قبيل

المعاني تشارك النفس الروح في سماعه في حق المبتطل وتشارك القلب الروح في حق المحق وما كان من مجرد النغمات تتجرد الروح للسماع ولكن في حق المبتطل تشترك النفس السمع فينبغي ان تزجر بشهب الذكر والتسبيح لان زينة وحظا وللروح ترويح واما في حق المحق يشارك القلب الروح مشاركة حقيقية روحانية ليتلذذ كالتذاذ الروح ويتواجد بتواجدها ووجه ذلك والتناسب فيه ان العالم الروحاني هو مجمع الحسن والجمال ووجود التناسب في الاكوان مستحسن قولا وفعلا ووجود التناسب في الهياكل والصور ميراث روحي فيتؤ من وجود الجنسية فيد فكانت النفس تنطق مع الروح بالايما الخفي وهي الاشارات او الغمزا و الرمز بين اهل المحبة والعشق فكان في عالم الحكمة كونت حوا من آدم عليه السلام فكذلك في عالم القدرة كونت النفس من الروح والاية الشريفة محكمة الدليل و

على ايضاح السبيل

وقف ... من ...

لا تجلى المراسلات العشقية

فاعلم ايها الدرويش فمن تحقق وجه الانوثة والذكورة
ظهر له ما قلناه و بان له سر تواجد واضطراب بسماع
لذيذ النغمات وعرف بانها هي مراسلات العاشقين
و مكالمة المحبين كما قال بعضهم اشار اننا في الحب
غمز عيوننا وكل لبيب بالاشارات يفهم حواجبنا تقضي
الحوائج بيننا فنحن سكوت والهوى يتكلم واستلزاز
الروح بالنغمات او بالمعنى فهو من تحريك ما بطن في
النفس او بالقلب ومن ذلك قيل السماع لا يحدث
في القلب شيئا وانما يحرك ما فيه عبارة لبعض العارفين
نفس المبطل ارض لسماء قلبه وقلب المحق ارض لسماء
روحه ولا شك ان للارض من كاس الكرام نصيب
فمن بلغ مبالغ الرجال وتحقق بالتجرد عن اغراض الاحوال
خلع نعليه هوى النفس والقلب بالوادي المقدس وفي
مقعد صدق عند مليك مقتدر استقر وتحرى فاحرق

صور الاعيان ومن وجدة النفس احراق الجان ونسيح روحه الى مناغات الاطيار ونغمات الاوتار دعى عاشقه اشاره من بهجه لو ذوقه فان اهل النهى ليس لهم بذلك المزعجات قال الشيخ الحصري رضي الله تعالى عنه اذا ما كان من يحتاج الى مزعج يزعجه ولعمري لا يحتاج الشكلة الى نايحه وانما هذه الاشارات والالات المطربات والنغمات والاصوات الحسنات من حيوان وناطق انما هي جميعا ارشاد للطالبين وتشويق للسالكين وتنبيه للغافلين وانس للسالكين وتواضع للمحبين واشارات للعارفين ورموز للعاشقين وحظ للواجدين وقال في المنهاج المولوي للشيخ الفاضل الانقروي اذ في حال من يحتاج الى مزعج يزعجه اي العارف لا يحتاج الى المزعج المهيج حتى يذوق منه شراب العرفان فهو يسمع السماع الالهي الروحاني فلذلك مستغني عن الالات المطربة والانغام المحركة المجربة والعارف من كل بحر غارف ومن ادنى اشارة لطيفة واقل حركة خفيفة يستلذ ويتواجد

قال

قال حدث الشبلي عن ابن حمزة رضي الله تعالى عنهما ان
ابن حمزة لما سمع اصوات الريح ياخذه الوجد ويتواجد
ولما يتواجد يتواجد معه من حضر ولو كان كافرا في صدق
حاله بواثر معهم صدق تواجده ومرة تواجد وكان حاضرا
بذلك المجلس جمع غفير اثر معهم فتواجدوا فصار والانظر
في الكون شيئا الا بعين العليم الخبير الذي قال انا
بصره الذي يبصر به انا سمعه الذي يسمع به انا يده
الذي يبطش بها فهو الجماد ورنات الاوتار يسمعون
لها وملنا كلها في الطرب والحرب سواء ~~[illegible]~~
في حضراتهم فيهيمون بذلك في سبحانهم في حانهم شبحاتهم
وياخذون من كل قصة حصة ويتعظون بحركاتهم وسكناتهم
حتى من قريب قيل ان بعض المشايخ عدم يوم المقابلة
المنشدين لطلبهم الدنيا وطمعهم وفضلهم في المشايخ الكرام
فاستعوض بدلهم حبل ابواهو فجعلهم لخدامة الزهاد ويوم
المقابلة عوض النشاد وبعض المشايخ فقد يوم المقابلة الاخوان

لسنده طلبهم الوظيفة التي كانوا يأخذونها لاجل توقيرهم ولاجل
ذكرهم ولاجل يوم من الأيام ربما يحضرهم لاجل النظر الحقيقي
ولاجل أن يجتمع مع المحبين وزيارة سيده ولاجل أن يصلح ولاجل
العمل الصالح ولاجل حفظهم ولاجل أن يوصلهم لامانة المحبوب
ولاجل أن يصير واسطة بالرسائل والوسائل ولاجل أن يكون
انيسه في الموا حشة ومؤدبه من الفواحش ودليله في المدا ٥
ونصيره من المراعش وخادمه في المعارش ومقدمه للمعارك
وراعيه في المطارش فهو خائفة على الوظيفة وربما تقول له
نفسه انا الخليفة ويقول الى شيخه كلام هوائي اركز محلك
فانت خرفان لاتقارش ونسي قوله تعالى ولا تقل لهما اف
ولا تنهرهما فجمع ذلك الادبار الخلي بدل هذا الاخوان
الذي اكثرهم خوان فاستعوضهم وكثير امثلهم عنادا وبلغنا
عن احوال هؤلاء السادات مثل هذه الفقرات مالوا
اردنا ان نذكرها لضاق عنها رحب هذه الورقات لكن
نبهتها على السنة العامة اغتناء عن ذكرها والحاصل

ان مقامهم

ان مقامهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين في ابتداء امرهم الفناء
وهو نهاية غيرهم كما هو مشهور ومنه تستوي عندهم الاشياء
فيحصلون اقداح الهيام من ريح او جري الماء او تحريك
الجمادات فضلا عن نهيق الحمير وغيرها فضلا عن المصوتات
او الناطقات بالكلام الحقيقي وسبب عشقهم بالله تعالى وحبهم
في رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فهم مؤثرون وهؤلاء
المؤثرون على اقسام فمنهم المؤثر بالحال ومنهم المؤثر
بالقول ومنهم المؤثر بالفعل اي الآلة ومنهم المؤثر بالمجموع
ومنهم المؤثر بمجموع البعض ومنهم المؤثر من غير قصد لما ظهر
منه وهذا هي صور لها شكل وفي الوجود المؤثر فيه مطلق
ومؤثر اكمل مفعول يكون له اثر بالحال كصور تحدث فتؤثر
بالحال في واهب الازواج بخلق الازواج ورفع السماء قبة
على عمد الانسان وادار الافلاك ودحي الارض ليميز بين
الرفع والخفض والعارف يستغني عن خمرة الالحان بخمرة
الذوق والعرفان ولا تسعى روحه الى منافاة حلاوة لطالعة

اثار محبوبه فالهائم المشتاق لا يسعه كشوف ظلومة العشاق
ومن هذا حاله لا يحركه السماع وانما كيف يلحقه السماع بطريق
فهم المعاني وهو الكشوف ومن يضعف عن حمل اللطايف والاشارة
كيف يحتمل ثقل وغساء العبارات قال بعضهم
خلوف هواك لم يخطر بفكري وفي محن الغرام اضعت عمري
فلم اصحو وحقك طول دهري تكلفني الشراب وانت سكري
اما هذا من العجب العجاب
لقد برغت زكاء على المحيا ففاق النيرين مع الثريا
فتسكرني بذاك وبالمحيا وتدعوني الى شرب الحميا
فلم اطق الشراب على الشراب
ولذلك اهل النهى نهوا انفسهم عن سماع المزعجات مثل الطبل
والمظهر والنفير وامثالهم من على الاصوات انما هي لازمة
الى المزعوج القوي ای المريض الطريح في ارض الطريق وكما سئل
الشيخ داود الطائي رضي الله عنه ما تقول في قلب اذا سمع
الصوت حسنة والوتا مزعجة واثرت فيه وتحرك ثم تبسم
فقال

فقال ذلك القلب ضعيف وصاحبه مريض فعالجوه وداووه
فقال فاماته فاقبره ثم السبيل بسرعة وفي ذلك الطروب
يحصل الذوق من طبل الطوق و مظاهر الشوق
و نفير الفوق والشهود للمجاهدين المريدين والشهد
للطالبين والمشهد للمحبين والشهداء للعاشقين ولا
يدق على الطبل الذي خرج من الاسطبل وكذا المظهر
من خرج عن المطهر وكذا النفير نفره من جهة الغفير
واما اهل النهي رؤ الدين من معالجة المريض فكان داخل
له وهشة المرض احتصوا دواء الحكماء لمعالجة المرض
والشفاء من هذا العرض ورتبوه على العناصر وقالوا هذا
شفاء للمريض القاصر وسلكوه على الاوزان وسلموه
للاخوان وهو ناي من قصب البراح او قصب الفارسي
حسن الطباع وقالوا بكى هذه الوظيفه النفخ في الخليقة
من الخليفه لحصول علم المعرفة بالوجد ولو كان الوجد
فيه ناقص لكن عمل المعرفة فيه تام وقال الشيخ الجنيد

رضي الله تعالى عنه لا يعرف نقصانات الوجد مع فضل العلم وفضل
العلم اتم من فضل الوجد لما في نهايته رضي الله تعالى عنه من ترك
الرقص ولهيبات بحركته في السماع بل مستمع للسماع فواحد
ساله قال يا شيخ لم لا ترقص مع اصحابك فاجاب بقوله تعالى
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب اي معنى
كلامه رضي الله تعالى عنه فاهو جسد يترك الرقص والوجد
الحركة واما باطني فهو عوض عن ظاهري فيرقص ويتواجد
ويتحرك وهذا من حضرة الشيخ هي اشارة بان المشايخ كلام من
اصحاب المعارف هو من بحر المعرفة غارق وكذا المشغول
والمشغول لا يشتغل فيسمع من سماع الملك المتعال
اي يقول تعالى اقرب وقرب لي فالشيخ اذا ما رقص
مع المريد في يوم المقابلة حسب امثاله وكان هو من
اهل المعرفة فحق لان لا يرقص مع من رقص لحكمة فيه ولان
الوالي على الروح والجسم فولاية الروح الترديج وولاية
الجسم الشيخ فاذا كان ليس منهم فليرقص معهم لعله يسلك مسالك
اهل المعرفة

اهل العرفان بحسن سير الاخوان وكم من مريد سلكه شيخه هذا المسلك واطلعه على افلاك هذا الفلك ومن كان على عهده حافظا وبعين بصيرته لعيني قلبه لاحظ نبع له من الحكم ماء معين وانبتت شجرة لبه عرفانا وتبيانا شمالا ويمينا وربح ربحانا في الدنيا والدين المكاشفات والمشاهدات من تحت الثرى الى فوق السموات ومن الكرامات المشي على الماء والطيران في الهواء وطي المكان والسمع من البعيد والرؤية في السير ويكشف له عن كل البدن وعلى غير ذلك وامّا ربحه في الاخرة الجنة والحور والقصور والغلمان والشراب الطهور وسائر النعم وملك عظيم

في بحال الجلخ الاقداميه

فحال الدائر على جلخ اقدامه كحال من اتى الى شجرة فوجد نارا لا تشبه النار ان بعد عنها قربت وان قرب منها بعدت فهو منها في عجب وطرب فحار بين فقد ووجد

وما اصاحب الوجود كحال موسى حين سمع من الشجرة انى يا موسى اني انا ... فان المتواجد متعرض او قبل ما لاح له ثم راح عنه فسمع سماع خبره تشوق الى ما يذكر فحينئذ من مكانه ثم يدور ربا قدامه فعل من يريد الذهاب الى محبوبه فيرى لو سبيل اليه يدور مرارا متتابعة عليه عن تردد في حال السماع بين الروح والجسد لان الروح روحانية علوية والجسد سفلى خلق من تراب فالروح تعلو الى فوق والجسد ينزل الى محله الى ان يقع السكون والحذر ثم الحذر من فتح هذا الميدان من غير خليفة الاخوان ربما تفارق الروح الجسوم الى الذي ترى ال حين تقوم وهذا الغافل قد لم يجد في وجده الا وما وجد فيبقى خجلان فعلامة الحال لما روي عن على بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم انا وجعفر وزيد

فقال صلى

فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لجعفر اشبهت
خلقي فحجل فرحا لقوله وقال لزيد انت اخونا ومولونا
فحجل وقال لي انت مني وانا منك فحجل قال ابو عبيدة
الحجل ان يرفع رجلا ويقفزها على الاخرى ويكون
الرجلتين جمعا الا انه قفز وليس لمشي صورته وكذلك
الاخوان اذا حصل له السكون بين الدوران يقفز
رجليه فهي بين يديه من الحجلانين والحجل هو الحياء
فيستحي على فعله كما قال الحائر حبي معي وانا على حبي دائر
والله اعلم بالاسرار

الرحمن في سر النعال الوجدية

اعلم ايها الاويس ان سر النعال
اذا له ثم غاب عنه فهو يتوقع لموعده ويرتجي رجوعه
والواجد حاضر في وجده واجد في فقده فمن فقد قلبه
وجد ربه فحركته فرح بوجوده وقيامه طرب بوجوده
وصاحب الوجود في حضرة الشهود ولا يرى في الحضرة
غير شهوده ولا يجد في الوجود غير موجوده ولا في الكون

قوله صلى الله عليه وسلم انه من عزيز الى العبد

غير ملوثة وجد مولاه ففقد ما سواه فهو غايب في حضرة
حاضر في غيبته صاح في سكره سكران في صحوه فانٍ
في بقائه باقٍ في فنائه اصطلمه الوجد بسطواته وقهره
الوارد بصدماته وطغى عليه السكر بغلباته تارة يرد عليه بوارد
الجمال فينعته وتارة يطلع له من مطالع الجلال فيدهشه
وتارة يبدو له في رداء الكمال فيفنيه ويتجلى تارة له في حلل
الافضال فيبقيه فتح

غلب الغرام عليه حتى انه ... ساوى هواه ليله بنهاره
وسطا عليه السكر حتى ان غدا ... متهتك الاستار بعد وقاره
وبهان بين معنون ومؤنب ... فرحان من طرب بخلع عذاره
اضحى بخمرة حبه متمايلا ... شوقا الى خماره [بخماره]
ما جاورت فيه جبلات الهوى ... دعه بحالته جاره او جاره
يا للرجال خليلا قلبي طال ما ... القاه لمورد الهوى في ناره
وكليم شوقي كم له من زورة ... يرجو اشفاء او زاره بمزاره
في طور طور القلب حاول نظرة ... فقضى الهوى بالبعد عن اوطاره

يا واصلا

ياواطيا ارض الغرام تعشقا ارض الغرام ودارة في داره
يالابسا ثوب السقام وجافيا طيب المنام وراضيا بصغاره
لاعار للمضطر ان يبدي الجفا ويبث مايلقاه من اطراره
ان الهوى مستعبد او عاره فاتركه في اوعاره او عاره

لايحاط المشاهدة الصورية

اعلم ايها الدرويش ان الاختلاف في المشاهدة ممتنع لونها على صفة واحدة وصورة واحدة لا تتغير وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر اشارة الى الامزجة المكتنفة بالامر الالهي كدايرة واحدة كثيرة الاعتبار فمن يشاهد التجليات الصورية النورية عرف ثبات الامر فلم يشاهد صورة ود حد عند كشف الحجاب الا واحدة على هيئة واحدة حقيقية لا خيالية واعلم ايها الدرويش انه ربما وقع تقديم وتاخير فسببه قوة وضعف لطافة اوكثافة في خلقة البشرية وذلك تكون اختلافات المشاهدات اذ ربما تمرض الروح تبعا للمزاج فتضعف فيكون لون السر

بالذات

لغلبة النفس والهوى مع ان اسرار الغيوب لها الوان
معينة يختص كل سر غيب بلون معين يشاهدها السالك
ولا يمكن الاختلاف في المشاهدة كما قلنا لقوله تع قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما
انا من المشركين بملاحظة الاسماء التي تدور على الذات
لا تنفك عنه اسماؤها واحكامها هي الشؤون منها يتوهم الانتقال
من اسم وحكم الى حكم واسم اخر غير الاول ولما كان اسم الظاهر
يستلزم الغيرية وهو الاسم الاعظم كما ان اسم الباطن هو الاسم
العظيم وسائر الاسماء ترجع الى هذين الاسمين وهما اشارة
الى اسم الهو الذي هو عين الهوية المرسلة المطلقة
التي هي وجود مفاض على اسم الظاهر الذي
هو الدرجة الرفيعة والهوية من حيث الاسم الباطن
هي الوجود الساري بمطلق الهو في الاكوان
هو حقيقة الوسيلة والمقام المحمود هو المتعين
بكشف الساق ولولا كشف الساق الذي هو المراتب
الادمية

الادميه المحاسنه بحس الاستارات النفسيه الحسيه
ببروزت القدره وتعينت ولولا وقوع ذلك لما تفاوتت
المراتب الممكنه فلم حرّ يدل على المرتبة والهو يدل على
العين وهي الذات واذا تحللت مراتب اكم حرّ رجعت
الى الهوية اليه يرجع الامر كله قال بعضهم اذا كنت كرسيا
وعرشا وجنة ونارا وافلاكا ندور واحدا كا وكنت من
السر المصون كثيرة وادركت هذا بالحقيقة ادراكا
فيم التنا في الحضيض منبدلا مفيما مع الاكوان اما حان ادراكا

ودنيا وحديثه

حكاية افهم ايها الدرويش ممن جد وجد
ارسل ملك العرب رسولا الى ملك الهند بامر مستغرب
بفحص عن اعمار اهل ذلك المكان وسبب طولهم وقصر اعمار
اهل هذا الزمان فلما وصل ذلك الرسول لعند السلطان
وبلغه الرسالة فقال له الجواب استقم في هذا المكان
ولا تسئلني عن ذلك حتى تقع هذه الشاجر وكان هناك

شجرة كبيرة قوية المظهر فصار الرسول كل ساعة ينظر
الى الشجر حتى تقع وهو في الهمه خوفا من الشجر
فامضى اربعين يوما الى سقطت الشجرة فجاء الرسول العند
الملك واتاه بالخبر فقال الملك هو هذه البدنيه جوابك
لكل امرئ ما نوى وانما الاعمال والاعمار بالنيه فنحن
نسعى للنني والعدل للرعيه ولكم وانتم في الجور وكذا الرعيه
والظلم دمر وعلى حسب ما طلب الانسان
يساعده الزمان على التقوى والهوى في العصيان
ولا يجعل اليائس والاولى الا من الشاكي لقوله تعالى
ولا تيأسوا من رحمة الله والوجد على اربع مراتب فالاول
وجد التواجد والثاني وجد مرتبة الوجود والثالث وجد
مرتبة الشهود والرابع وجد مرتبة الخمود فاهل الوجد
هم خمود تحت طوارق عظمة الجلال خمود عند هجوم
سلطان توحيده وترى الجبال

لا بحال حقيقة المحمديا

وهم ادكان

وهي اركان هذا الديوان وشعاير العظم الكاين
الأكوان من ملك وانس وجان وعلى الخصوص
في هذا الميدان عندها تنك وهذه الأخوان وكذا
نبات وعقل وحيوان وانواع ذلك من التحليل و
التشكل وتشكل التصوير والألوان فلو نقص ركن
منه لما كان ما كان ولم يبلغ حد المعرفة عقل وزان
وفي هذا المقام يجب خلع نعليه والتجرد عن ثوبيه كما انشا
لقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله اي ذاته العلية وحقيقته
هي المتجلية في كل اين الظاهرة في كل عين ونباته
في ارض قلوب العارفين على شمول وجهه المطلق
كل اين وعين لئلا تشغلهم عوارض الدنيا عن استحضار
مثل هذا الوجه المطلق الغير المقيد الوجه والتوجه نحو
الجناب الاقدس ظاهرا وباطنا وتقربه منه لمن يترقى
لجبل الى العلو والسير في الأصل الخفي وهذه حالة
للعارفين اهل الوفا وهذه علامة الفيض في عالم الخلق

الذي نفخ منه الروح المضاف الى الحق واعلم ايها الدرويش
الذي نفخ منه في عالم الخلق هي الحقيقة المحمدية القايمة بالحد
فعلى هذا احد الاركان في الدارين وظهوره في العالمين
والانسان بجمعها يوم الجمع من له في كون روح واحد لقوله
لقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم

لا بحال دورة الزمانية

المقابلة مرتبة على اربعة فصول مثاليه فهي ادوار الديوان
والسماوية العلوية الدور الاول محمودية سماوية الدور الثاني
مصطفاوية كليمية الدور الثالث احمدية انجيلية الدور
الرابع حقيقة محمدية

لا بحال تعليم الدورية

اعلم ايها الدرويش ان تعليم اداب الدورية في البدء من
اعداد سرها امداد اولها احاد ثانيها عشرات ثالثها
ميات رابعها الوف فهي نقطة عند اهل اليقظة ثم الوف
وفي الانفاس تختلف من غير تكييف على الاداب تاليف

فاغتنم

فاغتنم الوقت فانه كالسيف سوف يأتيك يوم تقول يا حيف
لقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين والزم خدمة الشيخ لتظفر بالنعمة
واثبت فيك الحروف ولا تكن عن الوجد محذوف
لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال الدرك حرف والتكرار
الف لان استغراق الوجد في العلم خير من استغراق العلم
في الوجد ايها الدرويش اصرف همتك الى الله عز وجل
واياك ان تنظر بالعين التي بها تنشأ هذه الله عز وجل
فتسقط من عين الله ونظره ومعانيه فلا هي وحقيقة النظر
الى وجه الله جلاله وجمال بعين السر لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة بلا كيف ولا كيفية ولا تشبيه

لا يحالهم مقابلة الفلكية

فالمقابلة تمامها سبعة ادوار مستخرجة من ج د و ج د
فهي على رسم الافلاك السبعة النورانية اول دورة منها ٢ع
منها كانت في النوحية منها ثاني دورة كانت في الابراهيمية

منها ثالث دوره كانت في الموسويه منها رابع دوره
كانت في الداوديه منها خامس دوره كانت في السليمانيه
منها سادس دورة كانت في العيسويه منها سابع دوره
كانت في الحقيقة المحمديه

لا يخلو الادوار الغيبيه

فالادوار الرقصيه فهي مدخره في غيب الاسماء الاحديه
فلو زالت تنتقل بالادوار الخفيه الى ان بانت اياتها
القرانيه وحكمتها الفرقانيه ظهرت في الفرشيه وكذلك
جميع الذرات والارواح البشريه هي الانوار الالهية ملهمة
في جلاله وجماله في صورة نوريه خلقت ابداعيه من
سبحات وجهه تتراقص في نفس الرحمان كتراقص جوهر
العماء وكتراقص الذرات في اشعة الشمس تدور في
اشعتها وترقص بالحكمة الاحديه لتكون نشرا بالتحليل
براها جليل بعد جليل وحشرا بالتركيب وبشرى
لكل اديب في حكمة الامر العجيب وهذه سنة لا تبديل

لها وهذه

لها وهذا حكمة باقية في تجليها حتى يرث الله الارض ومن عليها وهذا من الوكار لاولى الابصار ليطلع عليها

لا يحا[illegible] طيار[illegible]

السير في الله بعد حقيقة الفنا المطلق فيعطيه الله وجودا موهوبا وهي ذات شريفة مطهرة من اللوث والحدثان وفيها يتصف باوصاف الله والتخلق باخلاق ذات الله وهذا صفة الذين تكون الاولى خصهم الله تعالى بخصوصية الوصال لدى باب المعرفة بالله المحققين بالحق والعارف ظل الله قال النووي ساعة من العارف على المولى اكرم من تعبد المتعبدين الوف سنة ومن صفاته يظهر منه نور الحق وينطق بالحق ولصفاء نوره بالصدق ولكمال ظهوره غواصه في بحر علم التفكر يخرج منه جواهر الحكم وبهذا اتصال العارف الى معروفه ومحبوبه فنتائج علم العارف الطيران بغير ريش ورد حاليته كالمغناطيس تجلب الدرويش بجذبات ربه الى عالم قربه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فوجود

الانسان للعبادة فالعابد سيار الى الجنة والعارف
طيار الى القرب به فان لقلوب العارفين عيون ترى
ما لا يراه الناظرون ولها اجنحة تطير الى ملكوت رب
العالمين والله اكبر الظاهر والباطن فهذا سيار في الظاهر
وهذا طيار في الباطن فهو اتم والخاتم كا تم

لا يخالف اشكال الالوان في اوقات الدوران

لا حرج على الاخوان ما يلبسون في الميدان من خرق
وتنورات مختلفة الالوان فهي على رأي لما خلق الانسان
ركبه على عناصر اربعة لكل عنصر مسلك وشان على الخلق
الذي قدره في الازل جعلها سبعا طباقا واسكنها اقواتا
وارزاقا لما اسكن الطباق العلى معارف واخلاقا
فتماست طباق الارض وحكا بعضها في بعض فتولد
بينهما لهب ذو سبع شعب كل شعبة من جنس ارضها
ولذلك تميز بعضها من بعض فعلى من كل لهب دخان
مختلط ففتق فلك الماء والهوى والنار وما في افلاك

الدوارى

الدواري والانوار من فوق الشعب منزوع اللهب
فغرقته الافلاك النيرات بحقايقها فكانت فتقا و
صعد هيولا منبيا فصيرة الحق عند هذه الاسباب صورا
وخلقا وادارة سبع طرايق وجعل الافلاك اروا حالهن
وحقايق لقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وقال
تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين بعد ما خلق
الارض وقدر فيها القوت في اربعة ايام وذلك
لكثافة الاجرام فانها اربعة عناصر مختلفة العواصر
ولما كانت الدخان من نار السبع الطباق الترابية
فكانت مختلفة في اللونية فزرقة وصفرة وحمرة
وبياض وخضرة وغيرها فلون كل سماء من جنس
ارضها اذ هي من بعضها البعض سبح لله ما في السموات وما في الارض

لاي حكمة دقيقة

لما كان اصل السموات ارضيا عنصريا ذالت بزوالها
في الاخرة وبقيت الافلاك العلوية في اوجها دايرة من

غير جرم محسوس ولا جسم ملموس ولذلك لا تظهر
فيها النجوم فان الفلك يبرز بذاته على العموم
اذ النجم عبارة عما ظهر من الفلك فتامل يا ايها الدر
عن هذا الخبر الذي شملك فلا فلك باقية ببقاء
الجنان وكذا السموات فانية والانسان بفناء
الارض والحدثات ببقاء وجه ربك ذي الجلال والاكرام

لا تجلى تبديليه

اعلم ايها الدرويش معنى دقيق لولا الحقايق المرتبطة
والافلاك الروحانية المتوسطة ما بدلت الارض غير
الارض وصارت درمكه بيضا تحت قدم الخفض
سبح لله ما في السموات وما في الارض

لا تجلى ظهوريه

اعلم ايها الدرويش فظهور الافلاك النيرات عبارة
عن تبدل السموات فتامل ايها الدرويش الى هذه
الاشارات وابحث على ما تضمنته هذه العبارات

قال رسول

قال تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليواري

كيف تزحيلهم وسيرهم ما ظهر عنهم من المعجزات ورجوع

دورانهم وتزدلهم الى البدايات لكن لنشأة اخرى

في يوم الطامة الكبرى ولولا طلب الاختصار و

العيب في كثرة الكلام عند الأخيار لاوضحنا من

الاكوار ما فيه لاولي الأبصار لانها غايبة عن اهل

الدنيا ~~والأبصار~~ سيما وقد شدد علي من اطلع

عليها بالكتم لان من افشى سر الربوبية جعل

طابع الكفر على قلبه كالختم قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم

لا يجاوز اعادتها

وهي حشر ونشر لا بتحكم نسخ وفسخ وبعد الاستيناف

على التعليل للتحقيق الاعادة اي برد الشيء الى

اصله اي حالته التي فارقها اولا وهي على خلاف و

تحقيقها انها مثلها لا عينها وعينها لا مثلها فهي

على وجهين مختلفين فالمدبر يرجع الى تدبيره والمدبر

يلزم ان يكون بعينه لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ولا يخفى ان التخلق احداث
الفعل على صورة ما فمعنى يسمى اعادة وان لم يكن
عينه فهو شبيهه في صورة التخلق اعادته في الفعل
الذي انشاء فيه وتسبه اليه منة منه سبحانه وتعالى

لا يخالو بحديد بالله

اعلم ايها الدرويش لما تحللت هذه الصورة السوية
بانقباض روح الحياة الحيوانية قبض بطون كن
فكان فانطوت روح سبحانه حياتها في كل ذرة
من ذرات ارضها وسمائها فلما تحللت غاية التحليل
ونزلت بالتلطيف الجسمي غاية التنزيل صارت في اعماق
الهواء صورا كالهباء ثم تنزلت مع استقطار الماء
الى الارض من السماء وهي سماء الدنيا مستقطرا ماء
الزمهرير ولما نزل هذا الجسم اللطيف مع ماء الهواء
الى الارض تفرق في اعيان الاكوان من معدن
ونبات وحيوان وتخلق المخلوق باخلاقها واستولت

الرقايق

الرقايق على الرقايق بانطباقها فالتبست من
هذه الجسمانية كل ذرة بصورة خلق جديد
لقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اشارة للد ور

لا يخلو امر يا

نفس الامر عبارة عن علم الذات الحاوي للصور وجميع
الاشياء كبيرها وصغيرها كليها وجزئيها وجمعا
وتفصيلا عينية كانت او علمية لا يعزب عنه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ظاهرا وباطنا وهو السميع
العليم وفي حكمة الامر هو ان الشيء موجود في نفس
الأمر وحي حكم وكلمته والكون وهي الأمر وكلمته
وهو مريد الكون ومكونه بالتكوين وهي الأمر وعلى
فعل هؤلاء يقع المحو والاثبات والنسخ في تبديل
الآيات بالآيات وهي من حيث هي وحي حكم لا تبديل
ولا تحويل لكلمات حكم

لا يخلو تفصيلا

اعلم ايها الدرويش ان روح الوحي المنزل في ليلة
القدر هو عالم اوجده الله تعالى على الكمال صورة وقدرة
على التمثل فتكثر فهو لا يعد ولا يحصى ولا يحصر
وعلى مثال صورة صورت صورة البشر وهم
ياكلون ويشربون غير انهم مقدسون وذلك يتجلون
ويتحلون ويحجبون وهم حضرات تجلي انوار
بسم الله الرحمن الرحيم اعيان غيوب غيبة المصون
وخلق الله ادم على صورته واسبغ سوابغ نعمه ومنته
~~قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم~~

لا يخلو في نفخ الاعادة والبدئية

المراد الصورة الارضية والنجارة الطينية ثم يبعث
الملك فينفخ فيه الروح المبعوث من عالم الروح العلا
والملا الشديد القوى ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وهذه الروح لا تفنى
بفناء البدن بل تبقى بعد الموت قال ابن عباس

رضي الله عنه

رضي الله عنه روح عالم الأمر خلق على صورة بني ادم
يأكلون ويشربون وهي الروح المنفوخة التي لها السجدة

لا تكلم فاعلم

اعلم ايها الدرويش ذكر الشيخ داود القيصري رضي الله عنه
ان الروح الأعظم الذي له المراتب والأسماء والظهور
المتنوع في الوجود وهو الروح الإنساني مظهر الذات
الألهية من حيث ربوبيتها لذلك لا يمكن يحوم
حوله حائم ولا يروم وصوله رائم فهو ظل المرتبة
الواحدية الألوهية الإلهية فهو من حيث تجرده
وجوهريته شيء يغاير البدن لكونه من عالم الأرواح
المجردة وعند القيمة الكبرى يعود الروح بمظاهره
اليه تعالى فتفنى التعينات الخلقية وتذوب ذوبان
الجليد بطلوع الشمس واليه الإشارة بقوله تعالى يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين

عالم
لا يخالف القدريه

هي الدورة التجديديه في البدء والاعادة وان الاعادة كما بدأكم تعودون وعالم الخلق تابع عالم الامر على رأي العناصر بقوله تعالى الا له الخلق والامر اي الظاهر والباطن فالكون كله الذي هو مترتب الى الظاهر والباطن فهو على قسمين فله الخلق الظاهر والامر الباطن اي الروح من امره في عالم الامر فعالم الامر عالم الروح وهي الاسماء الذاتيه امهات الاسماء الصفاتيه وهي الحضرة قال ابن عباس الروح عالم الامر وفي العظما بالحكمة الاولى في عالم الامر سر الاكوار وخبرة الانوار ولطيفة اللطيفة الذرة مستودع عالم القدرة

لا يخالف الاستحاليه والمحاليه

قد تكون ذاته تعالى التي هي عين علمه محلا للامور المتكثرة انما يصح اذا كانت غيره كما هو مبين عند المحجوبين عن الحق واما اذا كانت عينه من حيث الوجود والحقيقة غيره باعتبار التعين والتقيد فلا

يلزم

يلزم ذلك وفي الحقيقة ليس حالا ولا محلا بل شيء
واحد مظهر بصورة المحلية تارة والحالية اخرى وهذا
عبارة ذكرها المشايخ الكرام كالشيخ عبد الرحمن ملا جامي
في رسالته المسماة حط رحالك ومذكورة بعينها
في رسالة الزورا وهي في علم التحقيق وايضا مذكورة
في شرح الهدايه وايضا مذكورة لامير حسين والى غيرهم
الا واحدة كلمح بالبصر اي فبمجرد تعلق الارادة القدرة
الالهية ثم الامر وهو اقرب من لمح البصر اي اذا اردنا
الامر فبمجرد قولنا له كن فيكون حالا والمراد من هذا
ان الدور كيف بدا يعود الى محل ما بدء منه في اقرع
من لمح البصر وكل دورة خلق جديد وبدء جديد
ونهاية جديدة لان المصور هو العقل الفعال وانه
فيض من النور الالهي والى حضرة الربوبية يعود
وهذا العقل الحالي في الموجودات وهو المشار اليه
بالاسماء والصفات والاشياء منه بديئة واليه تعود

بقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده يرجع عوده على
بدئه لقيام نشأة كما بدأكم تعودون ولقد علمتم
النشأة الاولى فلولا تذكرون

لا يحظ فنائها

الفنا عبارة عن نهاية السير الى الله والبقا عبارة
عن بداية السير في الله لان السير الى الله لا ينتهي
الا بعد قطع بادية الوجود بقدم صدق تحت نظر
العارف لان العارف هو الانسان الكامل جعله الله
ورتبه وسطا بين كينونته مستويا على عرشه وساق
العرش المنزل في اعماق الادب وهو الذي اذا كنتم
يوم القيام لقوله تعالى فاذاهم قيام ينظرون في المقابلة
التي لا تتكيف وعند ذلك تتذكر ما كنت عليه وتتحول
على قصور كان في دار الفنا ومبالاتك وقلة الاعتنا
وترى باقي الاخوان على سرر متقابلين في الحوض
وكل واحد منهم مرآة الاخر في مقام البقا بعد

الفنا

الغنا فهو روح وريحان ونور وسرور اي روح العبادة من حيث لا تغيب مشاهدة الحق عنك في هذه العبادة وروح العبادة ثمرتها مشاهدة الزيادة في معبودها وثمنها فهنالك تقول باليت قومي يعلمون

لا يخفى مقابلة برزخية

اعلم ايها الدرويش ان المقابلة الحقيقية البرزخية الالهية الاولى الفياضية بعد ظهور الاسماء بتعيناتها الفياضية وصفاتها المتجلية على نفسها باحدية ذاتها والمندرجة فيها الشؤن والمظاهر منها لها عليها لسر الوحدانية الجامعة لمعاني الحقايق والرقايق وتفصيلاتها في العرصة البرزخية الرحمانية التالية للبرزخية الالهية فنورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور الشريف المحمدي الذي سجدت له في وجه ادم الملايكة مفرد

شفيع مطاع نبي كريم قسيم جسيم بسيم وسيم

لا يُعطى المراتب والمنح والعطايا

اعلم ايها الدرويش ان المراتب والعطايا والمنح والمواهب
الذاتية لا تكون الا عن التجلي الالهي والتجلي من
الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد المتجلى له
وغير ذلك لا يكون ابدا فالمتجلى ما راى سوى صورته
في مراة الحق تعالى وما راى الحق ولا يمكن ان يراه مع
علمه انه ما راى صورته الا فيه كالمراة في المشاهد
اذا رايت صورتك فيها لا تراها مع علمك انك ما
رايت صورتك الا فيها فابرز سبحانه ذلك مثالا
للتجلية الذاتي ليعلم المتجلى له انه ما راه وما ثم
مثال اقرب ولا اشبه بالرؤية منه واذا ذقت
هذا ذقت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق
المخلوق فلا تطمع ولا تتعب نفسك ان ترقى
اعلى من هذا الدرج فما هو ثم اصلا وما بعده
الا العدم المحض فالحق تعالى مراتك في رويتك لنفسك
وغيرك

وغير ذلك وانت مرآة الله في رؤية اسماه
وظهور احكامه وليست سوى عينه تعالى
فاختلط الأمر وانبهم فمنا من جهل في علم الله
فقال العجز عن درك الإدراك ادراك
ومنا من علم فلم يقل مثل هذا بل اعطاه
علم الله لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وهو علم الله
التكوين فما اعطاه العجز وهو اعلى عالم بالله
تعالى وليس هذا العلم الا لخاتم الانبياء والرسل
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولخاتم
الأولياء رضي الله تعالى عنهم ولا يراه احد من
الانبياء الا من مشكاة النبي الخاتم
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ولا يراه احد من الاولياء رضي الله
عنهم الا من مشكاة خاتم الاولياء

رضي الله تعالى عنهم وعنا بهم اجمعين

امين

لا بد لكل شخص من عقيدة

اعلم ايها الدرويش انه لا بد لكل شخص من عقيدة في

ربه يرجع بها اليه ويطلبه فيها فاذا تجلى الحق تعالى له عرفه فيها

واقرّ

واقر به وان تجلى الله في غيرها انكره وتعوذ منه واساء
الأدب عليه في نفس الأمر وهو عند نفسه قد تأدب معه تعالى
فلا يعتقد لها الا ما جعل في نفسه فالآلهة في الاعتقادات
بالجعل فما رأوا الا نفوسهم وما جعلوا فيها فمراتب الناس
في العلم بالله سبحانه في الدنيا هو عين مراتبهم في الاخرة
في الرؤية وقد اعلمتك بالسبب الذي اوجب لذلك
فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتنكر ما سواه فيفوتك
العلم بالامر على ما هو عليه فكن في نفسك هيولى
لصور المعتقدات كلها فان الله اوسع من ان يحصره
عقد مخصوص دون عقد فانه يقول تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله ووجه الشيء حقيقته فتنبه ايها الغافل على هذا
بهذا قلوب العارفين لئلا تشغلهم الحيوة الدنيا عن
استحضار مثل هذا فان العبد لا يدري متى يقبض
فلعله يقبض في حال غفلته ثم ان العبد الكامل مع علمه
بهذا يلزم في الصورة الظاهرة والحال المقيدة التوجه

الى شطر المسجد الحرام بالصلوة ويعتقد ان الله تعالى في
قبلته حال صلوته وهو بعض مراتب وجه الحق تعالى من
اينما تولوا فثم وجه الله فشطر المسجد الحرام منها ففيه وجه الله
تعالى ولكن لا تقولوا هو هذا فقط بل قف عند ما ادركت
والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الأينية الخاصة
بل هي من جملة اينيات اينما تولوا فقد بان لك ان
الله سبحانه في اينية كل وجه وما ثم الا الاعتقادات فكل مجتهد
مصيب وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد وكل سعيد
مرضي عليه وان شقي زمانا ما في الدار الاخرة فقد مرض
وتالم اهل السعادة مع علمنا بانهم اهل حق في الحيوة
الدنيا فمن عباد الله تعالى من تدركهم تلك الآلام في الآخرة
في دار تسمى جهنم ومع هذا لا يقطع احد اهل الله تعالى الذين
كوشفوا الامر على ما هو عليه انه لا يكون نعيم خاص في تلك
الدار اما بفقد الم كانوا يجدونه فارتفع عنهم فيكون نعيمهم
راحتهم عن وجدان ذلك الألم ويكون نعيمهم مستقل زايد كنعيم

اهل

اهل الجنان اعلم ايها الدرويش انه قد صح فيما اخرجه
مسلم رضي الله عنه من تحول الألوهية وتبدلها يوم القيمة
في صورة الاعتقادات والمعارف وفيه اعتقاد المشبهة
وغيرهم ولا بد من الاقرار الكلا بغة من ذلك في الدار الاخرى
برتق فلا بد من تجليه في صور اعتقاداتهم وذلك راجع
الى الرائي لا الى المرئي فان الحقايق الالهية لا تتبدل
وهذا مقتضى علم من خرج عن طريقنا في اي حضرة يقع
فيها تجلي الالوهية ولذلك سمي عالم التبدل والتمثل
برزخا لكونه وسطا بين حقايق جسمانية وحقايق
غير جسمانية فتعطي هذه الحضرة على هذه التجليات
ترتبط بها معاني التصور ربطا محققا واعلم ايها الوزرتي
ان من شأن الحق سبحانه انه حينما تصور كان له وجود
في ذلك التصور ولا يزال وجوده برجوع ذلك المتصور
عما تصوره بخلاف المخلوق فانه اذا تصورته كان له وجود
في تصورك له فاذا انتبه لك انه ليس كذلك زال وجوده

بزوال تصوره عما تصوره وهذا فرقان بين الحق والخلق وهو علم غريب دقيق لا يعلمه الا كثير من الناس فلهذا ثبت الشرك في العالم لان الحق سبحانه وتعالى قابل كل صورة بصورة معتقدها ولو لم يكن كذلك ما كان الها فاذا سمع السامع الخبر النبوي بوجود الحق تعالى امن به على ما تصوره فما امن الا بما تصوره والحق تعالى موجود عند كل تصور كما هو موجود في خلاف ذلك التصور بعينه فما امن اكثرهم بالله تعالى الا وهم مشركون بما يطرا عليهم في نفوسهم من تزيد الحق تعالى بالله تعالى ولهم في كل تزيد تصور ليس هو عين التصور الاول وليس الحق تعالى في ذلك كله الله فما جاء الحق بهذه الاية الا لاقامة عذرهم بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الاية وقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم واعلم ايها الدرويش ان ما زايده وليس القليل الا من

لا يحكم الله قدر به

ما قدر الحق غير الحق احد وليس غيره فكلهم قدر ما حق قدره الا لا عند السوى

لا ونا الله

او نبيه صلى الله عليه وسلم فاعرف الصور اعلم ايها الدرويش ان الحق تعالى
قد وصف نفسه سبحانه في الصورة الظاهرة باليدين والاعين
وشبه ذلك مما وردت به الاخبار والدليل العقلي ينزه
الحق تعالى عن حكم الظاهر من ذلك في المحدثات نحو قوله تعالى
اضافة ما اضافه الحق لنفسه سبحانه مما ينكر الدليل العقلي
اضافته اليه تعالى فمن اضاف مثل هذا اليه سبحانه تعالى عقلا فذلك
الذي ما قدر الله حق قدره ومن اضافه اليه شرعا وشهودا
وكان على بينة من ربه فهو الذي قدر الله تعالى فاعلم ايها
الدرويش افهم مني ولا تكن خارجا عن الحدود تبقى باطنا
تلقى الباب مردودا فان عدت عدنا لكي تلبس الاخضر
الكامل
كالبابس من العود فالانسان العارف الذي هو خليفة
قد رسم تعالى ظاهرا وباطنا صورة ومنزلة ومعنى من كل
شيء في الوجود زوجان فاعل ومنفعل فيه فالحق تعالى
فاعل والعالم منفعل فيه لانه محل ظهور الانفعال
بما يتناوب عليه سبحانه من صور الامكان من حركة وسكون

والاجتماع والافتراق ومن صور الالوان والصفات والنسب
فالعالم قدرته وجودا واما في الثبوت فهو الظاهر بحكم الازل
الذي للممكنات في ثبوتها لان الامكان للممكن نعت
ذاتي ولم يزل الممكن ممكنا في حال عدمه ووجوده
فكما سبح الحق سبحانه نفسه عن التشبيه سبح الممكن نفسه
عن التنزيه وما ظفر بالامر على ما هو عليه الا من
جمع بينهما فقال بالتنزيه من وجه عقلا وشرعا وقال
بالتشبيه شرعا لا عقلا والشهود يقضي بما جاءت به
الرسل الى اممها في الله فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر فانا مؤمن بما جاءت به الرسل فكل وصف
فانما هو واقع مع نعت مخصوص فينزه الله تعالى نفسه
عن ذلك النعت من حيث تخصيصه لا من حيث
انه له فان احديته تعالى احدية المجموع لا احدية كل احد
من المجموع لقوله تعالى ما قدروا الله حق قدره

لاولية الظهور الصوري

اعلم

اعلم ايها الدرويش وافهم طيبا ان الأمر اذا ارتبط
بين امرين توقف وجوده على ذلك الأمرين لا محالة
فلا يصلح وجود اصلا الا عن اصليين الأصل الاول الاقتدار
وهو الذي يلي جانب الحق تعالى والثاني القبول وهو
الذي يلي جانب الممكن فلا استقلال من الأصليين
بالوجود ولا بالايجاد يعني ان الممكن لا يقول في نفسه
انه موجد نفسه بل يقول ان الله تعالى اوجده فلما
علم الله تعالى ان الممكن لا ينفرد به على نفسه بنسبة الايجاد يقوان صح
اليه اعطاه الظهور بصورته جزاء

لا مجلية نورية

اعلم ايها الدرويش ان النور يدرك ويدرك به واما
الظلمة تدرك ولا يدرك بها وقد يعظم النور بحيث
يدرك ويدرك به ويقرب بحيث ان لا يدرك
ويدرك به ولا يكون ادراك الا بنور في المدرك
والمدرك لا بد من ذلك عقلا وشرعا فالحق تعالى هو النور

المحض والمحال هو الظلمة المحضة والظلمة لا تنقلب نورا
ابدا والنور لا ينقلب ظلمة ابدا والخلق بين النور والظلمة
برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو
الممتزج والوسط الذي له من طرفيه حكم وهو في نفسه
لا نور ولا ظلمة ولا هو موجود ولا هو معدوم وهو الكون
الذي يمنع النور المحض ان ينفي الظلمة المحضة ويمنع الظلمة
المحضة ان تذهب النور المحض فيتلقى الطرفين
بذاته فيكتسب بهذا التلقي من النور ما يوصف به
من الوجود ومن الظلمة ما يوصف به من العدم
فهو محفوظ من الطرفين فلا يقدر قدر الخلق الا حكمة
مجمع في وصفه بين النفي والاثبات فلو كان موجودا
لا يتصف بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما ولا يتصف
بالوجود لكان محالا فهو الحافظ المحفوظ فهذا الحد
له ثابت لازم لا يخرج عنه شعر
فان قلت حق كان قولك صادقا وان قلت فيه باطل فهو باطل

فاما

فاما مسمى النور والظلمة في العرف فهي الظاهر الانوار
المدركة في الحس والظلوم المدركة واما الانوار
الباطنة المعنوية فكنور الايمان ونور العقل ونور
العلم واما الظلمة الباطنة فكظلمة الشرك والجهل
وعدم العقل واما الذي ليس بنور ولا ظلمة فالشك
والظن والنظر فهذا مجازات حقايق الواجب و
المحال والممكن في عرف الممكنات فقد جمع الممكن
بنفسه حقيقته وحقيقة طرفيه وابين ما يكون
ذلك للممكن ما يكون فيه من المعاني والمحسوسات
والخيالات وهذا المجموع لا يكون حكمه في الطرفين
اصلا فالعلم بالممكن هو العلم الواسع العظيم الموج الذي
تغرق فيه السفن وهو بحر لا ساحل له الا طرفيه
واعلم ايها الدرويش انه في مقابلة كل نور ظلمة كما انه
في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا قابله
العدم الواجب وان كان الوجود ممكنا قابله العدم

الممكن افهم ايها الدرويش فالمقابل على صورة
المقابل كالظل مع الشمس وقال تعالى وعنت
الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما

لوائح محالية

اعلم ايها الدرويش انه لولا النور لم يدرك معلوم ولا
محسوس ولا متخيل اصلا فبالنور ادركنا المحال
ولذلك ينسحب على كل قسم من اقسام العقل كما ينسحب
على اقسام الوجود فنقول محال على المحال ان يقبل الوجود
ومحال على الواجب ان يقبل العدم ومحال على الممكن
ان يقبل الوجود لذاته واوجب للمحال ان لا يقبل الوجود
واوجب للوجود ان لا يقبل العدم واوجب للممكن ان
يكون العدم والوجود في حقه على السوا فقد علمت انه
ما ثم معلوم من محال وغيره الا وله نسبة الى النور
والحق تعالى هو النور ولولا ذلك النور الذي له اليه نسبة
ما صح ان يكون معلوما فالمعلوم اصلا الا الله سبحانه

وعلى

وعلى الحقيقة فما احد يفهم ما نقول ولا يكون نسبة الانوار
تكون مع كون تعلقها والعبارات تقصر عن الاحاطة بها
قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره

لايخفى الحجب الظلمانية

اعلم ايها الدرويش ان الحجب الظلمانية والنورانية
التي بين الحق والخلق انما هي ما اتصف به الممكن في
حقيقته من الظلمة والنور لكونه وسطا فهو لا ينظر
الا الى نفسه ولا ينظر الا الى الحجاب فلو ارتفعت
الحجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب
والمحال فالحجب لا تزال مسدولة فلا يمكن ان ترفع
ولا يكون الامر الا هكذا وانظر الى قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم ان لله سبعين الف حجاب من
نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
ما ادركه بصره من خلقه وقد اخبر الله تعالى ان الخلق تراه
يوم القيامة ولا تحترق وسبحات وجهه موجودة

فدل على ان الحجب لم ترتفع في الرؤية حجابية ولابد والضمير في بصره يعود على ما وما هنا عين خلقه فكانه يقول في تقدير الكلام ما ادركه بصر خلقه فانا لا نشك ان الحق سبحانه وتعالى يدركنا اليوم ببصره وسبحات وجهه موجودة والحجب ان كانت عينه تعالى فلا ترتفع وان كانت خلقا احترقت فانه مدركه ببصره من غير حجاب ولو احترقت الحجب احترقنا فلم نكن ونحن كائنون بلا شك فلو فهم الدرويش هذا الحديث لعرف نفسه ولو عرف نفسه لعرف ربه ولو عرف ربه لاكتفى به عن كل شيء فلم ينظر في ملكوت السموات والارض لانه تعالى عينها فتفكروا في خلق السموات والارض

فصل في التعريفات الفلكية

اعلم ايها الدرويش ان الارض بجميع ما عليها من الجبال والرمال والبحور والاشجار بالنسبة الى الافلاك السبعة ما هي الا

كنقطة

كنقطة في دايرة وذلك ان الفلك هو الف وتسعة وعشرون
كوكبا على عدد الحروف التسعة والعشرين حرفا وكل
كوكب منها على قدر الأرض ثمانية عشر مرة واكبرها كوكب
مثل الارض مائة وسبع عشر مرة واعلم ايها الدرويش ان
استدار الفلك في موضع خط الاستوى فهو على ثلاثمائة
وستين درجة ومقدار الدرجة خمسة وعشرون فرسخا
وقدر الفرسخ ثلاث اميال وقدر الميل الف باع وقدر
الباع اربعة اذرع وقدر الذراع اربعة وعشرون اصبعا
والاصبع قدرها ستة شعيرات طولا وقدر الشعيرات
ستة شعرات من ذنب البغل عرضا فتح

حديث لا يروق لغير عاشق   وعرف لا يفوح لغير ناشق
وخمر لا ينال السكر منها   محب غير مغلوب العلايق
فدونك هذا خمر حلال   اجمعت عليها اهل الحقايق
مدام بنت حانتها قلوب   واكوسها اللطايف والرقايق
علومة ذوقها لطف وظرف   شواهدها كرامات الخلايق

تبدت وهي محكمة بمعنى خفي اللطف منتسبة الطرايق
فعق يا مدعي عرفان رمزي فمعناه لذي العرفان فايق
وذق ذوق الرجال فليس تحلو لذواق ولا تحلو لناشق
وان تك قد جهلت غريب علمي فجهلك بالمعاني غير لايق

لا بحثه سماعيه

السماع امر لابد منه وترك الابتداع عنه وهو
واجب وبما عكف على الحق جاذب لذوي الهمم العليه
ولا يسوغ التوالي عنه عند السادة الصوفيه لانه يعقد
شريق في عهد الطريق ومن ترك عهدا مبالاة فيه
وخالف لاصوله ومبانيه كان ذلك بعدم صلاحيته وصدقه
في خدمة الملك وانما يحتاج الى بيان ونظر في اهل
السماع واختلاف طبايعهم وطبقاتهم وبمن اقتدوا
بمن كان قبلهم وسالك خلف من بعدهم وكيف ادابهم من
كمال وسعة الذات وهي من علوم الفواتح وبها يدرك
حال الطالح والصالح وبها يعلم الامر الذي يستفتح

به

به اهل المجالس وبمثل ذلك فالبنافس المنافس
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وقد
ذكرنا سابقا والان نذكر لاحقا ليتضح لك ان ما هو
واجب الكم المحب وله اسباب وابواب وحدود وعهود
وامام ومقام وزمان واخوان وشروط ومنوط
وارتفاع واتباع وصفا واصغا واداب وواجبات
للطالب واركان عليها مدار الامر ين فاقول

لا بحالة اسبابية

لقوله تعالى وجعلنا لكل شيء سببا وان من اعظم اسبابه
العلم والعمل فيحتاج الى علم بلا غفلة وعمل بلا فترة
فاعلم ايها الدرويش فكل بناء لا يحكم اساسه احكاما لا يملكث
ما بنا عليه الا عواما قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
بناء الصحيح على الصحيح صحيح وبناء الفاسد على الفاسد
فاسد لقوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى
من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به في نار جهنم

لا يخفى ابوابها

لقوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ~~فالابواب~~ فالاول
الصفاء والثاني الوفاء فيحتاج الى صفاء بلا جفوة
ووفاء بلا هفوة وان لا يتكلفوا لاحد لا لكبير
ولا لصغير ولا لكثير ولا لقليل وفي وقت ميعادهم
يفتحون الابواب الى سائر الطلاب جماعة مختلفة
على مقاصد مختلفة والمقام لمن سبق ولو كان طبقا
على طبق ولا يقال لاحدهم ارجع ولا يسمعون
للتطاير والتلهي فادفعوا عنا الاشعار بان يذكر
فيها تمثيل للشعر والعين والجبين والخد بل من
كلام القوم ما كان داخلا في وصف التائبين والعهد
والخائفين والراجين وايضا يسمعون ما كان
ضمنه الفراق والوصل والوجد والاشتياق لان
الغنا مظاهر للفتوح وغذاء للروح وما يجنيهم على
المعاملة ويجد لهم صدر الارادة قال الله تعالى تقشعر

منه

منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله

لا يخفى الحدود الدركنارية

فله حدود وجهات رباع فالحد الأول صحو بلا سكر والحد الثاني حضور بلا غيبة والحد الثالث معرفة بلا نكرة والحد الرابع وابنما تولوا فثم وجه الله واما هذه الحدود فلها التعريف عند الحاذق اللطيف ففيها رقيق ولب معنى رقيق فلا احد يطلع عليه ولا يعرفه الا الكمل من اهل الله لرفيع مقامهم العالي ولذلك اقامهم اولمن صادفته العناية الربانية والقوة الصمدانية بفتح الله الواحد الاحد لم يرتق هذا الحد واطلعه على العهد واذا زاد في سيره ودار حول الدوائر وعلى جهده سائر ترقا الى مرقاة المراقبة الرصد به فيرى في فيافي طريقه مدخل صدق فيخرج منه مخرج صدق مقابلة قبة المراقبة وتحاذيه جنة المحبة وتعلوه غرفة المعرفة وفي غرفة المعرفة اهلها هم الحافظون لحدود الله

لا يخفى العهود النظرية

اشارة اهل العهود وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يمرون على ابواب الافكار التي هي صفو الصفا و مراقي الوفا في خزائن اليقين يتعلقون على باب التوكل يرون اخوانا على سرر متقابلين وفي مراقي الوفا الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق سقوفها نقية من الخيانة فرشها صافية من الغش والغل رفوفها عارية عن الكبر والعجب والرياء

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

لا بحث اماميه

فالامام صاحب الدعوى والمقام منه واليه المقال والحال خليفة الكمال عدم حضوره في السماع بحال الحسين المراتب والفتوح وعدم الزوال مادام العارف فالافلاك في انعكاسه دائرة ومتى وقفت وتعطلت بعد ان كانت عدم سائرة اعلم ايها الدرويش لا يعرف قدر اهل القدر الا من عرف ليلة القدر اعلم ايها الدرويش لا يبلغ احد

مبالغ

مبالغ الرجال الذين اخذ ادبه عن اهل الكمال لانه
حامل الامانة السرية ولا يعرف اسرار الربوبية الا
الوارث للطريقة المحمدية فله الرفعة على سائر الاخوان
امش امامه واخلع النعلين ولا تلتفت لشهود
العين وشمر ساقك واعرف حرمة من اليه ساقك
فغبار ارض الميدان يجعل العبد دان لاستحقاقه
للخلافة تعظيما وتكريما وانه لما اخبر خليفة على البشر
بكل ما يامر وامر لقوله تعالى فقعوا له ... اي
من وقع يقع الى اسقطوا له ساجدين اي حفظ
عليهم وانا له لحافظون

لا يحل المقام المكاني

فالمقام هو المكان مجلس اهل الحضرة فهو خارج من
الاهواء عاري من الدعوى عامر بالتقوى رحبا
مابه من ضيق السوى سال سائل ما هي الحضرة
الالهية هل هي مكان مخصوص او مخصوص مشهود

قال المشايخ عند الاسلام الايمان والايقان والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهو منهو مخصوص فان العبد ما دام يشهد انه بين يدي الله تعالى والحق يراه فهو في حضرته كما كان من التقرب فانت في محل التقرب لا تجزع ايها الساجد فانك تتخذ نقطة الدايرة مشاهد وهو الغيب هم الذين يؤمنون بالغيب بقوله تعالى ايمانا يوافقهم و

لا تجعله زمانيه

اما الزمان فوقت بلا وقت وساعة بلا اضافة وله استوى الليل والنهار على حد سوى ما السماع والتواجد مركب على اربع مثل العناصر فنفخ النايي ناري خليلية هوايي داية مايي قدوم من كل العلوم واذا اجتمعت الالات المطربة فهو ارغب وفرح وكدر لاهل الصفا والجمال بسماع ما يذكر من المعاني الالهية فهو ارهب والحكم العرفانية والملح الربانية

وكذا يعو

وتغير الأحوال خصوصا اذا قام الفقرا بالطرب
في حب الله تعالى وحب طائفة على طاقة هاتيك الرجال
بنفخ الناي الرخيم ودق الات الطرب والى قطص الكريم
لقوله تعالى وهم في روضة يحبرون

لا يحل الاخوان الصديقية

اما الاخوان ليس فيهم خوان ولا غل فيهم بل ينزعونه
قبل دخولهم للميدان يستحضرون بموت النفوس
واحياء القلوب كما قال الشيخ عبد الرحمن السلمي
قال رضي عنه سمعت جدي يقول ينبغي للمستمع ان
يسمع بقلب حي ونفس ميتة ومن كان قلبه ميت
ونفسه حية لا يحل له السماع فيلزم جميع الاخوان
الخضوع والخشوع كانهم على روسهم الطير ويعلموا انهم في
ديوان سلطان جابر وينبغي لكل منهم ان يعرف
معاملته في وجوده لحصول ما يحصل به التعلق في عنقه
لقوله تعالى اولا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور

والمشي بالطاعة ولو العنق والتعلق كبق السوال والاثقال التي حاملها على عاتقه لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه

لا يخلو الشروط على المواظبة

ومن ادابهم الصمت والوقار والاحترام وتعظيم الشيخ و الانقياد اليه بشعرة الاشارة واليه مد الرقاب عن تسليم الروح عبارة وهو من اعظم اركان اهل هذا الشان وقد نبه حضرة مولانا في كتاب المنهاج المولوي لحضرة الشيخ اسماعيل داده الانقروي فقال ما معناه من دون تحريق اوصيك ايها الاستاد والحذر ثم الحذر من ارتكاب شيء ليس هو من شروط اركان طريقنا وان كان جايزا في طريق غيرنا وهي مثلا ان تظهر منك اصوات فتكون للكمال نقصان كما يفعل بعض المريدين المنحرفين عن طريق العرفان كقولهم ها هي هيا هو او ياكذا او كذا وان كان جايزا في طريقهم ومصلح سنده

عندهم

عندهم لكن عندنا موجب للحرمات لانه لا يخلو من شايبة الرياء وان سلم فانه اعظم المشوشات على بقية الاخوان لما روي عنه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه كان يعظ الناس فصعق رجل من جانب المسجد فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من ذا الملبس علينا ديننا فان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا محقه الله حكاية قيل ان شابا كان يصحب الجنيد فكلما سمع شيئا صعق و تغير لونه فقال له الجنيد ان صدر عنك شيئا بعد هذا فلا تصاحبني فكان بعد ذلك يضبط نفسه و ربما كان يقطر من كل شعرة منه قطرة عرق فيوما صعق صعقة ومات اديبا ممتثلا رحمه الله تعالى فاعلم ايها الدرويش ان المريد اذا اظهر شيئا لم يكن في طريقه فهو رياء وسمعة وقلة ادب وعلى الخصوص اذا كان في الميدان لابد ان يلحقه الله وتنفذ به دعوته صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم وان حصل الوجد ولا محاله يلزم الاحتياط به ومن ام

المهمات فيه حضور الشيخ لانه الولي والمتولي هو المتصرف
والولي ريحان سر في ارض شمه الصادقون من
المريدين فتصل رائحة الوقار منه الى قلوبهم وترد
منهم رائحة الثوم والبصل فتبدل اخلاقهم لقوله تعالى يبدل
الله سيئاتهم حسنات ويزيدهم من فضله بالواريدات
قال ابو مدين رضي الله عنه من قام الى السماع بدون
حضور امامه فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه لان
الشيخ هو الواسطة والواسطة لا تنكر كما قال الشيخ عبد السلام
ابن مشيش رضي الله عنه اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل
الموسوط اي لان المريد بلا شيخ كما يذوب الملح وشبهوا
المريد بمثل الطبخة بلا ملح والطبخة بلا ملح فهي دلعة ومجعة
وكل طبخة وكبس ويابس لا بد له من الملح والوفد الجسد
والروح مثال الشيخ اذا غاب كالسبحة بلا امامه بقيت
مختلطة من غير زمامه لا ثبات لها بالعدة ولا نبات
للمحبة في ارض القلب بالمدد والشيخ لا يكون شيخا حتى

كما قال

كما قال بعض العارفين الى الصلوات بن يوسف اولياى
لقوله في كتابه الذي هو من اعظم التعظيمات والاحسان
الذي اكمد بكتاب المثنوى الشريف بثنوايه قوله رضي الله عنه
اي اسمع من الشيخ يعني السماع ينبغ اذنيه من كلام شيخه
الذي هو معرب عن كلام الحق والحاصل انه يلزم الاحتياط
حال الوجد فان حصل له قبل القيام للدور رجوا او رقص
او خلع او عربدة فيلزمه التحرز وضبط الاعضاء واشتغال
الفكر بان يتذكر انه في حضرة ينبغي له فيها الادب لانها
حضرة ديان فالادب في هذا الميدان يجعل العبد
دان لونه مطلع على ما استكن في الصدور وقد احسن
عليه وطابه في كتابه المبلج عند قوله تعالى وخشعت
الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وان حصل للدرويش
بعد القيام او بعد تمام الدور او قبله فصار يدب بتقدمه
على دف الميدان او على غيره فيلزم ان يتقدم عليه احد من
الفقراء ثم ياخذ بيده ويسحبه الى جانبه لئلا يظهر منه قلة ادب

فهذا الخطران كان في ميدان المقابلة او في غير من
الميادين حكمه سواء وكذا الخطران بيا لجنب هذا ولو يتخلفوا
عن الحضور لخدمة الشيخ وعلى الخصوص في يوم ذكر
المقابلة التي هي من اهم الامور فمثالها مثال الأحباء
اذا نادا هم مالكهم للعبور هل لهم عذر من اعذار
الدنيا بل سلموا ارواحهم على الفور وليس لهم حاجة
عند سواهم الذين قال الله تعالى في حقهم رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله

لاحقة الارتفاع الصوفية

الارتفاع ساعة باد اضافة وهي ارتفاع وقت السماع
اي لا يكون اكثر من ساعة حيث انها مثلثية لقيام الطلع
وقتها ساعة قد علمها عند رجب وكذا السماع كرور
ساعة نزول وذاك وهم ساعة قبول ومدتها ان
تكون متوسطة بين الطول والقصر اي مقدارها
ساعة لان الطول ممل والقصر مخل فتولي الطول

ممل

مع حيث ان السامعين يملون من طول السماع
لا سيما اذا كان بغير صناعة الآلات المطربة والاصوات
الحسنة النفيسة وكذا النائح في البكاء مثل الميت
بلا نفس ولا روح ليس له عشق في التسوية وهو على حالة
غير مستكمل الشروط لاي بتعديل الطبايع والترقي
في السماع هو النغم واذا نغم فيه فهو احسن واقرب
في الحقيقة من تسوية الشريعة والطريقة فربما قست
قلوبهم عند شوقهم اليه لان العقل اذا انبث منحصرا
من جهة التفكر وفهم الذكر والتسبيح بالتذكر والتفكر
انقضت الجهة المخيلة فينبغي ان يعود بين شيئا فيفقد
اللذة والرغبة اللازمة في الحضور والهمة في جميع السماع
ولا غنات النفس تعنتو وتفرين الانتظار والجسم يضعو
بالاضطرار من عدم الحركة الاختيارية في مقام التواجد
فيفوت المراد من حضور القلب والسماع الذي هو مبدا
العشق الحقيقي وفيه ترقي الروح وللداودين منه نصيب

الفتوح وفيه مظاهر كان الطريق واداب الفقراء
اصحاب الزيق ومن هنا ذاقوا شراب العرفان
وبشير لأهل القبور وذوي الاكفان وفيه بشارة
لأهل العشق ونذارة لاهل الفسق ومنه التخلص من
الرزيلة واكتساب اعظم فضيلة قالت الحكمة الالهية
انا سوداء وجميلة نعم يا نفس انك جميلة لسماعك كلام
الحق ومقال اهل الصدق لكن لما انني سوداء وهذا
ينافي الجمال قالت لأنهم جعلوني حارسة في الكرم وما
حفظت كرمي اي ما حفظت علمي ولا اتقنت عملي و
اسودت من طول مقامها في السماع حتى شنوه جمالها
واكودمن حر شمس الضجر لانها فنا كل شيء فلهذا لم
تحفظ كرم نفسها اي علمها وعملها اي تهذيب اخلاقها
وترتيب اطواقها ولتعلمن اي جهة ساقها ولم تحسن
اخلاقها وترضي خلاقها حتى تخرج نفاقها حتى تبكي كماؤها
عليها لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي اعلم

ايها

ايها الدرويش وانفض الغبار عن الريش وتغذ بغذاء
السماع تعيش فالماء حياة فاذا طال مكثه في موضع
انتن وتغير لونه وطعمه واذا زاد في سقية ارضا اتلف ذلك
النبات وكذا المريض اذا ادمنه بمعاطات المسهلات
لم يبق له ثبات وتكون سببا للقتله وكذلك السامعون
هم مرضى اذا طال وقوفهم رجعوا بصفقة واحدة خاسرة وحضرة
مولانا قدس سره الاعلى جعل للمبتدئ المطبخ حكمة الحكيم لتربية
الابدان ودوائها الى حسن الطباع ونظم للمنتهي مقابلة
الرقص الكريم لتربية الارواح وغذائها بطيب السماع واعلم
ايها الدرويش كما ان الزيادة في قوت الابدان تمرض و
تقتل بمخمصة التخم وكذا الزيادة بمعقوت الارواح تمرض
وترجع بصفقة الختام فهذا كان في جمع الكمية حسب التناهي
غلط خير الامور الوسط وطول القعود على المائدة لا يتمكن
السامعون من تتمة الفائدة لان الاعمال في خواتمها
في صحو كرجع النواب وحرارة العشق تبرد ولهذا امثال

كالأرض العطشا فانه لا يرويها من الماء رشش و كثرة الماء اذا فرش دعى هذا الحوالي لا تخرفوا قال الله تعالى تقتلها
كلوا واشربوا ولا تسرفوا

لا يخلو الاتباع الحكمية

اعلم ايها الدرويش من كان من الاخوان في مكان او ميدان وغلب عليه حالة ونزف او خلع او سقط عن عليه خرقته او غيرها فان لذلك الاسقاط احكاما عندهم مأخوذة من اتباع السنة السنيه وسندها عن الرسول المعظم والحبيب المكرم محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم حين انشد كعب ابن زهير قصيدة بانت سعاد الى ان انتهى بقوله ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الهند مسلول فقال عليه الصلاة والسلام قد من سيوف الله من انت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انا كعب ابن زهير فرمى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بردة كانت عليه وهي البردة الباقية الان عند السلاطين

والحمد

والحمد لله رب العالمين قد تشرفنا بزيارتها تبركا وتيمنا
وكان في خدمتها ذلك الوقت سر خدمة مابين همايون
اسماعيل افندي ودار السعادة اغاسي عارف اغا وامام اول
دار السعادة مصطفى عزت افندي وامام ثاني جهان
بابي شوقي افندي والوكيل الهمايوني على بابي جميع الاوقات
بسيم اغا والرئيس على جميع اوامرهم حضرة عبد الغني
اغا كان حسن في عونه واما عدد خدام هذا المقام الحرفة اى مقام
الذي بعد بدار سعادة السلطنة العثمانية حفظها رب
البرية وقواها على الاعداء الكفرية عدد ٤٥ خمسة و
اربعون من الرجال في تاريخ سنة الف ومائتين
وسبعة لابجة صفائية وستين

السماع يحرك ما انطوى عليه القلوب من كدر وحزن
وخوف ورجاء وشوق وعشق فلهذا ظهر اما البكاء
او تحريك الطرب لان السماع فيه حظ لكل عضوٍ

فاذا امر على العضو حركه على قدر ما في وسعه

في محبة حركه لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم

من لم يتحرك عند السماع فليس مني ومن لم

يهتز ليس بكريم قال بعض العارفين من لم

يحركه السماع والربيع وازهاره والعود واوتاره

فهو فاسد المزاج ليس له بعد ذلك علاج سبب

نقصه من الجمال هذا المأثور عمه على ساير البهائم

والطيور فان جميعها يتأثر بالنغمات الموزونه

ولذلك كانت جميع الحيوانات تجتمع عند سماع

داود عليه السلام حتى الطيور تقف على راسه لسماع

صوته وكان صوته ذلك الوقت زايدا لقوله تعالى

ويزيد في الخلق ما يشاء والمراد علامة اهل الصفا

الهز والميلان والرقص والهيمان اما الهز او

لغزه قال الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط

عليك رطبا جنيا وله الما رتلو ثه رمان وزيتون

و نخل

و تخل ~~[illegible]~~ ولا يكون ذلك الا بحضور القلب
في السماع فيبدل الاخلاق و طباع المريد بصفاء
النفس وجذبها الى معلم القدس لقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين
فلذلك تنجلي الصدور بكرار المجاهدة و يظهر صفاء
السرور بالمشاهده قال سيدي الجنيدي رضي الله عنه
في مصادفة الباطن من سر هو وارد ان يورث بكورا
او حزنا قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه

لا يحل اصغائه

الاصغاء لا يكون الا لاهل الوجد الروحاني فالوجد
عندهم على ثلاث طبقات الاول من الوجد ~~[illegible]~~
وجد جسماني والثاني منه وجد نفساني والثالث
وجد روحاني فالجسماني تعريفه ان يتواجد صاحبه
بقوة الجسم بغير الجذبة الغالبة الروحانية فيلبس الله
ملابس الرياء والسمعة والنهي فهذا العمل باطل

قال رحمه الله تعالى وبطل ما كانوا يعملون لانه اختياري
وصاحبه غير مغلوب ولا مسلوب فانه يجوز الموافقة
والاصغاء للعمل لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
من لا وجد له لا يعني له لا ندفع من قلبه اللين
ومن اذنه الاصغاء والسماع والى المجلس الحضور
بل انطباع هذا الاصغاء الجسماني والنفساني
قال رحمه تعويذ للعاكين قلوبهم عن ذكر الله واما الثالث
الوجد الروحاني فيتقوى بالقوة الروحانية التي هي جذبة
من الجذبات الرحمانية منشاؤها قراءة القران و
النعت الشريف والاصوات الحسنة باصول الحقيقة
بالاوزان والاشعار والاذكار الشريفة في الميدان
المؤثرة في اهل الطريقة والمكان ثم من ظاهر الذكر
ثم ينتقل الى الباطن ثم يكون فعلا بالدوران
كما قال الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله تعالى عنه حدث
عن الوتر ايها الوتر ملكه اقوال الحق مؤثرة للخلق

فما بق

فما بقي للجسم قوة ولا اختيار فهذه حالة منه لا يتحمل
الأخلاص جد وضد الأخلاص الريا والأفعال الذميمة
المذكورة لا فائدة لها في الأعادة فالاصغا فيه سر من
اسرار الألوهية اودعه حق في قلب من احبه من
عباده والجذبة من كلام العاشقين واصوات العشاق
ومن اصوات البلابل وجمع الطيور ونغمات الاوتار
ذات الاطواق ومعرفة الألحان اي اغاني بالصوت
الرخيم ولو كانت تلك الاصوات سريانية او عبرانية
او فارسية فكيف اذا كانت عربية فيحصل على الوجد
الحقيقي ولهذا السماع قوة الجذبة فحال الروح تتحرك
وتدور كدوران الرحا ولا مدخل للنفس والشيطان
في مثل هذا الوجد فان الشيطان يتصرف في الظلمات
والنفسانيات وليس له قدرة على ان يدخل
في حلقات النور ولا يقدر يتصرف داخل الخطوط
الروحية واذا اقدم قدما يذوب فيها كما يذوب

من كلمة المحو قلبه كدم دم اي كالملح في الماء لانها
حلقة قوسية وحضرت قدسية

لا يجمع الاداب الخاصة والعمومية

ومن الناس من يجذب الى هذا المجلس العالي او الى
غيره من المجالس فيخرج منها وهو لا يدري اين
كان وكيف يسري ولا يفهم اوصاف حقيقة المجلس
الذي كان فيه فيتعجب منه ثم ينكره لضعف علمه
بالشريعة وقصر فهمه بالحقيقة وهذا معنى قوله تعالى
وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها فهو الفاعل
ما يريد واخذ بناصية العبيد وكلما اخذ له
دهشة والدهش لا يطرأ الا على الضعفاء ومن
الحضرة ومن يمن عليه بالحضور الى المجلس ومن
اداب المجالس الالهية ان لا يجب عليه حفظ قلبه
فضلا عن جسمه ولباسه ومن كان من اهل الخرقة
وجلس في المجلس العالي بغلبة الادب والتفت
يمينا

يميناً وشمالاً او ينظر الى اهله بسوء الادب فمثله ثم كمثل صح
دخل الى ديوان حضرة ملك عظيم بقلة الادب
وصار يلتفت يميناً وشمالاً او ينظر الى مماليكه وجواره
بعين الشهوة والغدر وجوارحه بعين الفسق بلا عذر
والملك حاضر ناظر اعلم ايها الدرويش ما يستحق صاحب
هذا الفعل الذميم ان ربي على صراط مستقيم فالغافل
متعرض للعقوبة وقد ورد انا جليس من ذكرني فاني
ناصح لمن دخل المجلس العالي بقلة الادب ونظر الى
الحشم بعين الوحب فقد استجلب لنفسه عين الغضب سقط صح
ولو يأبى من العطب وهي الان حالتنا واذا لم
تصدقونا فاسئلوا اصحابنا في المجلس ونحن غافلون
مشتغلة قلوبنا بشهوات نفوسنا ونطلب ادراكنا
من اداركنا فالعقل منا معقود وفكرنا مربوط العقود
وحسوسنا مفقود ولهونا في النقود سواء هذا في الصلاة
وفي الذكر وعند الحضور في ميادين النور او غير ذلك

من محل رسوم الأدب اعلم ايها الدرويش اذا كان
القصد هو الله تعالى لكن على الخصوص بتمييز هذا المجلس على
غيره لان جمع جمعية الجمع بين الظاهر والباطن من ذكر
وسماع ومعرفة واتباع ورموز واشارات وتسبيح
حال وعبارات قال وتنبيهات لكمال وصفات بجمال
وبجلس جلال ويلزم الأدب على الداخل والخارج من المجلس بان
لا يكون ضحاكا ولا غمازا ولا لماز ولا همازا ولا نمازا ولا
يتكلم الا بالتي هي احسن ولا ينظر الى فوق عند خروجه بل ينظر
الى خروجه ولا يعيب على اهل المجلس بوجه من الوجوه
بل يسلم اذا حضر يسلم اذا وطر واذا كان عالما يضع علمه
قبل دخوله عند الباب ليكون من جملة الاحباب بل يدخل
بسليم القلب بالسلوم والتسليم الى اهل الله والاستسلام
وجربوا وخلوا جملا لا يطيق قال الله تعالى يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

لا يجالس الله واجبات الطالب والخلافة الحقيقية لله

اعلم

اعلم ايها الدرويش ان كنت في ميدان الوجد ولم توجد
حالة اهل الصدق فيك واقمت الى الدور ثم تفقدت
حالك لم يحصل معك الوجد الصحيح المعبر عنه في هذا
البند الوضيح استدرك حالك بنية الوجد اولا ثم
ائت بالبسملة الشريفة ثم اذكر اسم الجلال اذا نسيت ويكون
الذكر قلبيا من غير ان يطلع عليك احد من اهل السماع
والذكر بلا نطق ولا صوت ولا حرف ولا كيف بلا ظرف وظرف
تقول لربك وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ولا
يطلع عليه احد وذكر بلسان قلبه ويشتغل به حال
الرقص الكوني والحركة الفلكية تشبها باهل الوجد والتشبه
بالكرام فلاح وتبركا باسمائهم ورزق ثواب حركاتهم لقوله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرء ما نوى وكذا اذا صغيت للسماع وتفكرت
في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده كما ورد في الحديث
الشريف انه قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم

قرأت الآيات والأشعار والحكمة والمحبة والعشق والأصوات
الحزينة قوة نوراني للروح فان تحققت هذه الأقوال
والأحوال فانها تحرك الجبال وان يكن خير الذي
قلناه فالروح من حيث انها نار أباه فاتصال النور
الى النور نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال
الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام و
من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد
في السماء فهذا تمام واجبات العمومية وأما واجبات
الخلافة الحقيقية فاذا ارتقى امام الخليفة الحقيقية الى
مركز القيومية العالم في عوالمها يعول في قاله وفعاله
وحاله احمدت امامي في توجه هيامي جناب الحق
والحضرة الصمدية الالهية كما قال النبي صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وصحبه وسلم انا ما حملتكم ولكن الله حملكم فهذا
معنى لفظ صيغة الإمامة ليقتدى به في جامعة
الجمع الخاص بنفسه وعقله وقاله وفعاله وحاله ثم يتلى
بالادكم

بالوكم الوعظم الذي قام به تبارك وتعالى وهذا كر لو يجوز الاخبار عنه ممن علمه يطير في الهواء كطيران حضرة مولانا جلال الدين رومي قدس سره الحي القيومي ما في معناه من الوكار فيتنبه عقليه وروحه وكره ومافوقهما امام الئمته الذين تحتته في عالم هيكله ومملكته جسده نائب الخليفة الالهية لودنى من حضرة الحق وجنابه تغيض الورادة الربانية وتنبعث القضايا الكليه الى حضرة الملايكة في لوح الوكار ثم تهبط الى ارض الوجساد قال الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره باسم المصرف لهاد المدبر باذن من له الخلق والومر فهم الخليفة والقطب من البسط الى الوسط فهو القلب ويسمى بالقطبانية اي محل مركز القطبانية فهو من عالم الغيب والشوار خيرا كان او شرا من ذلك المحل يشهد ما يرميه الحق وقضاه وحكم به وامضاه اما من يكون او من وراء حجاب ولهذا يقبل

على مملكته المستخلف فيها فيدبرها بامر مدبرها ويجري
فيها احكام ما امره به مستخلفه فان حضرة رب
العالمين نفاذ بالاوراد وفي الفتوحات المكية قال
اعلم ان عين الشريعة هي للحقيقة عين اذ الشريعة
لها ايرتان ايع عليا وسفلي فالعليا لاهل الكشف
والسفلي لاهل الفكر فلما فتش اهل الفكر على ما قاله
اهل الكشف لم يجدوه في دائرة فكرهم قالوا هذا اخارج
عن الشريعة فاهل الفكر ينكرون على اهل الكشف
واهل الكشف لا ينكرون على اهل الفكر فمن كان
ذو كشف وفكر فهو حكيم الزمان وينظر في العينين
قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

لا بحثا مدار الامرين الاركانية

الاداب في الحضرة خضوع فخشوع ركوع سجود فاعلم
ايها الدرويش اذا تجلى الحق على عبده افناه عن نفسه
اقام فيه اللطيفة الالهية وتلك قد تكون ذاتية وقد
تكون

تكون صفاتية فاذا كانت ذاتية كان ذلك الهيكل
الانساني هو الفرد الكامل والغوث الجامع عليه
يدور امر الوجود وله الركوع والسجود وبه يحفظ
العالم وهو المعبر عنه بالمهدي والخاتم وهو الخليفة واشار
في قصة آدم بجذب حقايق الموجودات الى امره انجذاب
الحديد الى حجر المغناطيس باشارته اللطيفة اللاطيفة وهي
الايما عبارة لمن له ذوق لطف الاسماء وليس يوزن
لاحد بالطوف الاولمن كان من اصحاب الصحو والخوف
لانه مقام جليل حيث انه داخل في الوسط اشارة الى
الغالب الذي هو مظهر مقام الجمع الذي ليس فوقه مرتبة
لكال واعلموا ان هذا مركز للعشاق فهو على الدوام للتجلي
الذاتي نهور نور الجمال الى مرتبة الجمع الاحاطي وهو
مقام الرحم وقوله واحطة اشارة الباب الى بعد دخول
الباب فهو حامل لامانة الاكوار يأتيها باشارات
الى النظار وهذا اخر مراتب الاطوار وهذه الاشارات

راجعة منه اليه على مركز القطبية فمن كان في الوسط فهو قطب
لدائرة العشاق فهو تحت نظر الخليفة وقد يسمى هذا
الطواف قطبانيا حيث ان القطب طواف بالحق الذي
وسعه مثال كما يطوف السالك بالبيت يرى فيضانه
على الخلق والصوفية لهم دائرتان علوية وارضية واهلهما
لهم كالحجاب على الملك لا يدخل احد لحضرته الا بواسطتهم
فهما حلقتا ميدان لا يدخلهما الا كل معلم الادب
والاحسان وليس يأذن لدخول الحضرة كل انسان
والقطب من مرتبته منعوتا بجميع الاسماء متخلقا لكونه بهما صح
مرآة الوجود ومجلى الغوث المقدس سره ومحل المظاهر الالهية
وهو صاحب الوقت الذي انت فيه وهو عيسى الزمان
وسر العذارة وصاحب علم دهر الدهور ومحل نظره مركز
العالم بمحاذاة نقطة كعبة العشاق وبيت العزة
والبيت المعمور ومن شانه السريان في الكون كسريان
الروح في الجسد على وجه يحكم به الى الذوات الصالحة فهو

قلب

قلب العالم يفيض روح الحياة على الكون الاعلى و
الاسفل من ينبوع الغيب الظاهر وكريانه في قلوب
الحضار وصفاؤه في عيون النظار بحدوث جلوسه
حلاوة وجده في سيره ويصل الى مسام نديمه طيب
عطر حركته فيطيب به من حضر ويتواجد بوجوده من نظر
لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثل الجليس الصالح
كمثل العطار ان لم يصبك من عطره اصابك طيبه
دون الوجد الصحيح والدور النصيح نور يلمع في كل
من يسمع ثم تسري اشعة ذلك النور في الواجد
الصحيح فيتلهب القلب التهاب النار في الحطب
فيظهر منه التهابه الى هابيل فيقتل قابيل وهذا من
عظيم زفرات الوجد وعظيم انعكاسه يعم فضله فيصل الى
مجاوريه وجلاسه فيلتهبون بالتهابه ويحترقون باحتراقه
ولم تعلم الروح بحصول الفتوح لمن هو على الباب مطروح
او لا يلتقط من هو واقف على الباب بالآداب ثم اهل المجلس

من هو في التسليم والقلب منهم سليم ثم على من كان
حاضراً من اهل التفويض ولم يخطر في فكره تعويض
ثم تقع الافاضة على اصحاب الدائرة العلية اي حلقة المطرب
منهم العاكر والحاكر والمهم والمعرب هم اقطاب الافلاك
الكلية ثم منهم على خدمة التكية ثم على الحفظة عليهم ثم على
النواب عنهم ثم على من كان خدمته بوابا ثم لمن حضر
من ولاة الامر ثم على عامة من حضر من المسلمين ثم يفيض
على عامة المسلمين والصالحين والعلماء العاملين ثم
على المسافرين المجاهدين برا او بحرا ثم لمن حضر في جمع
هذا المحضر ثم لمن نظر وقرأ ان محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله رسول الله
ثم لمن ادركته العناية الربانية ثم لمن صدقها ونشر عليه صدقة
من اهدائه او من يشاء لقوله تعالى يختص برحمته من يشاء
من حيث سلم فظهر في هذا البحر واكرم البحر الرحمة [illegible] و انه
الحقيقة المحمدية هي ذات الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ولذلك يجب على من حضر في هذا المجلس
المعمور

المعمور وهو ميدان الدعوى وهو محل المقابلة والنجوى
جمع القيام مع اهله وان لم يكن من طريقتهم الاداب الانس
بمجلسهم حضرة قيام بين يدي قيوم يراك حيث تقوم بالاداب
والمحبة وجمع الهمة والوقوف مع الاحوال المستمعين والتبرك
في هذا المجلس اولى من المداخلة بينهم لانه محل مخصوص باهله
ومحكم الاستقامة والتمكين والسكينة والوقار والاطراق
وقت اطراقهم وهيامهم وهو ان يقوم واقعا على قدميه
لاصقا ابهامي رجليه على بعضها يمينها على يسارها منكسا
راسه جامعا حواسه مستحضرا قلبه ذاكرا بلبه مفكرا بسره
ومن جملة بقية العامة كبيرا او صغيرا يكونون في الانصات
لقوله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا فاذا اراد احد الجلوس
بعد دوره سلطان ولد للتعب اولغيره فياخذ الدستور
في قلبه من الحضرة ثم يجلس في المجلس على اتم ما يمكن
تادبا فيه حسبما والتقوى على طاعته على قدرها فتنه و
هذا عند تحقق العبودية والقيام للربوبية بما يليق بحضرتها

العليه في المسمع والسامع استعداده وقابليته للسماع وصدق
قصده في الاستماع وحسن ظنه بالانتفاع والمسمع في صدق
مقاله وصحة حاله فيكون عاملا بعلمه مخلصا في عمله خاشعا
بقلبه خاضعا لربه متواضعا لاخوانه ناصحا لاهل ايمانه
مجانبا لاهل مذهبه مستاذنا في ايابه و ذهابه كلامه
تذكر وصمته تفكر ونظره عبرة لا متكبرا ولا متبجحا ولا معجبا
بقوله ولا معتمدا على حوله ولا واثقا بنفسه ولا ناسيا
لرمسه ولا مرتفعا على ابناء جنسه لا يطلب من الناس
الحافا ولا يجلب من الدنيا الا كفافا ولا يقبل من اهل
الدنيا ثناء ولا على موعظته جزاء ولا المعالي يكون اكبر
همه ولا الثمن الخسيس مبلغ علمه ولا يكون سبابا ولا
ضحاكا صخابا ولا نماما كذابا ولا شتاما ولا مغتابا ولا يسركرا
ولا غمازا ولا زماما ولا همازا ولا بسوء هماما بل بجميع الاداب
حزاما ليصل لباب السؤال فيقرعه بالسؤال يفتح له
الباب فلما انذرت الخطفة ذات البرق اي اخبرت ليلة هبت

الهوجا

الهوجاء والنير يدنو ساعة من صاحبها نازلا وهو يدنو من النير ساعة صاعدا فالحفظة هي لغة فعلة من الحظوظ بمعنى استلاب سلبي والمراد هنا به تغيبتهم لطيفة عن عالم الحسي حين دورانهم في مركز العشاق على معشوقهم كانهم الميت مثال فيشمون رايحة القرب منه كانهم يعتقون ايديهم الى التوسل بلقيا فهب عليه هبوب حزب الحوت لما يفتح مراده الريح ذلك الدراويش اي لسان حالهم ان دوراننا كله على تفتيش معشوقنا الفيض يرسل عليهم ريح نفيس من ساق هبوب الجذب مغنطيس ويحظى هذا من كان في القطبخانه رايس وربما كطير المنعش كما قال تعالى ويرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وهذا من اصول القوم لان الاذكار محل المشاهدة كان الارواح محل المحبة والقلوب محل المعارف والاسرار والسر الطوي من الروح وكذا الطوي من القلب والاذكار معتقة من رق الاغيار والاثار اطلاق لقول بعض العارفين

لا كذا الاخوان

اكرارنا بكرة مالى يفتضها وهم أوهم لمن حسن ادبه وفهمه
صح مقصده قال صلى الله عليه وسلم فاوحى الى عبده ما اوحى

من باب الفتح

بلغ يا نسيم اهل الديار   خبر الصب بين ماء ونار
وانزل للملك الديار بليل   ما تطاق نزولها بنهار
فهناك ظبا تصيد اسودا   وهناك الاسود بيت ضوار
قد فقدنا القرار عنهم فبانوا   ورضينا عنهم ببعد المزار
كتب الجار في الصدر قرانا   انزلوه عليه بالاقتدار
فتلى القلب اية العشق حتى   المكاسر سورة هود الاشتهار
فتجلى من الحجاب بالجلال   فتك الناظرين بالاستهار
سيوف الحق حضرة مولدنا   سكروا سكرى بخمر خمار
قال لما راى قلوبهم سارى   قال انحو ببناى آدم الافتخار
بدام هو ابدا كنت معنا   من معانيه غناء الافتقار
وعليه تدور الدواير وهو   محيطها واصل باطن وظهار
سنة لي جرت بذاك واني   لغني بان عبد الافتقار

دامًا

ومنها ابتداء بعض بنات ... [illegible]

واما المقابلة فهي اكمل سر اي المقابلة عدم الحجاب قال تعالى
ان النفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن
ولا تجرحوا الذين الجروح فيها قصاص فهم ايها الدرويش
سر العين فمن فهم سرها كان من اهلها بل العين
هو بالطلعة على سر اسرار العلوم اللدنية والمعارف
الكنوزية والدوائر الغوثية التي فيها الرفع والخفض
وليس لها جهة تعرف ولا نظير يوصف عند رفيع الدرجات

لا يُجه دعائه

اللهم آتنا حرمته وجاهه واجعل لنا عندك في مقعد صدق
وجاهه اللهم اجعلنا من امته احيينا وامتنا على
محبتك في ملته وابعثنا اليك تحت لوائه المعقود الى
مقامه المحمود اللهم انك اخذتنا ذرية من الظهور قبل الظهور
فهذا الاشارة لاهل الا بحنا ظهور فهي اشارة الاخذ من
الظهور قبل الظهور واشهدنا على انفسنا قال الست بربكم
فقلنا بلى فزدنا نورا على نور وعليك ايها الدرويش

بمداومة الدعاء وتكراره يظهر ذلك في الوجد الصحيح
ويتفاض عليك المواجيد الربانية وتورد عليك الموارد الرحمانية
والبستك الروحانية روحية تسري الى سمع سرك سرا
فيلمع في صفاء سرك كلموع البرق في ظلمة الليل البهيم
فيتنبه السر ويتيقظ القلب ثم يقوى ذلك اللموع فيصير
سطوعا ثم يقوى ذلك السطوع فيصير طلوعا اوله لموع
ببرق القلب ثاني مرتبة سطوع نور الانس ثالث مرتبة
طلوع قمر التجلي فعند لموع برق يتنبه القلب المتواجد
وعند سطوع نور الانس يتأهب السر للواجد وعند طلوع
قمر التجلي يتمتع الفؤاد بوجد ما كذب الفؤاد ما رأى

لا يخالف اواحرف من المطلع ميمية

اعلم ايها الدرويش انما الغيرة في اهل المعرفة من الفطن
لقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ما ظهر هو ان تكون الاعضاء في غير طاعة الله من اداء الفرائض
والنوافل وعن كهو اداب ما املكت فهذا حرام على

العاشقين

العاشقين. ومابطن هوات تكون لهم اغراض في بواطنهم ومقصد
بذلك فهذا حرام عليهم ظاهرا وباطنا وايضا الغيرة كراهية
المشاركة فيها للغير المعشوق فعلى هذا نبه حضرة مولانا
قدس سره نهى ان يشركوا معهم شايخا ولا صاحبا ولا اخا من
الاجانب لعدم الصحة كانه بين سيفين مسلولين
منصوبين مشهورين كانهما نازلين فوقه ان لم يقتله
هذا قتله الاخر ومع ذلك يحصل له التعويق في الطريق
فهو اكبر حاجب وسببه مشاركة الغير معه فيما ليس يعنيه
من العادة والخدمة في العبادة فلو نسي النعمة جزا النقمة
فدخول المطبخ الشريف على المريدين حتما فهو مبدا سلوكهم
وانتهاء الخدمة فيه حتما فهو مبدا الورود نار منها
النفخ ومنه موارد منتهاه سوى الطبخ والمجاورته مع
النار يطبخ النفس بنار العشق ولا تشتعل تلك النار
الا بخدمة الصدق ولا يحصل على ذلك الا بشوق الا نفس
الغدار ومن اللوازم مداراة نار الوقود خوفا على

طغيها بالعهود باضدادها تبطل حركتها وفي الاصل بلوغ
المراد منها فمثال ذلك من استصحب الناس يداريهم مادام
في دارهم من غير قرب لهم لكن لحاجة الاضطرار والحذر من
الحذرات تودعهم الاكدار فانهم يبحثون على ما انت عليه
بالأخبار ليجدوا فيك سهوا او لهو للاختبار فمثالهم مثال
النار فانت في عيش صلاحها وهي ترسل الشرار فهذا
قولي فخذ نصحي اذا كنت من الاخيار فمن دخل منكم
المطبخ الشريف وفهم الحروف من غير تحريف وكان منه شيء
لله على اللوح ونظر النقش في بند اللوح وقرأ المنقوشات
فكان مع صفات اللوح وفك هذا الختم فقد جاوز الوصف
والاسم فهو مع الحوذات غير محجوب الصفات والقسم
وتعاون في اقامة الجدار مع السادة الخضرية الابرار
الذي يريد ان ينقض واحكم الختم الذي يريد ان ينقض
ابلغ مبالغ الرجال وانتظم من قيل وقال واتصل
بيتيمي حقد وخلعته وحل هذا الطلسم اشدهما واستخرج
كنزهما

كنزهما وقبل ذلك كان وصي الوكالة ففي وظائفه بلغ
طريق الأصالة فكان منسوبا له بطريق العارية والمجاز
ونحن له بحق الأنفس طريق المجاز فهذا مسلك العبودية و
طريق ملك المملوكية لقوله تعالى قل لمن الملك اليوم لله
وكذلك الدخول للمطبخ الشريف هو شيء لله بطريق الملك
لله الواحد القهار فهذا العلم لم يوجد في الطروق ولا
يعرف بجلي العروق بل ادركوه ذوقا فهو من علم الاسرار
ولا يوجد بكمال الدرويش في الوقوف وباقي الاطوار
ولكن تحت فلك هذا الوكر وكذا الوسيلة الى هذا الطريق
الا بالخدمة في المطبخ الشريف لمصاحبة المرشد والتسليم له
والرضى عنه وخدامات الشريف البتة البتة لما فيها من
منابع الحكم والاسرار والاسماء والصفات والافعال والتاثيرات
والنفخ في الادام والطبخ والايدام وجامع للمخلوقات لما فيه من
الاشارات والفتح وبسط البوسط ودوى الضبط وحلقة
الميدان هي محل الاشارة بعدم التناهي للممكن لان الدائرة

لا يعلم لها ابتداء ولا انتهاء فافهم ايها الدرويش فلتجويفها
محل الاشارة لقبول القبض اذ المجوف لا بد له ان يقبل
شيئا يملؤه وفيه نكتة وهو الدرويش الذي يدخل الى وسط
الميدان وهو داخل الدائرة يدور للطواف كانه نقطة دائرة
وهنا اشارة لطيفة الى الامانة التي حملها الانسان
وهي يكارا داب يدبدب على الارض فيه في الميدان
كانها زلزلة فيتيقظ ذلك الدرويش بسورة اذا زلزلت وما
فيها يومئذ تحدث فيطلع الباطن من اشارات الاذكار
وحكم كل شيء من حقايق اسمائه وصفاته وافعاله ومؤثراته
في مخلوقاته من مخلوقاته لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
ولا يبقى سوى صفة ذاته المعبر عنها من وجه بالاحدية واعلم
ايها الدرويش ان المطبخ الشريف مظهر تجليات الجلال
ونار محل العظمة وفي الحديث النبوي العظمة ازاري
والكبرياء ردائي ولا اقرب من ثوب الرداء والازار الى
الشخص وفيه تثبت صفات الجلال لقوة ظهور سلطان
الجلال

الجمال وفي نفخ ناي ادم دام مظهر هو وقوله
على يمر الدوام هو واجابهم بجوابهم قل هو فالمراد
من لفظ هو لحرف الهاء لا غير انظر في رسمها
واما الواو فهو رسم بها لاجل فخامتها فظهوره من
الغيب هذا الواو وجد متعلقا بها لظهور الكون هي ها
لا غير ها ولا معها فاشارة الها دوران رحى الوجود
الحق والخلق على الانسان فهو في عالم المثال كالدائرة
التي اشار اليها فيا هذا قل ما شئت فان قلت شئت صح
هذه الدائرة حق وجوفها خلق وان شئت قلت
الدائرة خلق وجوفها حق وان شئت قلت الامر
فيه بالابهام لان الامر في الانسان دوري انظر الى
النكتة لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لانه يستحيل الخوف والحزن واشار لذلك على كل
تعالى لان الله هو الولي الحميد وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدير ولا يفهم ما قلته في هذه اللائحة الا من شم هذا الرائحة

من المطلع وحروفه الفائحة وما فيه من بلوغ الآمال
الى اللمة المشرقون بالكمال المقربون من ذي الجلال المعدودون
من فرسان ميدان الرجال اخص من قوتي مطلع فالميم
من مبداء الكمة فهو مظهر السمع من السميع الذي يرى من
ظاهر الفواد لا يسمع الا ما يقال وما قيل فهو ظاهر سواء
كان القول لفظيا او حاليا فدايرة الغم فهو راى الميم
المشاهد مشابهة مشاهدة لهاء الهوية فهو محل سماع
كلامه لان الداير يعود اخرها الى المحل الذي ابتدأت
منه وكلامه منه ابتدا واليه يعود واما الميم تعريف
محل السماع لكلام الموجودات حاليا كان او مقاليا
وايضا الحا المطلع التي فيه نقطتان الواحدة علويه
والاخرى منكسة الراى وهما في حق وخلق وفيه
نار من موسوكي تحرق ونور محمدي تشرق فان الداير
خلق ونقطة نورها حق من الميدان والمطلع وحلقتها
حوت ادبكم الاسرار التي تحار فيها معاني كل عاني من الافكار

ولو قلنا

ولو قلنا ما فيه ماء ولحروف من الاكوار وكلية الاداره
مع بسايطه وما تحت كل حرف منه من الاختراعات
والانفعالات من ظهور الاكوار لرايت عجايب و
غرايب الفهم فيها يحتار وما تركناه قصر فيه ولكن
عند العارف ابلغ الاقتصار وطول الكلام عيب
على قارئه وكاتبه ويفوت ما قصدناه في اكوار الغيب

لا يخفاك اصل البدايه

اعلم ايها الدرويش ان في اصل البدء واول التشيء برزت
الحقيقة المحمديه من الانوار الصمدية في الحضرة الاحديه وذلك
عندما تجلى لنفسه بنفسه من سماء الاوصاف وسار
ذاته بذات غيبه موارد الالطاف في ايجاد الجهات والاكناف
فتلقى ذلك السوال منه اليه بالقبول والاسعاف فكان
المسئول والسايل والداعي والمجيب والمنيل والنايل
فكمن فيه لكون تنزيه ودخارجود ه في حضرة علمه فوجد
الحقيقة المحمديه على صورة حكمه فسلخها من ليل غيبه فكانت

نهارا وفجرها عيونا وانهارا ثم سلخ العالم منها فكانت
السماء عليهم مدرارا وذلك انه سبحانه اقتطع من نور
غيبه قطعة لم تكن به متصلة فتكون عنه عند القطع
منفصلة ولكن لما فطر سبحانه على الصورة فصار كأن
ثم جنسا يجمعها ضرورة فكان قطع هذا النور المنزل
الممثل من ذلك الجنس المتخيل والباري منزه في نفسه
عن قيام الفصل به والوصل او الاضافة بالانتساب
الى جنسه فهو قطع مثلي ابدي حذي على معني فكان
لحضرة ذلك المعني بابا وعلى وجهها حجابا ثم ان الحق
صير حجابا لا يرفع وبابا لا يقرع ومن خلف ذلك الحجاب
يكون التجلي ووراء ذلك الباب يكون التدلي لما اليه
ينتهي التداني والتدلي والتوالي وعلى باطن ذلك
الحجاب يكون التجلي في الدنيا للعارفين ولو بلغوا
اعلى مقامات التمكين وليس بين الدنيا والآخرة
فرق عند العارف في التجلي غير الاحاطة بالحجاب
الكلي

الكلي وهو في حقنا حجاب العزة وان شئت رداء الكبريا
كما ان ذلك الحجاب يكون تجلي الحق له خلق حجاب
وان شئت رداء السناء وهذا الذي ذكرناه زبدة
حق اليقين وتحفة الواصلين

في تجلي رد الانسانية

لما اراد الحق رد الانسان الى اسفل سافلين خلق
الروح القدسي في احسن تقويم في عالم اللاهوت
ثم اراد ان يرده الى الوصول لزيادة الانسية والقربة
في مقعد صدق عند مليك مقتدر رده اولا الى عالم الجبروت
ومعه بذر التوحيد فاودعه من نور انسه في ذلك العالم
الجبروت والبسه الكسوة من ذلك العالي وكذلك الى
عالم الملكوت ثم الى عالم الملك فخلق منه الكسوة العنصرية
كيلا يحترق به الروح الانسانية في عالم الملك يعني هذا
الجسد الكثيف ويسمى باعتبار الكسوة الجبروتية روحا
سلطانيا وباعتبار الملكوتية روحا روانيا وباعتبار

الملكية روحانية بنا فعلى الدرويش ان يعرف هذه النقلة ايضا من العالم السفلي الى عالم الافلاك العلوي ومن ظلمة هذه الهياكل الى نور هذه الكواكب فقد نطق الكشف ثم تعدا الى مرتبة التقديم وعلو المنزله والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس

في احوال الصوفية

اعلم ايها الدرويش لما كانت الاحوال مختلفة الاطوار بحسب الرجال ومنقسمة الى ثلاثة اقسام اقتضى ان نوضح لكل من كل قسم ما يفتح به ليكون توصلة الروح للفتوح فاقول القسم الاول منهم من يكثر بكاؤه ويرتفع صياحه وهو المتهتك المشهور فهو دايما ينوح ويتجانه بسره يبوح كانه بالصياح يتلذذ ويرتاح كلما ارتفع صياحه وتزايد نواحه اشتد منهما اطرابه واتقد التهابه حتى يقول القوم هذا مجنون او عاشق مفتون لان دابه في السماع

البكاء

البكا والتطايح وذلك عليه من باب الفتح كانه لرؤحه غذاء وارتياح فلو يحصل لقلبه لذة الوبالصراخ والصياح وانما يكون ذلك من الاسى على مافاته من مطلوبه او الحبس عن محبوبه لانه يرى مطلعات القلوب ومكشفات الغيوب مالم يجرى في طور عاداته ويسمع مالم يكن يسمع من مالوفاته مما يرد على سمع قلبه وبصر بصيرته من مخاطبات الحق ومناجاته وعجايب وارداته في منازلاته فاذا ورد عليه ماليس له به عهد ازعجه وادهشه فيظهر منه ماترى من الصعقة والخشية والبكاء والصراخ والنواح وذلك لاهل البدايات هذا موجود ولالاهل مشهود واعلم ايها الدرويش ان الفوايد الالهية محيطة بكل شيء كاحاطة الدايرة بما احتوت عليه والانسان لما فطر على الصورة الالهية فافرضه دايرة في وسط دايرة الالوهية لما ذكر ثم فرض نصف الذي يلي

عالم الاطلاق والمعاني المجردة التي لا واسطة فيها بين
الحق والعبد بل وجه الحق فيها ناظر الى العبد بغير حجاب
وبذلك الوجه كان حفظ كل ممكن وبقاوه في كل موطن
وهي عين سر الى كل موجود ظل بدله من ذلك وفرض
نصف الدائرة الاخرى عالم الطبيعة وهو العرش المحيط
وماحواه من اجرام العالم وفيه الملك والشيطان
وبقية انواع العالم فكل وارد ياتي من جهة الاطلاق
المحيط فهو عبارة عن المعاني المجردة عن المواد علامتها
انها اذا وردت لا تغير المحل اصلا واما النصف الاخر
المعزول من عالم الطبيعة فان الحق يفيض منه بالوسايط
وتارة من بحر الطبيعة بغير واسطة الملك وتارة
بواسطة الملك فياخذ من عالم طبيعته وبذلك كان
احد انواعه كصلصلة الجرس لكونه حرف عالم الطبيعة
بثوره فيتغير المزاج لذلك ضرورة كون الوارد بواسطة
الشيطان وكل هذا باب الطبيعة التي هي محيطة

بهذا

بهذا القطر الطبيعي فكل وارد من موارد العالم وروايته
انما طريقه هذا القطر ومنه كان الخطاب لموسى عليه
السلام ومنه تنزل الكتب جميعها وظهر عالم التكليف
وثوابه وعقابه وهو طريق السعداء والاشقياء واما
القطر الاول فانه يجمع الفريقين وايضا انه لم يشعر بذلك
الا السعداء خاصة فانهم يكشف لهم عن كنه هذه الحضرة و
يعطوا على هذا الوجه الخاص فيثبتونه فاثبت
لهم ذوقا فيحققون واما المحجوبون فانهم ياخذون
عنه دليله يعلمون بذلك بل ينكرونه ويتعرفون مع
الدليل العقلي كما فعل الفلاسفة فيما قرروه قال الله تعالى
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

فتح

سماعنا الابرون الا لمستمع يسمع اعتبارا
ليس به للسماع وقر لكنه قد ملى وقارا
فهام وجدا وليس عار عليه ان يخلع العذارا

منه صح سمعا وصح معنا وصح وجدا فلا يوجارا
منه طاب ذوقا وذاب عشقا له عار وان يرق انتهارا
قم يا حليف الغرام واسمع ما فيه كل الورى حيارا
فسماعنا معنى لمن تمعنى به اضار القلب واستنارا
يعرفه العارفون لما زلوا المولى هم افتقارا
دعاهم الوجد فاستجابوا ومن اجابوا اغدوا اشارا
غيبهم بالحضور عنه به فهم على المدى سكارى

ولي كلام من القسم الثاني الوسطانيه

اعلم ايها الدرويش ان القسم الثاني هو الذي الوسط
من اطوار احوال الرجال اهل التمكين الذين
قربوا من الحق وانسوا به فصار ذكرهم غذائهم
والانس به حياتهم ومجالسته ومخاطبته روحهم وراحتهم
قد فتح لهم الباب ورفع لهم ما بينه وبينهم الحجاب
فاطمانت قلوبهم بذكره وانست سرائرهم بمشاهدته
وانشرحت صدورهم بضياء نوره واتسعت قلوبهم

للمجال

لمجالي اكرام معرفته فاذا ورد عليهم وارد من حزائن
مواهبه صفوا خاطرهم لملاقاته ونقوا اكرارهم
لمنازلته وهدوا جوارحهم لمناجاته والقوا بالكلية
اليه مع شدة وجود الكلي فتراهم لا يعلي مذعني
ملتويين منحنيين خاضعين خاشعين راكعين
ساجدين وهذا القسم الوسط هو المحتمل المستور
تراه كانه مطروح في التراب فهو الميت في النياب
فكرك هل هذا القسم حالوت لو تذكر له نهايا ولو ذكرت
لمنك مجلس المقابلة وشوهدت عيانا تستنكر وهم
المعروفون بالقوم المولوية رضي الله تعالى عنهم في الصباح
والعشية الناهجين على الطريقة والشريعة المحمدية
فالله تعالى وهم على صلاتهم يحافظون

فتح

مقابلة الحبيب بها فوادي يهيم بها بغرب او بعادي
حبيب ان اقابل منه وجها على مجرى بقاباد بالمرادي

ففي الوجه الجميل لنا وجوه لها الوجه الجميل بك اجتهاد
فامن وجهه الله وفيها لكل موجه وجه استناد
يقابله على ما كان منه ويتحفه بنزل او بزاد
فوجه الحق قبلة كل قلب يقلبه المقلب في البوادي
وتبديه البوادي بسناه فاعظم بالبوادة والبوادي
لها تعنو الوجوه اذا تجلت بوجه نور للشمس بادي
فقابل كي تقابل بالمعالي من الاعلا وتمنح بالسداد
وتبقى عنده المخصوص منه بسر سار في غاد وهادي

لوائح القسم الثالث الخصوصيه

اعلم ايها الدرويش تمام القسم من اهل الاحوال الطور الرجال منهم اهل الخصوص فاولئك مقامهم مقام الدهشة والبهتة والسكينة والسكتة والحيرة والذهلة قد نزلوا عرصة التعظيم فبهتوا ووقعوا في وادي الشهود فدهشوا فهم باهتون حيارى ساكتون سكارى مطلقون ظاهرا باطنا اسارى بانواع الاشياء

بلا بون وكانوا فيها بلا كون قد وردوا على الغرب
وشربوا كاس الحب فسكروا بما شربوا وطربوا حين
قربوا فهم مع الله بلا هم وقد حال بينهم وبين انفسهم
وغيبهم عنهم ما شهدوا فهم واجدون فاقدون غائبون
شاهدون قوم قطعتهم الحيرة فوصلوا لما انقطعوا
فهي حيرة في شهود مشهودهم ووجود موجودهم كلما ازدادت
حيرتهم نادوا بلسان سكرهم يا دليل الحائرين زدني بفرط الحب
فيك تحيرا وارحم حشى بلظى هواك تسعرا واذا
سالتك ان اراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي
لن ترى وفي هذا الذكر عن شرح احوالهم يكفي للمقتفي ورفعا لسهم

لا يخيله ما ذكرناه في اول جعلناه النهاية

اعلم ايها الدرويش قد لو امنا وصدقنا خير لكم عند بارئكم
فتاب عليكم فان يمان معنى يليق بجلال ربنا مع
اعتقادنا الجازم بان الله تعالى ليس كمثله شيء وانه المنزه
عن التجسم والانتقال والتحيز في الجهة وعن سائر صفات

المخلوقين وانه استوى على العرش على الوجه الذي
قاله وبالمعنى الذي اراده استوا منزها عن الحلول
والاستقرار والحركة والانتقال لا يحمله العرش بل العرش
وحملته محمولون بلطف قدرته لا يقال اين كان
ولا متى كان ولا مكان ولا زمان وهو الان على
ما هو عليه كان تعالى عن الجهات والاقطار والحدود
والمقدار لا يحل في شيء ولا يحله شيء كل يوم هو
في شان في افعاله لا في ذاته وصفاته
لا تهتدي عقول العقلاء الى ادراك معرفة ذاته
المقدسة وصفاته المعظمة يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون به علما وهذا القول اسلم و
عليه جماعة من المتكلمين ومحققيهم وهذا الحديث
كقوله تعالى اامنتم من في السماء الاية اي من في
السماء قدرته وسلطانه وعرشه كذا نقل المفسرون
قال القاضي عياض رحمه الله لا خلاف بين المسلمين

قاطبة

قاطبة

فقهيهم ومحدثيهم ومتكلميهم ونظارهم ومقلديهم ان
الظاهر الوارد بذلك من ذكره تعالى في السماء كقوله ءامنتم
من في السماء ونحوه ليست على ظاهرها بل متأولة
عند جميعهم ممن قال باثبات جهة فوق من غير
تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين
تأول في السماء أي على السماء ومن قال من
فقهاء النظار والمتكلمين أصحاب التنزيه بنفي الحد
واستحالة الجهة في حقه سبحانه وتعالى تأولها تأويلات
بحسب مقتضاها لكن اطلق ما اطلقه الشرع
من انه القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش
مع التمسك بالآية الجامعة للتنزيه الكلي الذي
لا يصح في المعقول غيره وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير واما العرش قال الله تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش يسبحون ملبسين بحمد ربهم
أي ذاكرون في طوافهم صفات جلاله وجماله تلذذا بها

وعن وهب قال حول العرش اربعة انهار نهر من لؤلؤ يتلالا ونهر يجري وهو اشد بياضا من اللبن وفي اسفله اللؤلؤ والياقوت والدر ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء وحول ذلك سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة ومثاله من زبرد اخضر ومثله من ضياء نار ومثله من ثلج ومثله من ماء ومثله من برد ومن ورائه سبعون الوصنو من الملايكة يدورون حول العرش بالتسبيح ومن ورائهم سبعون الوصنو قيام ايديهم الى اعناقهم يكبرون ومن ورائهم ماية الوصنو من الملايكة يهللون وهم بحيث لا يصفون عظمته فاعلم ايها الدرويش ان جميع الافلاك والاملاك بالكلية وجميع الاشياء سالكون في الدور والدوردوري وكلها دوا ير مسطورة حتى دايرة العرش مثالها على هذه الصورة

مثالها على هذه الصورة

لوايح مواجيد النفسانيه

اعلم ايها الدرويش ان الوجد النفساني الشيطاني
لا يكون فيه نور بل يكون ظلمانيا وكفرانيا والظلمة
اتصالها بالظلمات وهي النفس فتتقوى بجنسها ظلمات

بعضها فوق بعض بقوله كل الجبنات للجبنين فهناك
نفس وشيطان يفعلون ما يؤمرون وليس للروح
مدخل ولو فيها للروح قوت لان الوجد والسماع
طعام المحبين ومقوى الطالبين ومحرك السالكين
فحركات الوجد على نوعين اختيارية واضطرارية
فالاختيارية كحركة الانسان الصحيح الذي ليس
في جسده الم ولا مرض ولا سقم فهذه الحركات غير مترددة
واما الاضطرارية فهي التي تحصل بسبب اخر مثل
قوة الروح ولا تقدر النفس على منعها لان هذه
الحركات غالبة على حركة الجسمانية مثل حركات
الحما اذا غلبت الحما عجزت النفس عن تحملها فلا اختيار
لها فالواجد اذا غلبت عليه الحركات الروحانية الالهية
يكون الوجد حقيقيا ورحمانيا والوجد والسماع الة
محركة كما في قلوب العشاق والعارفين قال الرئيس
رضي الله تعالى عنه تطرب قلوب المحبين عند السماع و

تخاف

وتخاف قلوب التائبين وتلهب قلوب العاشقين
والسماع مقدحة سماوية لا تقدح نيرانها الا فيمن
قلبه محترق بالمحبة ونفسه محترقة بالمجاهدة وسئل
ذو النون المصري رضي الله تعالى عنه عن السماع فقال
وارد حق يزعج القلوب الى الحق فمن اصغى اليه بحق
تحقق ومن اصغى اليه بنفس تزندق فمثاله كمثال
الغيث اذا وقع على الارض تصبح حية وكذلك يظهر
القلوب ما كان كتيما علمها عند ربي

رويتها تحريمية للوعظ

اعلم ايها الدرويش ان السماع هو على قسمين حلال وحرام
فمن هو مستمع بصحبة فهو عليه حرام مطلقا لانهم اهل الهوى
الذين حرموا فايدته الدينية والدنيوية والوجدوية
فهم الذين يدورون بين العبث واللعب واللهو في ادلة
من قال بالتحريم واثبت ذلك بانواع ثلاثة النوع
الاول الكتاب وهو من ايات اربع الاية الاولى قوله تعالى

واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال مجاهد
في تفسير هذا الاية انه الغنا المارود عن النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه قال ان ابليس اول من ناح
واول من تغنى اخرجه الحافظ شجاع الدين في كتابه
المسمى في الفردوس بماثور الخطاب المرتب على كتاب
الشهاب الاية الثانية قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور واذا مروا باللغو مروا كراما قال مجاهد ومحمد
ابن الحنيفة الزور هو الغنا قالوا واللغو كل ساقط من
قول وفعل فيدخل الغنا فيه وورد ان ابن عمر سمع
غنا فاسرع فبلغ ذلك النبي المكرم صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال لقد اصبح ابن ادم عبدا كريما ذكره القرطبي في تفسيره
عن ابن عمر وذكره ابن عطية عن ابن مسعود الاية الثالثة
قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله قال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما
لهو الحديث الغنا الاية الرابعة قوله تعالى افمن هذا الحديث
تعجبون

تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
قال عكرمة السمود هو الغنا بلغة حمير يقال اسمدي لنا
اي غني لنا على وجه الاستدلال من هذه الايات الشريفة
ان الله تعالى ذكره في معرض الذم والوصف المذموم شرعا
محرم على هذا النوع ه فصل النوع الثاني بالسنة
احتجوا باحاديث النبي الذي الحديث الاول هو
ما رواه عمر وابن يزيد المدايني عن الحسن البصري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لعن النايحة والمستمعة والمغني والمغنى له الحديث
الثاني هو ما رواه سلمة بن علي الخشني الدمشقي
عن يحيى ابن الحارث الذماري عن قاسم بن عبد الرحمن
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا الجلوس اليهن
ثم قال والذي نفسي بيده ما رفع احد عقيرته بغناء
الا ارتدف على ذلك الجلوس شيطان على عاتقه هذا

وشيطان على عاتقه هذا حتى يسكت وقد رويناه في
معجم الطبراني الكبير في ترجمة مندي وهو ابو امامة الباهلي
رضي الله تعالى عنه الحديث الثالث مارواه عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني عن يحيى ابن العلاء عن بشر بن نمير
عن مكحول قال حدثني يزيد ابن عبد الملك عن صفوان
ابن امية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذ جاء عمرو ابن قرة فقال يا نبي الله ان الله كتب علي
الشقاوة ولا اراني ارزق الا من دفي بكفي افتاذن
لي بالغناء من غير فاحشة فقال لا اذن لك ولا كرامة
وذكر حديثا طويلا ورويناه هذا الحديث في معجم الطبراني
الكبير الحديث الرابع ماروي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال الغناء ينبت النفاق في القلب اخرجه ابو
داود والبيهقي في سننهما الحديث الخامس مارواه
محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن عطاء عن جابر ان
النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم اخذ بيد عبد الرحمن

ابن عوف

ابن عوف فذكر حديثا فيه ونهيت عن صوتين احمقين
فاجرين صوت عند المصيبة وصوت عند نغمة لعب
ولهو ومزامير الشيطان واصله عند الترمذي رواه
القشيري من طرق محمد بن يونس وذكر القاسم الصنع
في حديث معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن تسع وذكر منهن الغناء والنوح رواه ابو
نعيم من حديث ابن عمر الحديث السادس قال البخاري
في صحيحه قال هشام بن عمار وحدثنا صدقة بن
خالد وساق الحديث عن ابن عامر وابي مالك الاشعري
والله ما كذبني سمع النبي المحترم صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير
والخمر والمعازف قال القرطبي المعازف الغناء
قاله الجوهري الحديث السابع ما رواه الترمذي
فقال حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله
ابن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن محمد عن ابي امامة

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال
لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن
ولا خير في تجارتهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت
هذا الاية الكريمة ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل به عن سبيل

لا يخفى سماع الالهية

اعلم ايها الدرويش ان السماع الالهي الروحاني له
علامة يرى الدرويش في سمعه ان جميع الاشياء المشاهد
لها قد تخاطبه بلسان حالها وهي في حال التسبيح
والتقديس ويشاهد المشاهد منها كل شيء تقديس
وايضا يسمع من نفسه والى وحي وعلى وعن روحه
كلمات ليس لها آخر ولا لها نهاية ولكن امر نهي وامر وزجر
وقهر وتسبيح فهذا كله واردات الالهية وهذا من
غير صدق ومحبة ونية وسلوك لا يمكن كما قال الشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر محي الدين ابن العربي
رضي الله تعالى عنه في فتوحاته ولكل اسم لسان ولكل لسان
مقال

مقال ولكل مقام منا سمع والعبد واحده من
القايل والسامع اي بكل اسم من الاسماء الالهيه
لسان ولكل لسان كلام وارد ولكل كلام الحق
واحد من الرجال مستمع له اي الوارد الحال
يكون سمعه من القايل الحقيقي من ذات
العلو واما المخاطبه على قدر المخاطب ومرتبته
في المقام والناس من الاعوام على ظنهم انه هو معهم ويكلمهم
ولم يعلموا انه هو الحق يتكلم كما سمع الشبلي بياع
الجبار كل عشرة بمصريه فقال هذه الاخيار فكيف حال
الاشرار وشهق حتى غاب في الحال كما كان ابو يزيد
البسطامي رضي الله عنه في مرتبة العليه قال انا
اكلم الله واسمع منه منذ ثلاثين سنه والناس يظنون
اني اكلمهم واسمع منهم وايضا في الفتوحات قال
فكلام صاحب هذا المقام كله نيابة فمنا من يقول
ان الله يقول على لسان عبده ومنا من يقول بنفسه

يقول

في زعمه وليس الامر كذلك في نفسه فان الحق عند
لسان كل قايل فكما انه ليس في الوجود الا هو
كذلك ما ثم قايل ولا سامع الا هو ولكن فرقنا بين
من يقول بالحق وبين من يقول بنفسه وكذلك فرقنا
ما بين من يسمع بربه وهو قوله تعالى كنت سمعه الذي
يسمع بي وما بين يسمع في زعمه والامر على
خلافه فهذا علامة السماع الالهي الروحاني الحقيقي
وهو سار في جميع المخلوقات والمسموعات كصورة
الست سمع الجميع قالوا بلى لان وصال المحبوب
مبني لقربه كيعقوب للوصال اليوسفي اعلم ايها
الدرويش ان هذا السماع العرفاني يكون الوجع الذل
بين يدي الحق تعالى بخضوع وخشوع كانه بين يدي
سلطان جاير بهذا نعمته الروحانيه ويكون
سببا للسير اليه وقال حضرة تاج العارفين
ابي الوفاء رضي الله تعالى عنه ملكه عن مرتبة السماع

فقال

فقال السماع مختلف باختلاف السامع وهو كنار بها القلوب احطاب بعوح ريح طيبها من طيبها وكريهها من كريهها وهو حرام على غير حي القلب وميت النفس مالم يدعو الى الحق وايضا قال رضي الله تعالى عنه فهو يقوم مباح ولقوم مندوب ولقوم واجب ولقوم مكروه ولقوم محظور ومن تعدى حده فقد هوى واكثر مع الشيطانة والهوى ومن البس نفسه بالدعوى فقد تحرى ومن لم يبرأ من حوله وقوته فهو من الحوذ يت ثم من لم يعلم ذلك فعليه ان يقصد من يعلم ويؤدبه ويسلكه فيه ولو تقنع ايها المتزود من العلم بالقشور وتمنا الرق بالمنشور وبالدر بالقشور ولا تكن كقوم بهذا السنة وغفلوا عن المرحلة الثانية واشتغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية فهم في مبازل العيش رافلون وفي مهابط

الغي سافلون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا و
هم عن الاخرة غافلون

لا بجالة النصيحة التسعة

اعلم ايها الدرويش اياك ان تلهى في حضور صاحب
الغال والحال ولا تلتفت يمينا ولا شمالا ولكا ترى
هاولاء الاطراف الابية لنفسك اذا امتلوا الشمس
فيك فلاجرم وان الانسان لا يرى نفسه بمقابلة
الجمال لغلبة الحيرة والمحوية لنفسه لان السنة الخلق
اقلام الحق واقلام الحق في الابدان والصدور وكلمات
واصوات وحروف ونغم والسماع على قدر مرتبة كل
انسان الذي هو عليها يجد بوجده روحانية ومعنى
لها فيا خذ نصيبه بما هو من [illegible] وربما يكون سببا
لوصوله اذا تحقق وان هي شيء الا يسبح بحمده و
اعلم ايها الدرويش ان في وقت الحضور والشهود
التوجه الى الغير شرك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ما زاغ

ما زاغ البصر وما طغى قدس سره ثم زرهم قال ممشاد
الدينوري رضي الله تعالى عنه اعطى الله تعالى للعارف مرآة
في السرفاذا نظر فيها راى الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

شعر

ما ابالي بعيوب وظنون اتقيها لي في قلبي مرآة ارى وجه الله فيها

اعانك الله ايها الدرويش على فهم علم هذا الباب وهداك
الى سر ادراك سره وكتمه لانه علم متعلق بعالم الغيب
لا يعلمه الا المحققون العالمون وحقيقة مستخرجة
من دائرة قلم اللسان ولوح العقل وما وراء ذلك
لا يمكن الاخبار عنه لان الافهام تقصر عن ادراكه و
الاوهام تغرق فيه عند الحوم حول حمى ادراكه
اذ لا تسع الحواصل سوى ما اليها واصل ويسر لنا
رخصة وفواصل نبني لكم ما هو فاصل حق فما
من اهل التواصل فقد فاز من الى هنا واصل
وعلى العمل الصالح بالمعرفة حاصل ولا زالت

هذه الاسرار تدور في مرآة الواح السرائر والصدور وهي مكنونة في خبايا زوايا الرجال فرجال الصدور اخرجوا من صدورهم وامروا بكتم شيء بقوله تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا شيا منه

لا يحل المقابلة التشبيها

لله در طايفة بالكعبة طايفة اجاب بهم داعي الحق وقال كلا من عليها فان فلما فهموا عن الملك قد لمن الملك اليوم فرقوا عن القميص القمص وبرزوا في صورة الاكفان ثم اتوا وادي وصفوا في صفوف القيمة يمينا وشمالا ومثلوا في زجر الندامة في جلال وجمال ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامة والاستوى والتدلي ورحلوا من تيه الغافلات ونزلوا في منزل المباهاة ثم افاضوا بوجوه غر وروي عيني الى المشعر الحرام ثم خضعوا ومدوا رقابهم الى اشارة منحر القرابين وذبحالهم بسط

العزبان

الترباب ولما وصلوا عند الاعتاب انحنوا
اشارة لرجم الشياطين ثم خلعوا الدثار و
بدلوا الدثور ونزعوا الشعار وطلبوا الدستور
ثم اعلنوا باغاريد الحمائم في تلك البوادي
وطيروا الغربة الاصداح في الوادي ثم طاروا
بجناح الشوق الى بيت حرم نحلقين وطافوا مقصرين
ومحلقين فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا المسك
العتيق فادركوا انهرة الغوص وسموا اصرة الورص
وقبلوا يمين حرم ثم راطا مين لحر وتوجهوا من
المرتع الوحدي الى المضاجع الوتدي حيث نعتوا
جباه ملوك الصيد لترية ذلك الوصيد فيصبح
هزبر الغابة كالضبع المعتل وطاوي السدرة
كالوضع المبتل فهناك تتناثر عواطه الغيب
على الزوار وتتقاطر تغاضة الغيث على الزوار
فيفيض كل دائر ما لا يغترسه كل ليث زائر بح

في سعيه مجابورا وينقلب الى اهله مسرورا
وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العا[لمين]
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم
دايم الحو

تم على يد افقر العباد الفقير الحقير درويش محمد
صاحب امام تكية الاستاد الشيخ ابو بكر
الوفاي في سنة الف ومايتين
واثنا وسبعين سنة ١٢٧٢